ديوان

# ابن اللبّانة الدّاني

## مجموع شعره

جمع وتحقيق

الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد





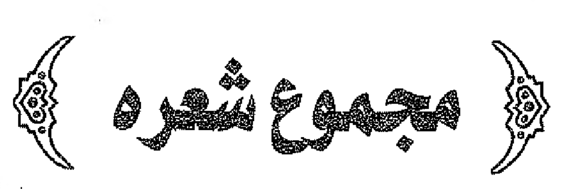


# ديوان ابن اللبّانة الدّاني

## مجموع شعره

# ديوان

# ابن اللبّانة الدّاني




جمع وتحقيق

الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

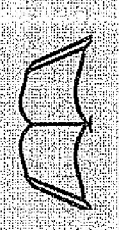
أستاذ الأدب الأندلسي

– الجامعات العراقية –

الطبعة الثانية

2008م – 1429هـ







المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2007/12/3779)

رقم التصنيف: 811.63

السعيد، محمد مجيد

ديوان ابن اللبانة الداني: مجموع شعره

جمع وتحقيق: الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

بيانات الناشر: ط2، عمان- دار الراية للنشر والتوزيع، 2008.

عدد الصفحات (172)

ر.أ: (2007/12/3779)

الواصفات: /الشعر العربي//العصر الأندلسي//النقد الأدبي//التحليل الأدبي/

ردمك: ISBN 978-9957-499-26-6

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.



دار الراية للنشر والتوزيع

شارع الجمعية العلمية الملكية - المبنى الاستثماري الأول للجامعة الأردنية

هاتف 5338656 (9626)

فاكس 5348656(9626 ) نقال 777241212 962 ص.ب 366

الجبيهية الرمز البريدي 11941 عمان- الأردن

E-mail: dar_alraya@yahoo.com

# المحتويات

| الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|

# وقفة مع الداني ابن اللبانة

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

# وقفة مع الداني
# ابن اللبانة

## أ. حياته:

اسمه أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني[1]، أما مولده وطفولته فلا يُعرف عنهما شيء سوى أنه كان يتيماً ومن عائلة معدمة. وكانت أمه تبيع اللبن لتعيله، كما يتضح لنا من خلال شعره أنه كان قصير القامة نحيف البنية[2]. وقد تفتحت قريحته الشعرية وهو ما زال صبياً. فاتخذ من الكلمة حرفة، ومن القريض صنعة يقتات عليهما في عصر كانت الفتن تحكمه، والصراعات الداخلية سمته وعلامته. وقد دفعه إلى التكسب بالشعر حاجته المادية وعوزه، وشجعه عليه طبيعة الحياة السياسية آنذاك وتنافس ملوك الطوائف على من يلهج بانتصاراتهم ويتحدث عن مواقفهم ويشيد بسياساتهم[3]. ويبدو أن ابن اللبانة ترك مدينته دانية متوجهاً إلى بطليوس، ولما لم يسعفه الحظ عند أميرها المتوكل بن الأفطس قصد حكام اشبيلية. وهناك استطاع أن يشق دربه وسط الشعراء المتزاحمين عند أبواب المعتمد بن عباد بعد أن جمع طاقاته الشعرية ومواهبه الفنية في قصيدته التي شنف بها أسماع المعتمد ذات المطلع:

---

[1] أهم المصادر التي ترجمت للشاعر: القلائد 776-790 الذخيرة 3/ 666-702، المغرب 2/ 409-416 المعجب 208-224. الخريدة 2/ 107-147 (ط. تونس)، وله في النفح أخبار وأشعار متفرقة كثيرة، كما أن له موشحات عديدة في: دار الطراز، جيش التوشيح، سجع الورق، عُدة الجليس، ويمكن الرجوع إلى تخريج النصوص لمعرفة المصادر التي أشارت إليه ودونت شعره.

[2] ابن بسام: الذخيرة 3/ 667، ابن سعيد المغربي: المغرب 2/ 409.

[3] انظر القطعة 38 البيت 11، القطعة 72 البيت 29.

تخللـــت حتـــى غابـــة الأســـدِ الـــوردِ
وأنــزلت حتــى ســاكن الأبلــق الفــرد[1]

ثـم تـوثقت تلـك العلائق بينه وبين أمير العبادين وتجاوزت طبيعة علاقة شاعر بملـك ممـدوح، فغـدت أواصـر صـداقة ومحـبة لا تدنـسها شـوائب المـادة والمـصالح الشخـصية، وأصبحت علاقتهما أشبه بعلاقة المتنبي بسيف الدولة الحمداني، وظل ابن اللـبانة وفـياً للعباديين أثناء حكمهم وبعد سقوط دولتهم ونفيهم وتشردهم. لكنه عاد ثانية بعد وفاة المعتمد إلى حمل عصا الترحال والتطواف في البلاد، فاستقر به المقام أخيراً عـند ناصـر الدولة مبشر بن سليمان العامري ملك ميورقة حتى وافاه أجله المحتوم عام 507هــ، ودفـن في ميورقة بجانب الشاعر أبي العرب الصقلي ودفن إلى جانبه فيما بعد الشاعر المشهور ابن حمديس الصقلي[2].

**ب. مستواه الفني:**

أمـا مـستواه الفني، فإن شعره بصورة عامة، يمتاز بسهولة المأخذ، وبساطة المعنى، وسلاسـة العبارة، ورقة اللفظ، والبعد عن التكلف والتعقيد، وكان معتمداً على قريحة قـوية وطـبع جـيد. متجنباً وعورة الأفكار العويصة، والتبحر في المعاني المجهدة للذهن، صـادقاً في معاناتـه الـشعرية مترجمـاً أحاسيسه وعواطفه الإنسانية بألفاظ يخلقها من نور قلبه وينحتها من أحشائه. فهو القائل:

هـــو الـــشعر مـــن دُرّ رطـــيبٍ نحـــته
وقـد تـنحت الأشـعارُ مـن حجـر صـلد[3]

(1) القطعة رقم (26).

(2) ابن خلكان: الوفيات: 3/ 215 ابن شاكر: الواقي 4/ 297 ابن العماد الحنبلي: الشذرات 4/ 20.

(3) القطعة 26 البيت 13.

كما أنه يقول في مكان آخر:

مَـــنْ كـــان يـــنفق مـــن ســـواد كـــتابه
فأنـــا الـــذي مـــن نـــور قلـــبي أنفـــق[1]

وكـم هـو جميل التفاتته الرائعة حينما مدح المعتمد وشبهه بالبحر المتدفق الواسع وجعله شقيقه وصنواه ولم يكتف بهذا بل رجحه على البحر، وزاد عليه بميزتين أخريين بأن جعله عذباً فراتاً وهادئاً ساكناً خلاف البحر الذي يمتاز بالملوحة والاضطراب:

ســـألت أخـــاه البحـــر عـــنه فقـــال لـــي
شـــقيقيَ إلا انـــه الـــساكن العـــذب[2]

وقـد جعـل ابـن خلكان هذا البيت من خالص المدح وأبدعه[3] ويسجل الشيخ عبد الـرحيم العباسـي مؤلـف كـتاب معاهد التنصيص حسنة أخرى من حسنات ابن اللبانة الشعرية والأسلوبية فيعلق على بيتيه الآتيين:

وعمّـــرتَ بالإحـــسان أفـــق مـــيورقة
وبنـــيت فـــيها مـــا بنـــى الإســـكندر[4]
فكأنهـــــا بغـــــداد أنـــــت رشـــــيدها
ووزيـــرها – ولـــه الـــسلامة – جعفـــر

وقـد أحـسن الـشاعر كـل الإحسان بقوله في جملته الاعتراضية – وله السلامة- وهو من أملح الحشو وأحلاه، وفضله من حيث الملاحة والوضوح على قول المتنبي:

---

[1] القطعة 63 البيت 41.

[2] القطعة 7 البيت 22.

[3] انظر الوفيات: 6/ 193.

[4] القطعة رقم 36.

ويحتقـــر الدنـــيا احـــتقار مجـــرب
يـرى كـل مـا فـيها – وحاشـاه – فانـيا[1]

فشعره يتمتع بطاقة قوية وزخم كبير من الصدق والبراءة والإخلاص لتجاربه وانفعالاتـه، وكلامـنا هذا يصدق على أغلبية شعره العبادي، أما بعد انتقاله إلى ميورقة اثر سقوط دولة العباديين وزوال حكمهم، فإنه تغير اجتماعياً كما تغير فنياً، وتحول إلى شـاعر يجنح مـن الطبع إلى التصنع. مـن السلالة إلى التعمل والتفنن، تحول الشاعر المطبوع الـذي ينفق من فؤاده وينحت الكلمات من دمه وأعصابه إلى شاعر ماهر مجيد للسبك، متفـنن في القـول، لـتحول الدوافع الرئيسة المحفزة للقريض، والمشجعة له[2]، فـبعد أن كانـت علاقـته مـع المعـتمد تحكمهـا روح المحـبة والإخاء والصداقة والصفاء أصـبحت علاقته بحاكم ميورقة تتسم بسمات رسمية خالية من روح الحب والإعجاب بشخـصية الممدوح مما جعل أشعاره فيه تمتطي جواد الصنعة والافتعال. ولا ننسى بهذا الصدد أقوال المعاصرين واللاحقين من النقاد فيه وفي شعره، فقد ذكر ابن بسام عنه أنه "**كان – يعني ابن اللبانة – شاعراً يتصرف وقادراً لا يتكلف، مرصوص المباني، منمق الألفـاظ والمعاني، وكان من امتداد الباع والانفراد والانطباع كالسيف الصيقل الفرد، توحد بالإبداع وانفرد**[3]". ووصفه ابن خاقان حينما ترجم له بأنه "**المديد الباع الفريد الطـباع، الـذي ملـك للمحاسن مقاداً، وغدا له البديع منقاداً**[4]". ويقول فيه مؤلف سمـط الجمـان أنـه "**سمـوأل الـشعراء وريحانة الأمراء. الذي ارتضع أخلاف الدول**

[1] انظر: معاهد التنصيص 1/ 373.

[2] انظر: د. السّعيد: الشعر في ظل بني عباد 327.

[3] الذخيرة 3/ 666، ابن سعيد المغربي: المغرب 2/ 409، العمري: المسالك ج11 ق2/ 272.

[4] ابن خاقان: القلائد 776.

حافلة الشطور، واطلع السحر الحلال في أثناء السطور[1]". أما صاحب الخريدة فقد سجل إعجابه قائلاً: "**كنت أعتقد أن من طبع المغاربة يباسة تأبى لشعرهم سلاسة، حتى أنشدت شعر ابن اللبانة فحصلت من رقته ورونقه باللبانة. وهو أصفى من اللبن وأحلى من الضرب وأنفى للكرب وأجلب للطرب**[2]".

فشاعرنا، إذن، كان يعتمد اعتماداً كلياً على طبيعته وموهبته دون أن يأخذ نفسه بالتثقيف والتعليم والتأمل العميق في طبيعة الحياة والموجودات المرتبطة بتجاربه الشعرية والتي ترفد الشعر بمادة متينة وتمنحه ديمومة وتجدداً، وهذا الانصراف عن القاعدة والافتقار إلى العجينة الفلسفية التي تقوي البناء الفكري وتثري المعاني وتمد المضامين الشعرية بالعمق والنظرة الشمولية المتفلسفة، هو الذي أبعده عن تبوء المنزلة الأولى بين شعراء عصره، والتي عناها ابن بسام حينما قال: "**لو كانت له مادة تفي ببنيانه لكان أشعر أهل زمانه**[3]".

وكان الشاعر يدرك ذلك ويعرف موقف النقاد والأدباء من شعره ومن خلو نتاجه الأدبي من المعاني العميقة والأفكار العويصة والنظرات ذات المسحة الفلسفية التأملية، وقد ردّ عليهم بأسلوب شعري فيه فخر واعتزاز بذاته وبفنه[4]:

عبتم رطوبة منطقي فكأنكم

عبتم فتور اللحظ من وسنان

---

(1) ابن سعيد: المغرب 2/ 411.

(2) الأصفهاني: الخريدة 2/ 123.

(3) ابن بسام: الذخيرة 3/ 666.

(4) قطعة رقم 91 الأبيات 34-36.

وجهلـــــتم أن القـــــلادةَ لؤلــــؤٌ
فنحـــتّم الأشـــعار مـــن شمـــلان
أنـا شمـسكم إن لحـت غبـتم أو أغـب
أبقـــيت فـــيكم فـــضلةَ اللمعـــان

لكـن شعر ابن اللبانة الداني إذا خلا من ذلك فإنه لا يخلو من الصفاء والصدق والبراءة، منسوجاً بألفاظ سلسة وتعابير سهلة تنساب كينبوع صاف في أرض منسرحة[1].

**ج. ديوانه:**

لم نعثر لشاعرنا على ديوان، ولم يذكر أحد من المؤرخين أن له ديواناً سوى الذهبي حين وصفه بأنه (**صاحب الديوان والتصانيف الأدبية**)[2] ومن المحتمل أن يكون ابن اللبانة قد جمع شعره بنفسه في كتاب أو أكثر لأنه كان ذا رغبة في التأليف والكتابة، ومن المحتمل أيضاً أن يكون كتابه المسمى (**نظم السلوك في وعظ الملوك**) وهو في رثاء دولة بني عباد[3] ديواناً شعرياً متخصصاً في غرضه. على كل حال فإن هذا الرجل الذي ظل يقرض الشعر قرابة أربعين عاماً، لم تصلنا من أشعاره سوى ما يزيد عن ألف بيت بقليل، ضمنها هذا المجموع، هي حصيلة جهد ومتابعة لمصادر عديدة ومتفرقة، بين مخطوط ومطبوع... ولعل أهم تلك المصادر التي استقينا منها موروثه الشعري هو كتاب "**الذخيرة**" لابن بسام، القسم الثالث منه. وقد أفرد المؤلف للشاعر ترجمة مستفيضة تدل على اهتمام خاص به كما أكثر من الاستشهاد بشعره في مختلف

---

(1) السعيد: الشعر في ظل بني عباد 332.
(2) سير أعلام النبلاء: ج19 ص65.
(3) ابن بسام: الذخيرة 2/ 64، المقري: النفح: 4/ 258.

الأغـراض والمناسـبات. عـدا ما يمكن ملاحظته من نصوص أخرى للشاعر في مواضع مختلفة من الكتاب نفسه بأقسامه الأربعة.

كمـا اعتمدت على كتاب آخر لمؤلف معاصر له هو القلائد لابن خاقان وكتاب ثالـث مشرقي كان يجمع باقة قيمة من شعره هو كتاب الخريدة للعماد الأصفهاني، ولم أكـتف بالنـسخة المطـبوعة مـنه وإنمـا راجعـت المخطـوطة أيـضاً وكذلك استفدت من المعجب والمغرب والحلة السيراء. وكان للنفح أهمية لا تقل عن أهمية المصادر السابقة في استقاء شعر الداني، إلى جانب تصفح العديد من كتب التراجم والسير والتاريخ بحثاً عـن شـعره، وقـد لا يسعفني المصدر، في بعض الأحيان، بأكثر من بيت واحد. وربما لم أنـل مـنه بطائـل. ثـم كـان علـى بعـد هذا كله أن أقابل بين الروايات وأن أثبت منها وأقومها من حيث الوزن وأن أحدد بحورها. ثم رتبتها حسب قوافيها ترتيباً أبجدياً، وفي آخر المجموع ثبّتُّ التخريجات والمصادر.

ومـن الجديـر بالذكـر أن نصوص المجموع كلها صحيحة النسبة إليه في مصادرها عدا قصيدة دالية في رثاء المعتمد مطلعها:

ملـــك الملـــوك أســـامع فأنـــادي

أم قـــد عـــدتك عـــن الـــسماع عـــواد؟

قد نسبها النويري[1] وابن الأثير[2] إلى ابن اللبانة الداني لكنها جاءت في الخريدة منـسوبة إلى أبـي بكـر بـن عبد الصمد[3] وكذلك في كتاب أعمال الأعلام[4] ومثله في

(1) نهاية الأرب: 21/ 106.

(2) الكامل (ط: مصر): 8/ 177.

(3) الأصفهاني: 3/ 538.

(4) ابن الخطيب: 165، وقد ذكرها كاملة بمائة وأربعة أبيات. ونقلها الدكتور صلاح خالص كاملة في كتابه: المعتمد بن عباد ص226 عن مخطوط الأوسكوريال رقم 88، 488.

شذرات الذهب[1] وفي الوفيات[2] وفي النفح[3] ونحن نرجح نسبتها إلى ابن عبد الصمد، ذلك لأن أسلوبها يختلف عن أسلوب شاعرنا ونفسه، كما أن فيها مدحاً للمرابطين الذين كانوا سبباً في نكبة العباديين مما يستبعد انتسابها إليه لأنه هجاهم بصراحة في ثائيته التي قالها في رثاء المعتمد[4]. لذا فإننا أهملنا إثباتها ضمن مجموعه.

**د. موشحاته :**

لابن اللبانة عشر موشحات في كتاب جيش التوشيح[5]، وموشحه في توشيع التوشيح[6]، وأخرى في المغرب[7]. فيصبح مجموع موشحاته كلها اثنتي عشرة. وكلها صريحة النسبة إليه، وجاءت في كتابي فوات الوفيات والوافي بالوفيات[8] موشحة أخرى منسوبة إليه ولكنها في كتاب جيش التوشيح مدرجة ضمن موشحات أبي بكر يحيى الصيرفي[9] وفيها مدح شخص يدعى في رواية الجيش (يحيى) وفي المصدرين الأولين (ابن شملال). وفيها ذكر لمدينة تلمسان. وتقوم خرجتها على مدح الملثمين. ومن قراءة النص والجو العام للموشحة أميل إلى أنها للصيرفي وليست لابن اللبانة، فلسنا نعرف له سفره إلى تلمسان ولا ممدوحاً يسمى بما ذكرته الروايتان، كما أنه كان حاقداً على المرابطين كارهاً لحكمهم ودولتهم، وله أبيات شعرية في هجائهم مما يبعد صدور مثل هذه الموشحة عنه. وهناك موشحة أخرى وردت في كتاب دار الطراز[10]

---

(1) ابن العماد الحنبلي: 3/ 390.

(2) ابن خلكان: 4/ 128.

(3) المقري 4/ 223.

(4) انظر القطعة 15.

(5) انظر ابن الخطيب 59 وما بعدها.

(6) الصفدي: 131.

(7) ابن سعيد المغربي: 2/ 414.

(8) الكتبي: 2/ 517، الصفدي: 4/ 299.

(9) ابن الخطيب: 132.

(10) ابن سناء الملك: 56.

غفل النسبة ولكن الدكتور شوقي ضيف يرجح كونها لشاعرنا بأدلة ضمنية[1] ولكنها ستبقى قيد الترجيح والاحتمال.

وقد جمع هذه الموشحات الدكتور سيد غازي في كتابه (**ديوان الموشحات الأندلسية**)[2] وفي عُدة الجليس لابن بشرى الغرناطي وردت له أربع موشحات وهي ليست جديدة يمكن إضافتها إلى العدد السابق وإنما هي في الحقيقة موشحات سبق ورودها في مصادر أخرى[3]، وعليه يبقى نتاجه الموشحي الذي وصلنا ضئيلاً لا يتجاوز الثلاث عشرة موشحة.

### هـ. مؤلفاته:

ذكرت له المصادر عدة مؤلفات هي[4]:

1. نظم السلوك في وعظ الملوك.
2. سقيط الدرر ولقيط الزهر في شعر بني عباد.
3. مناقل الفتنة.
4. الاعتماد في أخبار بني عباد.

وما زالت جميعها قيد المجهول، ولم نعثر على أيٍّ منها.

وفي هذه المناسبة، وأنا أعيد نشر الديوان للمرة الثانية، لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى أخي وصديقي الباحث المحقق الكبير الأستاذ هلال ناجي الذي زودني بالقصيدة العينية رقم (51) برواية مخطوط "جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام" لمسلم بن محمد الشيرازي.

---

(1) انظر مقالة للدكتور ضيف في مجلة الثقافة، العدد 628 لسنة 1951 ص26.

(2) انظر ديوان الموشحات م1/ 205-244.

(3) انظر العُدة: الصفحات 121، 443، 473، 503.

(4) انظر: الذخيرة 2/ 62 الفوات 4/ 27، النفح 3/ 612، 4/ 215، 255، 258، 5/ 534.

ختاماً أرجو أن أكون قد نلت مبتغاي وحققت مطمحي في خدمة المكتبة الأندلسية وإفادة القارئ بتقديم باقة منسقة منظمة من أزهارِ شاعرٍ أندلسي.

**أ.د. محمد مجيد السعيد**

# الشعر

رفع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

## قافية الهمزة

(1)

قال ابن اللبانة الداني يمدح مبشراً ناصر الدولة: [الكامل]

1: راق الـــربيع ورق طـــبعُ هـــوائه
فانظـــر نـــضارة أرضـــه وسمائـــه

2: واجعـــل قـــرين الـــورد فـــيه سـلافة
يحكـــي مُشعـــشعُها مُـــصعَدَ مائـــه

3. لـــولا ذبـــول الـــورد قلـــت بأنـــه
خـــدُّ الحبـــيب علـــيه صـــبغ حـــيائه

4. هـــيهات أيـــن الـــوردُ مـــن خـــدّ الـــذي
لا يـــستحيل علـــيك عهـــدُ وفائـــه

5: الـــورد لـــيس صِـــفاتُه كـــصفاتِهِ
والطـــيرِ لـــيسَ غِـــناؤها كغِـــنائِهِ

6: يتـــنفس الاصـــباح والـــريحان مـــن
حـــركات معطفـــه وحـــسن روائـــه

7: ويجـــول في الأرواح روح مـــا ســـرت
ريـــاهُ مـــن تلقائـــه بلقائـــه

8: صـــرف الهـــوى جـــسمي شـــبيه خـــياله
مـــن فـــرط خفـــته وفـــرط خفائـــه

(2)

قال ابن اللبانة يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان صاحب ميورقة: [الرمل]

1: هـــو صـــبح وربـــيع وحـــيا
يُجتلـــى أو يجتبـــى أو يُجـــتدى

2: وهـــو طـــود وشـــهاب ولظـــى
مـــا رســـا أو مـــا ســـرى أو مـــا عـــدا

## قافية الباء

(3)

قال ابن اللبانة يهنئ بمولود ولد في شهر رجب: [السريع]

1: نجـــمٌ تـــراءى في سمـــاء الحَـــسَبْ
للـــشهب في إبّانـــه منتـــسبْ

2: وأعـــربتْ لـــيلة مـــيلاده
بلـــيلةِ القـــدر أتـــت في رجـــبْ

(2): 1: السحر والشعر: أو يحتذا بالذال.

(3) 2: أعربت بليلة القدر: أي أبانت عن ليلة من ليالي القدر.

(4)

وقال في قصيدة في آل عباد: [الكامل]

1: وقــف الفِــراقُ أمــام عــيني غيْهــبا
فقعــــدتُ لا أدري لنفـــسيَ مذْهــــبا

2: يــا مُــوقداً بجوانحــي نــارَ الأســى
رفقــاً فمــاءُ الدمــع قــد بلــغَ الزُّبــى

3: نــبتَ الــصِّبا في صـحن خـدكِ روضـةً
لــو لم يــدبَّ الــصُّدغُ فــيها عقــربا

4: وكفــاك حــبسُ الحــسنِ نوعــيه فمــن
بَــرَدٍ أذيــب ومــن عقــيقٍ ألهــبا

ومنها:

5: أعــددتُ مــن جُــنح الدجــنة جُــنّةً
وتخــذتُ مــن خَطــف الــبوارق مــركبا

6: وذهـبتُ أطلـب حيث ينبعث الندى
فــوجدت في كــفّ الرشــيد المطلــبا

(4) 4: مختصر الذخيرة: حسن الحسن.

7: ملــكٌ غــدا معنــىً غــريباً في العُــلا
وغــدت بــه الأيــام لفظــاً مُعــربا

8: أجلى من السيف الصقيل المنتضى
صــفحاً وأمــضى مــن ظُــباه مــضربا

9: جاورتُــه فلقطــتُ مــنه جوهــراً
ونظــرتُهُ فــرأيتُ مــنه كوكــبا

10: رطــبُ اللــسان كــأنَّ في ألفاظــه
راحــاً مُعــتقةً وشــدواً مُطــربا

11: يلقــى الكُمــاةَ فتنــثني مذعــورةً
فكأنــه أســدٌ يمــرُ علــى ظبــى

12: راقــت علــى علــيائه آدابُــه
فكأنهــا زهــرُ تفــتح في ربــى

13. تلقــى بكــل مكانــة يــسعى بهــا
عيــناً مفجّــرةً ومرعــىً مخــصبا

14: يهــبُ الــديارَ المــستقرة والهــضا
بَ المــستقلة والبــسيط المعــشبا (م)

---

7: م. الذخيرة: وعدت بالأيام.

8: م. الذخيرة: أحلى.

9: م. الذخيرة: حادثته فلفظت.

11: الذخيرة: يمر على هبا.

14: م. الذخيرة: الديار المستقلة.

15: والــــسابريَّ مـــضاعفا والــــسمهر
يّ مـــــثقفاً والمــــشرفيَّ مـــشطبا (م)

16: والجـــيشَ في ظـــلِ اللـــواءِ مـــؤيداً
والخـــيلَ في وَهَـــجِ الكـــريهة شـــوّبا

(5)

وقال يتغزل: [مجزوء البسيط]

1: بـــــدا علـــــى خــــدّهِ عــــذارٌ
في مـــــثلهِ يُعـــــذَرُ الكئـــــيبُ

2: ولــــيس ذاك العـــذارُ شَــعْراً
لكــــــنما سِـــــرّهُ غـــــريب

3: لمـــــا أراق الـــــدماءَ ظُلمـــــاً
بَـــدتْ علـــى خـــدّه الذنـــوب

(6)

وكتب إلى المعتمد جواباً عن أبيات أنفذها إليه، وذلك بعد خلعه: [الطويل]

1: بـــروق الأمانـــي دون لقـــياك خُلّـــبُ
ومـــشرقُ أفـــق لم تلـــح فـــيه مَغـــربُ

---

16: المشزب: الضامر من الخيل.

(5) 1: م. الذخيرة: الكتيب.

2: الذخيرة: عجيبب م. الذخيرة: شعر.

2: عـدمتُ مـرادي فـيك لا المـاءُ نافـعٌ
ولا الظـلُّ ممـدودٌ ولا الـروضُ مُخـصبٌ

3: ولا أنـا في تلـك الحديقـة زهـرةٌ
ولا أنـا في تلـك المجـرة كـوكبُ

4: سـقى الله عهـداً كـنت صـيّبَ عهـده
بمثلِ الـذي قـد كـنت تـسقي وتـشربُ

5: زمـان بمـاء المكـرمات مفـضضٌ
لـديك ومـن نـار الكـؤوس مُـذهب

6: لـئن فلـت الأيـام مـنك قائمـا
يفـلُّ مـن الأسـياف مـا كـان يـضرب

7: بعـثتُ بهـا يـا واحـد الدهـر قطعـة
هـي المـاء إلا أنهـا تـتلهب

8: وجـئت بهـا في الحـسن ورقـاءً أيكـةٍ
ولكـنها في الدهـر عـنقاءُ مغـرب

(7)

وقد يمدح ناصر الدولة مبشراً العامري: [الطويل]

1: بكـتْ عـند توديعـي فمـا عَلِـمُ الرّكبُ
أذاك سـقيطُ الطَّـلِّ أم لؤلـؤٌ رطـبُ؟

2: وتابعهـا سِـربٌ وأنـي لمخطـئٌ
نجـومُ الدياجـي لا يُقـالُ لهـا سِـربُ

3: لـئن وقفـتْ شمـس الـنهارِ ليُوشـعٍ
لقـد وقفـت شمـسُ الهـوى لـي والشُهبُ

4: عقـيلةُ بـيتِ المجـدِ لم تـرَها الدجـى
ولا لمحـتها الـشمسُ وهـي لهـا تِـرْبُ

5: ظُبـى الهـندِ ممـا ذبّ عـنها وإنمـا
تلطّـفَ لـي فـيها بخِدعـتِه الحِـبُّ

6: سَـرتْ وبـروج الـنيراتِ حِـبابُها
وقُـدامُها مـن كُـلٍّ خاطفـةٍ قـبٌّ

7: ومـا دخلـتْ إلا المجـرَة واديـاً
فلـيس لهـا إلا بإعطائهـا شِـربُ

8: مـن البـيض كافـورية غـير لمـةٍ
أبـيحت سـواد المسك فهـو لهـا نهـب

9: وبحـرٍ سـوى بحـرِ الهـوى قـد ركبـتُهُ
لأمـرٍ كِـلا البحـرين مـركبُه صَـعْبُ

10: لـه لجـج خـضركما أخـضرت الربى
إلى أُخَـرٍ بـيض كمـا ابيـضت الكـثب

11: غـريبٌ علـى جَنْبَيْ غُـرابٍ نُهوضُهُ
بقـادمَتيْ وَرْقـاءَ مطلـبُها شِـعْبُ

---

(7) 3: الفلائر: الهدى.

6: القلائد: ونجوم، القُبُّ: السيف القاطع.

7: القلائد: وليس، الخريدة: بإعطائها.

11: الخريدة: غراب يهزه... أوكارها شعب.

12: هـوى بـين عـصف الريح والموج مثلما
هــوى بــين أضــلاع المعنــى بــه قلــب

13: كأنــي قّــذىً في مُقلــةٍ وهــو ناظــرٌ
بهــا والجاذيــف الــتي حَــولها هُــدْبُ

14: ولمــا رأتْ عــيني جــنابَ مُــيَورقٍ
أمــنتُ وحــسبُ المــرءِ بُغيــتُه حَــسْبُ

15: نــزلتُ بكافــورٍ وتِبْــرٍ وجَوْهــر
يُقــال لهــا الحــصباءُ والــرملُ والــتربُ

16: وقلـتُ، المكانُ الرحبُ أين، فقيل لي:
ذُرى ناصــر العلــياءِ أجمعُــه رَحْــبُ

17: بــراحته بحــر محــيط مــسخر
يفــاد الغنــى فــيه ولا يذعــر الــركب

18: حوى قصبات السبق عفواً ولو سعى
لهـا الـبرق خطفـاً جـاء مـن دونهـا يكـبو

19: ويـرتاح عـند الحمـد حتـى كأنـه
- وحاشــاه- نــشوانٌ يلــذُّ لــه الــشرب

20: لـو اسـتمطر الـناس الغمـام بذكـره
لقـام علـى الـصلد الـصفا لهـم الخـصب

---

12: الوافي، الفوات: هفا بين عصف.. هفا بين أضلاعي.. يكوّى به القلب.

14: القلائد: ميورقةٍ أنستُ.

18: الوافي: قصبات السعي، الخريدة. خطأ.

19: القوات: عند الجود.

21: يجـود ولا يكـدى وينوى فـلا يـني
ويقـضي فـلا يفـضي ويمـضي فـلا ينبو

22: سـألت أخـاه البحـر عـنه فقـال لي:
شـــقيقيَ إلا انـــه الـــبارد العـــذب

23: لـــنا ديمـــتا مـــاء ومـــال فـــديمتي
تماســـك أحـــياناً. وديمـــته ســـكب

24: إذا نـــشأتْ بـــريةٌ فلـــه الـــندى
وإن نـــشأتْ بحـــرية فلـــى الـــسُّحب

25: أحاجـيكم مـا واحـداً يجمـع الـورى
ولا مـــريةٌ في أنـــه ذلـــك الـــندب

26: أقلّـــوا علـــيه مـــن سمـــاع صـــفاته
فإنـــي لأخـــشى أن يداخلـــه عجـــب

27: غفـــرت ذنـــوب الدهـــر لمـــا لقيـــته
ودهـــر بـــه ألقـــاه لـــيس لـــه ذنـــب

**(8)**

**وقـال من قصيدة يمدح المتوكل عند قدومه من بلاد الجوق وقد أوقع بقوم من الجناة أولها: [الطويل]**

1: مـضيتَ حـساماً لا يُفـلُّ لـه غَـرْبُ
وأُبـــتَ غمامـــاً لا يُحـــدُّ لـــه سَـــكْبٌ

22: الوفيات: الساكن العذب.

24: الوافي: فله السحب.

2: وأصبحت من حاليك تقسم في الورى
هباتٍ وهبّاتٍ هي الأمن والرعب

3: وقد كان قطرُ الجوف كالجوف يشتكي
سقاماً فلما زرته زاره الطب

4: رغا فوقهم سَقْبُ العُقاب فأصبحوا
نشاوى من البلوى كأنهم شرْبُ

5: وبالجيادِ تحتهم مستقرة
من الدُهمِ لا جُردٌ حكتها ولا قُبٌّ

6: إذا أمسكوا منها الأعنة خلتهم
يُكبّون خوفاً أنها بهم تكبو

7: وصيّابةٍ لما عصوكَ ببينهم
وماؤهمُ حِلٌّ وأموالهم نهب

8: ملأت جذوع النخل منهم فأصبحت
بهم كرِحالٍ شُدّ من فوقها قِتْبُ

9: فلا مُقلةٌ إلا وأنت لها سنا
ولا كبدٌ إلا وأنت لها خِلْب

(8): 2: المغرب: وأضحيت.

3: الذخيرة: جوف القطر.

4: الذخيرة: رغا فيهم.

5: القُبُّ: مفردة أقبّ وهو الضامر البطن، الدقيق الخصر من الخيل.

8: القتْبُ: الرحال.

10: ولله يومُ الأوبِ منك كأنه
وحيدٌ من الأيامِ ليس له صحب

11: ولما رأوكَ استقبلوك بأوجه
عليها سماتٌ من ودادك لا تخبُو

12: ومالوا إلى التسليم فوق جيادهم
كما مالت الأغصانُ من تحتها كُثْب

13: فَقفّوكْ ما قفّوا وهم للعلا رحى
وداروا كما دارت وأنت لهم قُطب

14: كتايبُ نصرٍ لو رميتَ ببعضها
بلادَ الأعادي لم يكن دونها درب

15: وما هي إلا دولةٌ مسلميةٌ
بها انتظم المأمولُ والتأم الشعب

16: كرمتَ فلا بحرُ حكاك ولا حياً
وفتّ فلا عُجْمٌ شأتك ولا عُرب

17: وأوليتني منك الجميل فَواله
عسى الشّح من نعماك يتبعه السكب

---

13: الذخيرة: فقضوك ما قضوا وهم للعلى رداً. (هكذا).

16: الذخيرة، م. الذخيرة: وفيت.

(9)

وله في مرثية: [المتقارب]

1: أصـــــيب بفارســـــه المــــوكب
وضـــاق علـــى وســـعه المـــذهب

2: وغُــــيّب في طـــبقات الثـــرى
ســـناً واضـــحٌ وجنـــى طـــيب

3: ذوت زهـــرة مـــن ريـــاض الثـــرى
وغـــاض بأفـــق العـــلا كـــوكب

4: شــــباب يـــــزف بــــريعانه
فـــــريع لمـــــيقاته الأشــــيبُ

5: وقـــد كـــان قِـــيسَ بـــنجم الدجـــى
فلـــم يُـــدْرَ أيهمـــا أثقـــب

6: خـــلا الغـــاب مـــن خـــير أشـــباله
وزلَ بجارحــــــــه المـــــــرْقَبُ

7: زكـــت خَلَفـــاً بنجـــيع القلـــوب
عـــــيونٌ بأدمعهـــــا تـــــندب

8: وفي أمــــره عجــــبٌ أنــــه
بمــــشرقه جــــاءه المغــــرب

9: فخــــف وشــــامخه ثابــــت
وجـــــف وريحانـــــه مخـــــصب

9: في الذخيرة المطبوع: نبهت، وما أبتناه عن أصل المخطوط.

10: وعَـبَّس وهـو نـدٍ مشرقٌ
كمـا ضـحك العـارض الأشـنب

11: سـقى قـبره واكـفٌ ينهمـي
وظلّلـه وارفٌ يـرطب

12: ولا بـرحت فـوقه روضـةٌ
بأزهـار رحمـته تُعـشب

13: وفي أخـويه لمـن يرتجـي
غـياث وغـيث لمـن يطلـب

14...... أنـه سـاعد
...... بـدا أنـه يـركب

15: ومهمـا غـدوت لـنا سـالماً
فلـسنا نبالـي بمـن يـذهب

16: ومـن كـنتَ بحـراً لـه لم يَـسَل
إذا لم يَـسِلْ حـوله مِـذْنَبُ

17: فمـا ضـرّ بـيتٌ زكـا منـسب
لأنـصاره ورقـى منـصبُ

18: إلـيك بهـا مـن بـيان الـضمير
(حمـيك الغـر لهـا مطلـب) (كـذا)

19: وعـذراً فمالـي مـن مـنطق
يقـول ولا مـن يـد تكـتب

---

الأبيات: 14، 20، 21 فراغ في الأصل.

20: وفي الفـــــضل... عطـــــف إلى

محاســـــنَ ديـــــباجُها مــــذهب

21: بقـــــيت.... بقــــاء الــــتي

لــــسعدك تــــسرى فمــــا تُغــــرب

**(10)**

قال من قصيدة:

1: حلــيفُ نــوىً لا يــستقرُ وإن نــوى

إقامــــة ردّ الطــــرفِ أزعجــــه الخطــــبُ

2: نحــيلٌ مُعــرّى أشــعثُ الفــرعِ صــارمٌ

مــضى حلــيُه مــع غمــدهِ وبقــي الــضرب

**(11)**

وله:

1: نعمــت بــه والــليلُ مــدةُ ناظــرٍ

فــصار مــن الــسراء غمــزةَ حاجــبٍ

2: كأنــي شــربتُ الليلَ في كــأس ذكــره

فلــم أُبــقِ فــيه فــضلةً للكــواكب

(11): 2: المسالك: منه.

## قافية التاء

### (12)

وقال: [الوافر]

1: كــأن عــلاك أفــلاك وفلــك
بــأرزاق الــبرية جاريــات

2: كــأن هــباتها مــن غــير وعــد
نــتائج مــالهن مقــدمات

ومهمــا اهتــز جيــشك نحــو جيــش
فأنــت ســنانه وهــو القــناة

### (13)

وقال: [الطويل]

1: أُحدّثُ عن يوم الوغى ملءَ منطقي
وأسأل عن يوم النوالِ فاسكُتُ

### (14)

وقال يتغزل: [الطويل]

1: فــؤادي معنــى بالحــسان معــنت
وكــل موقــى في النــصابي مــوقت

2: ولــي نفــسُ يخفــى ويخفــت رقــةً
ولكــن جــسمي مــنه أخفــى وأخفــت

3: وبـــي مـــيت الأعــضاء حـــي دلالــة
غرامـــي بـــه حـــي وصـــبري مـــيت

4: جعلــت فــؤادي جفــن صــارم جفــنه
فــيا حــرّ مــا يــصلى بــه حــين يُــصلت

5: أذلُ لـــه في هجـــره وهـــو ينتمـــي
وأســكن بالــشكوى لــه وهــو يــسكت

6: ومــا انُبت حــبل مــنه إذ كــان في يدي
لـــريحان ريعـــان الـــشبيبة منـــبت

**(15)**

وقال يندب المعتمد حينما زاره في أغمات:

1: لكــل شــيء مــن الأشــياء مــيقاتُ
وللمنـــى مـــن منائـــيهن غايـــاتُ

2: والدهــرُ في صــبغة الحــرباء مغمــسٌ
ألـــوانُ حالاتـــه فـــيها اســـتحالات

3: ونحــنُ مــن لُعــبِ الــشطرنج في يــده
وربمـــا قُمِـــرَت بالبـــيدقِ الـــشاة

4: انفــض يــديك مــن الدنــيا وســاكنها
فــالأرضُ قــد أقفــرت والــناسُ قــد ماتــوا

---

(15): 1: النفح: في منايهن.

2: النفح: تاريخ ابن الوردي: صفة الحرباء. الذخيرة، فيه استحالات، المعتمد بن عباد: ألوان حلته.

3: المعتمد: وربما فخرت. النفح: وطالما قمرت.

4: المعجب: فانفض، النفح: وزينتها، الوافي: وزخرفها.

5: وقـل لِعالَمهـا الـسفلي قـد كـتمتْ

سـريرةَ العـالَم العلـويّ أغمـات

6: طـوت مِظلّـتها لابـل مذلّـتها

مـن لم تـزل فـوقه للعـزّ رايـات

7: من كـان بـين الـندى والـبأس أنـصُلُهُ

هـنديةٌ، وعطايـاه هُـنديات

8: رمـاه مـن حـيث لم تـستره سـابغةٌ

دهـرٌ مـصيباتُه نـبْلٌ مُـصيبات

9: وكـان مـلءَ عَـيانِ العـين تُبـصرُه

وللأمانـيّ في مـرآه مـرآة

10: أنكـرتُ إلا الـتواآت القـيودِ بـه

وكـيف تُنكـرُ في الرّوضـات حـيّات؟

11: غَلِطـتُ بـين هَمـايينِ عُقِـدنَ لـه

وبيّـنها فـإذا الأنـواعُ أشْـتات

12: وقلـتُ هـنّ ذؤابـاتٌ قلـمْ عُكـستْ

مـن رأسـه نحـو رجلـيْه الـذُّؤابات؟

---

5: الـوافي: الغيث المسجم: لعالمهـا العلـوي...، العالم الأرضي، المختار، الخريدة، الوفيات. المعجب، الشذرات، النفح: لعالمها الأرضي، المعتمد، الفلك العلوي أغمات.

9: المعتمد: مبصرة.

10: الخريدة، نكرت، المعتمد، أنكرت إلا التواءً للقيود به.

12: القلائد، النفح: فكم.

13: حـــسبتُها مـــن قَـــناهُ أو أعنـــتهِ
إذا بهـــــا لِـــــثقافِ المجـــــدِ آلات

14: دَرَوْهُ ليـــثاً فخافـــوا مـــنه عاديـــةً
عـــذرتُهم فلعـــدوى اللـــيثِ عـــادات

15: مـــنه المهابـــاتُ في الأرواح آخـــذةٌ
وإن تكُـــن أخـــذتْ مـــنه المهابـــات

16: لـــو كـــان يُفـــرَجُ عـــنه بعـــضَ آونـــةٍ
قامـــت بدعـــوتِه حتـــى الجمـــادات

17: بحـــرٌ محـــيطٌ عهـــدناه تجـــيءُ لـــه
كـــنقطةِ الـــدّارةِ الـــسبعُ المُحـــيطات

18: وبـــدرُ ســـبعٍ وســـبعٌ تـــستنيرُ بـــه
الـــسبعُ الأقالـــيم والـــسبعُ الـــسماواتُ

19: لـــه وإن كـــان أخفـــاه الـــسِّرارُ ســـناً
مـــثل الـــصباحِ بـــه تُجلـــى الدُّجـــناتُ

20: هفـــا علـــى آل عـــبادٍ فـــإنهم
أهلـــةٌ مـــا لهـــا في الأفـــقِ هـــالات

---

14: المعجب: رأوه ليثاً.

15: المختار، الخريدة: له المهابات، القلائد: له المهابات بالأرواح، ويوجد اضطراب من تسلسل الأبيات.

17: النفح: نجي له.

18: المعتمد، القلائد: تستميد به.

19: المعتمد، القلائد: به وإن كان... قبل الصباح به يجلى.

21: أقامـوا على الأمن حيث البغيُّ مُسغَبةً

حولـــي مـــضاجعهم والغِــلُّ مِحــواةٌ

22: تمــسكت بُعــرى اللــذاتِ ذاتُهــم

يــا بــئس مــا جــنتِ اللــذاتُ والــذاتُ

23: راحَ الحـــيا وغـــدا مـــنهم بمنـــزلةٍ

كانـــت لـــنا بُكَـــرٌ فـــيها ورَوْحـــات

24: أرضُ كـأن علـى أقطارهـا سُـرُجا

قـــد أوقـــدتهُنَّ في الأذهـــان أتْـــبات

25: وفـوقَ شـاطئ واديهـا ريـاضُ ربـى

قـــد ظللـــتها مـــن الأنـــشامِ دوحـــات

26: كـــأنَّ واديهــــا ســــلكٌ بلبَّــــتها

وغايـــةُ الحـــسنِ أســـلاكٌ ولـــبات

27: نهــر شــربتُ بعــبريهِ علــى صُــور

كانـــت لهـــا فيَّ قـــبلَ الـــراحِ سَـــوْرات

28: وكـــنتُ أورقُ في أيكاتـــه ورَقـــاً

تهـوى ولـي مـن رقـيق الـشعر أصـواتُ

29: وكــم جــريتُ بــشطّيْ ضــفتيه إلى

محاســـنٍ للهـــوى فـــيهنّ وقفـــات

---

22: المعتمد: يا بئس ما جنيت للذات لذات.

24: القلائد: النفح: بالأذهان.

25: المعتمد: الأنسام، والأنشام: مفرده نشم، شجر تتخذ فيه القسي.

29: القلائد: طعنتيه.

30: وربما كنتُ أسمو للخليج به
وفي الخليجِ لأهلِ الراحِ راحات

31: وبالعروساتِ لا جفّتْ منابتُها
من النعيم عروساتٌ جنيات

32: معاهدٌ ليتَ أني قبل فُرقتها
قد متُّ والتاركوها ليتهم ماتوا

33: فجعت منها بأخوانٍ ذوي ثقةٍ
فاتوا... وللدهر في الأخوان آفات

34: وافيت في آخر الصحراء طائفةً
لغاتهم في كتابِ الله مُلغاة

35: بمغرب العدوة القصوى دجا أملي
فهل له بديار الشرق مشكاة

36: رغدٌ من العيش مالي أرتقبه ولي
عند ابن أغلبَ أكنافٌ بسيطات

37: إن لم يكن عنده كوني فلاسعةٌ
للرزقِ عندي ولا للأُنسِ ساعات

---

31: النفح: بالغروسات.

33: القلائد: فجئتُ، القلائد، المعتمد: والأرض فيها من الأخوان.

34: الخريدة، تاريخ أبي الفداء، ابن الوردي: واعتضت، الخريدة: من جميع الكتب ملغاة، أبو الفدا، ابن الوردي من جميع الكتب،

36: القلائد: ارتقيه.

38: هــو المُــرادُ ولكــن دونَــه خُلــجٌ

رخـــاوةٌ عــــندها بــــيضٌ مُعـــلات

39: وإن تكــن رجــس مــن فــوق مَذهــبه

فلــيس تغــرِب في وجهــي الملمــات

40: هــناكَ آوى مــن النعمــى إلى كــنفٍ

فـــيه ظِـــلالٌ وأمـــواهُ وجـــنات

41: بــين الحــصارِ وبــين المُرتــضى عُمــرٌ

ذاك الحــصارُ مــن المَحــذورِ مَــنْجاةُ

42: هــل يذكــرُ المسجدُ المعمورُ شَرْجبهُ

أو العهــودُ علــى الذكــرى قــديمات

43: عــندي رســالاتُ شــوقٍ عنده فعسى

مــع الــرياح تُوافــيه رســالاتُ

44: صــارت مياسمهم والسحب من حَزنٍ

لهـــا دمـــوعٌ علـــيها مُـــستهلاتُ

---

38: القلائد: مُضلات.

39: القلائد: وجنتي... تضربُ.

41: المرتضى: يعني ابن المعتمد.

42: القلائد: أم العهود.

(16)

وقال متغزلاً في صاحب خيلان: [الكامل]

1: لحَــظ الــنجومَ بمُقلتــيه فَــراعها
مــا أبــصرتْ مــن حــسنه فــتردَتِ

2: فتـــساقطت في خــــده فنظــــرتُها
عمـــداً بمقلـــة حاســـدٍ فاســـودَّتِ

## قافية الجيم

(17)

كتب ابن اللبانة إلى أبي الفضل بن شرف مشيراً عليه بمدح ابن مهلهل من وادي آش: [الكامل]

1: يــا روضــةً أضــحى النــسيمُ لــسانَها
يَــصِفُ الــذي تُخفــيه مــن آراجِهــا

2: ومَــن اغْــتدى وقــد اهــتدى لطــريقةٍ
مــا ضــلّ مــن يَــسعى علــى مِــنهاجها

3: طافـــت بكعبـــتكَ المعالـــي إذ رأت
أن الـــنجومَ الزُهـــرَ مـــن حُجّاجهـــا

4: شــغلتْ قــضيتُك الــنفوسَ فأصــبحتْ
مرضـــى.. وفي كفـــيكَ ســـرُّ علاجهـــا

---

(17): 1: القلائد: الذي تهديه.

3: م. الذخيرة: طلعت.

4: الذخيرة، م. الذخيرة: برء علاجها.

5: هــــلاّ كتــبتَ إلى الوزيــــر بقطعـــة
تـــــصبو معاطفُـــــهُ إلى ديـــــباجها

6: تجــد الــسبيل بهــا ولأتــك عــنده
وتـــنير ســـعيهم بـــنور ســـراجها

7: أنــتَ الــسماء فمــا بهــا لــك رفعــة
اطلــعْ علينــا الــشهبَ مــن أبــراجها

8: وضــحتْ مفــارقُ كــلّ فــضلٍ عــنده
فاجعـــلْ كلامـــكِ درةً في تاجهـــا

## قافية الحاء

## (18)

**قال من قصيدة يمدح فيها ناصر الدولة ويصف النيروز والملاهي التي حضرت بين يديه:** [السريع]

1: عـــاوده الـــشوق وكـــان اســـتراح
وانـــبرتِ الطـــيرُ تغنّـــي فـــناحْ

2: ذكرنـــي عهـــدَ الـــصبا ســـاجعٌ
مـــدّ جناحـــنا والـــتوى في جـــناح

---

5: م. الذخيرة: دماجها.

6: القلائد: ولاتك للمنى.

7: م. الذخيرة: وبانتهابك، القلائد: اطلع عليه.

8: القلائد: قريضك.

(18): 1: المسالك: عاود الشوق... فصاح، الذخيرة: فصاح.

2: المسالك: ذكرني عهد اللوى، م. الذخيرة: ذكرني عهد اللوى صادح.

3: بلّلـــهُ قطـــرُ الـــنّدى فاغـــتدى
يـــنفُضُ ريـــشاً سُندســـيَّ الوشـــاح

4: أورقُ قـــد أورقَ مـــن تحـــته
غـــصنٌ رطـــيبٌ فـــوق حِقـــفٍ رَداح

5: أن ينـــسكب مـــاء الغمـــام اغـــتدى
وإن (...) محجـــره الـــشمس فـــاح

6: وإن سَـــقته الـــريحُ راحـــاً لهـــا
مـــال وقـــام، وهـــو نـــشوانُ صـــاح

7: أعطافـــهُ تـــشبه أعطـــافَ مـــن
راح فـــؤادي مَعَـــه حـــيث راح

8: وزارنـــي طـــيفُ خـــيال لهـــم
فألحـــف اللـــيل رداءَ الـــصباح

9: بـــتُّ بـــه تحـــت ظـــلال المنـــى
أشـــتمُّ ريحانـــاً وأســـتفُّ راح

10: ســـقاني الخمـــرةَ مـــن ريقـــه
وقـــام لـــي مـــن بَـــردٍ بالأقـــاح

11: يـــا طـــاعنَ الخـــيلِ غـــداةَ الوغـــى
طاعـــنك الـــنهدُ فألْـــقِ الـــسلاح

---

3: م. الذخيرة: ظلله.

4: م. الذخيرة: دعص رداح.

6: الخريدة: مال ونام ونشوان صاح (الرواية غير مستقيمة الوزن).

11: الذخيرة: فألق الرماح. المسالك: فلألق الرماح.

12: فالحــدقُ الــسودُ إلــيك ارتمــت
فمــا عــسى تغنــيك بــيضُ الــصفاح

13: مــا بقــيت فيّ ســوى نظــرةٍ
فاســقةٍ باطــنُها مــن صــلاح

14: الحمــــد لله فإنـــي امـــرؤٌ
قــد تُــبتُ إلا مــن وجــوهِ المــلاح

ومنها في المدح:

15: وقــبلتي ناصــر شــرع العــلا
فــوجهه وجــهُ الهــدى في الــبطاح

16: الديمــةُ الــوطفاء يــوم الــندى
والأســدُ الباســل يــوم الكفــاح

17: مغالــق الأرزاق مــن كفّــه
قــد آذن الله لهــا بانفــتاح

18: ولم يــضقْ دهــرٌ علــى أمــةٍ
إلا أصــابوا بِــذراه انفــساح

19: تُبــصرهُ إن هاجَــه صــارخٌ
كالحــيةِ أنــسابَ. وكالمــاء ســاح

20: يُجْلــي الوغــى مــنه ومــن طــرفه
عــن قمــرٍ لاح. وبــرقٍ ألاح

12: الذخيرة: والحدق.

14: الذخيرة: والحمد لله.

21: مُوطأُ الأكنافِ رطب الجنى
مقدمُ السبّقِ مُعلى القداح

22: من رام عن مورده مصدراً
قالت له نعماؤه: لا براح

23: آلاؤه بالبشر ممزوجةٌ
مزَج الحميا بالزلالِ القراح

24: تحكى لياليه بأيامه
خيلانَ مسك في خدود صِباح

25: ينشر يومَ الفخر من نفسه
عِرضاً مصوناً ظَن مالاً مباح

26: يا مستبيح المال من غارةٍ
وما له من كرمٍ مستباح

27: لك البسيطان فمن ضمّر
تُردى ومن طير تباري الرياح

28: أغربة للورق في ظهرها
أجنحةٌ خفاقةٌ بالنجاح

---

21: الذخيرة: رحب الذرى.

24: المسالك: في وجوه صباح.

25: الذخيرة: طيّ مالٍ صباح.

26: الخريدة: يا مستميح... مستماح ولعل الصواب ما أثبتناه.

ومنها في وصف النيروز:

29: يــا كــوكب الــنيروز في بهجــةٍ
أســنى مــن الــبدرِ المــنيرِ اللــياح

30: جــاءت عطايــا تهــادى بــه
تهــاديَ الغــيدِ غــداة اقــتراح

31: لــو أن لــي قــوةَ عهــدِ الــصبا
لم أتــركِ الــنيروزَ دون اصــطباح

32: يــومٌ رقــيقٌ ثائــرٌ نــاظم
كافــوره فــوقَ الربــى والــبطاح

33: تلعــبُ فــيه كــلُ مياســةٍ
مَــيس غــصونٍ تحــت رَوْحِ الــرواح

34: في ملــتوى الأرقــم في جلــده
في خــيلاء الخــيل عــند المــراح

35: إنْ قعــدت قلــتَ رُبــىً في ثــرى
وإن مــشت قلــتَ مهــىً في مــراح

36: غِــيداءُ جــيداءُ لهــا معطــفُ
يــرفلُ مــن دياجــه في اتــشاح

---

32: الخريدة: فاتر ناظم.

33: المسالك: يلعب.. روح الرياح.

34: الخريدة: المزاح.

35: الخريدة: ربى في يُرى.

37: إنسيةٌ وحشية ركّبت
من صورةِ الجدِّ وشكلِ المزاح

38: ساكنةٌ في جوفها ناطقٌ
ينطقُ عنها بمعانٍ فصاح

39: كأنما حليتها ألسن
تملأ سمع الدهر فيك امتداح

40: يخدمها كلُّ كميٍّ له
وجهٌ حييٌ وفؤادٌ وقاح

41: يخرج روحَ الرَّوعِ صمصامُهُ
ووجهُه يجرحه الالتماح

42: مرهفُهُ نارٌ وفضفاضه
ماءٌ وبين الحالتين اصطلاح

## قافية الخاء

## (19)

وقال: [البسيط]

1: الكهف والبرق في أمريهما عجبٌ
وآية في جبين الدهر تنتسخ

2: ففتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
وفتية البرق لا يدرون ما نفخوا

---

37: المسالك: أنسية وحشية.

41: الخريدة: يجزعُ روع الروع... وخدّه يخرجه.

## قافية الدال

### (20)

وقال: [البسيط]

ومــن يــسدَّ علــيه الــضوء ناضــرُه

فلــيس يــنفعُه أن الــضحى بــادٍ

### (21)

وقال يمدح بني عباد: [الخفيف]

1: مــن بــني المــنذرين وهــو انتــساب

زاد في فخـــره بـــنو عـــباد

2: فتــية لم تلــد ســواها المعالــي

والمعالـــي قلـــيلة الأولاد

### (22)

وقوله من أخرى: [الطويل]

1: تـرى الطـلّ في (أخلائهـا) مـثل لؤلـؤ

ولكــن تبقــى نظمــه في القلائــد

2: وتحـسب في أطـراف طـرفائها الـندى

بقــية كحــل في رؤوس المــزاود

---

(21): 1: النفح: من بني منذر وذاك انتساب.

2: المطرب: فتة.

(22) 1: ما بين القوسين فراغ في الخريدة المطبوع، والتصويب عن الأصل المخطوط.

3: كـأن ريـاض الحـزن بُـسطٌ تـدبّجت
بأنـــواع ألـــوانٍ حـــسانٍ فـــرائد

**(23)**

وله: [السريع]

1: وبابـــي ذلـــك مـــن حاســـب
خُـــطّ اســـتواءُ الحـــسنِ في خـــده

2: لمـــا رآنـــي في الهـــوى واحـــداً
أســـقطني لـــلأُسِ مـــن عَـــدِّهِ

3: يقـــرأ بـــابَ الـــضربِ في مهجـــتي
ولا يـــسمّي لـــي ســـوى بعـــده

4: ويلـــوم الطـــرحَ لوصـــلي فـــلا
أنفـــكُّ طـــولَ الدهـــر مـــن صـــدّه

5: معـــاملاتٌ ليـــتَها لم تكـــن
أولـــيتَ مـــا أبـــداهُ لم يُـــبْدِهِ

**(24)**

وقال: [مجزوء البسيط]

1: يـــا شـــادناً حـــلّ في الـــسواد
مـــن لحـــظ عـــيني ومـــن فـــؤادي

2: وكعـــبةً للجمـــال طافـــت
مـــن حـــولها أنفُـــسُ العـــباد

---

(24): 1: الذخيرة: بالسواد.

3: مــــازدتني في الوصــــال حظـــاً
إلا غـــــدا الــــشوق في ازديــــاد
4: أعـــشى ســـنا ناظـــريك طـــرفي
فلــــيس يلــــتذُّ بالـــرقاد

**(25)**

وقال من قصيدة عند دخول المعتمد لورقة: [الطويل]

1: تخللــت حتــى غابــة الأســد الــورد
وأنــزلت حتــى ســاكن الأبلــق الفــرد
2: وجـردت دون الـدين سيفك فانثنـى
مـن النـصر في حلـيٍ، مـن الـدم في غمـد
3: بـــصير بأطـــراف المـــؤثّلة الـــشبا
سمـــيع بـــآذان المـــسوّمة الجـــرد
4: لقــد ضــمّ أمــر الملــك حتــى كأنــه
نطــاقٌ بخــصْرٍ أو ســوارُ علــى زنــد
5: وحــسّن طعــم العــيش حتــى أعــاده
ألــذّ مــن الإغفــاء في عقــب الــسهد
6: وحــسبُ الليالــي أنهــا في زمانــه
بمنـــزلة الخـــيلان في صـــفحة الخـــد

---

4: الذخيرة: أغشى.

(25): 3: الشبا: الفرس التي تقوم على رجليها.

7: تـوقدُ عـن نـارٍ مـن الحـرب والقِـرى
وقـام علـى طـودين للحلـمِ والمجـد

8: وجـاءت بـه الأيـامُ تاجـرَ سـؤددٍ
يبـيعُ نفيـساتِ المـواهبِ بالحمـد

9: يُغيـثك في محـلٍ، يُعيـنك في ردى
يـروعك في دِرعٍ يـروقك في بُـرْد

10: جمـالٌ وإجمـال وسَـبْقٌ وصـوله
كـشمس الـضحى كالمزنِ كالبرق كالرعد

11: بهمـته شـاد العـلا ثم زادهـا
بـناءً بأبـناءٍ جحاجحـةٍ لُـدّ

12: بأربعـةٍ مـثل الطـباع تـركبوا
لـتعديل جـسم المجـد والكـرم العِـدّ

13: هـو الـشعر مـن درٍّ رطـيب نحـته
وقـد تـنحت الأشـعارُ مـن حجـر صـلد

14: ولا عجـبٌ إن جـئت فـيه بـبدعة
فمـا هـي إلا الـنار تقـدح في زنـد

---

8: السر والشعر: وجاءت به.

9: مرآة الجنان: ينجيك من ردى... في ذرع.

10: المرآة: والرعد.

11: الخريدة، النفح: بمهجته، المرآة: بنى ما بنى جحامة أسد.

12: النفح: لتعديل ذكر المجد والشرف العد. الوفيات: والشرف العِد.

15: أيـا معلـناً لفظـي ويـا معلـياً يـدي
ويــا حــاملاً كَلــي ويــا حافظــاً عهــدي

(26)

وقال في صاحب ميورقة: [الطويل]

1: خلعــتُ عــذارى في عِــذارٍ علــى خــدٍّ
حكــى خــضرةَ الــريحان في حمــرة الــوردِ

2: صــقيلٌ كمــثل الــسيف أخــضر مــثله
يبــيت ولكـــن مـــن فـــؤادي في غمـــد

3: وممـــا ســـجاني شـــكل شـــاربه الـــذي
تمـــثل قوســـاً مـــثل ميـــسمه الـــبرد

4: كفانـــيَ أنـــي بالزبـــرجد أشـــتكي
فقــد صــار لــي قفــلاً علــى الــدرّ والــشهد

5: يقـــــرُّ بعـــــيني أن أزور كناسَـــــه
ولـــو كـــان محفـــوفاً بـــضارية الأســـد

6: ويُقــنعني ســعدي لــدى ناظــر العــلا
وإن كـــان لـــي في كـــل وادٍ بـــنو ســـعد

ومنها في المدح:

7: هـــو الدهـــر في تـــصريفه لـــصروفه
فمــن جهــة يُحيــي ومــن جهــة يُــردى

(26): 2: م. الذخيرة: كمتن السيف.

8: خصيب نواحي الفضل يضحك كله
عن المكرمات السبط والحسب الجعد

9: فقُلْ في أياديه رياضيّةُ الذُرى
وقُلْ في معاليه هضابيّةُ المجد

10: إليه وألا قيدوا قدم السُّرى
وفيه وإلا أخرسوا منطق الحمد

11: يطالعُ عن صبح وينهلّ عن حياً
ويخطف عن برقٍ ويقصفُ عن رعد

12: وعنه أفيضوا أنه مُشعر العُلا
وحوليه طوفوا أنه كعبة القصد

13: وألغوا حديث البحر عند حديثه
فكم بينٍ ذي جزرٍ وكم بين ذي مدّ

14: يُؤثّرُ في الأفلاك من بُعد غوره
كتأثير نور الشمس في الأعين الرمد

15: تخصصتَ أحياناً بلخمٍ ويعرب
وظاهرتَ أحياناً بغسّانَ والأزد

16: ولما حللتَ الناصرية أقبلت
إليك وفود الشعر وفداً على وفد

10: م. الذخيرة: فأخرسوا: السحر والشعر: وإلاّ أخرسوا ألسُن الحمد.

12: السحر والشعر: أنه مشرع الهُدى وحوله..، رواية ثانية: وحوليه.

13: السحر والشعر: فكم بين ذي جزر، ورواية ثانية فلم يبني في جزر وكم يبني في مدّ.

17: وثقـتُ بـه ضـيفاً على رغم حاسدي

كأنـي وقـفٌ ضـاق مـنه علـى زنـد

18: سـكنتُ لـه حتـى أرقـت وإنمـا

كمـنت كمـونَ الـنار في حجـر الـزند

19: تقيـسني الأعـداء في مهجاتهـا

كمـنْ قـاس في أوداجـه ظـبة الهـند

20: وتحـسب في عـودي لـيانا وأنـه

لفـي الـسرّ مـن نـبع وفي الجهـر مـن رند

21: عهـدتُ مـع الفُتْخِ الكواسـرِ طايـرا

وهـا أنـا مـشّاءٌ مـع الـنعمِ الـرُّبد

22: ويـا عجـباً مـن جهـل كـل فراشـةٍ

تعـارض مـصباحي ليحـرقها وقـدي

23: وأيقـظَ مـن صـلٌّ خُلقـتُ وهـا أنـا

يـسامرني مـن ظَـلَّ أنـومَ مـن فهـد

24: شـكرتك عـن ود ولـيس مـركباً

مـن الـشكر إلا مـن بـسيط مـن الجهـد

25: وفـيك جـرعت الـذلّ، والعزُّ عادتي

فلـي سـيمةُ المـولى ولـي شـيمةُ العـبدِ

17: الذخيرة: وبعت به... كأني وقب.

20: النبع: شجرة تتخذ منها السهام والقسي، الرتد شجرة صغيرة طيبة الرائحة.

**(27)**

**وقال حينما نقل المعتمد أسيراً على الجواري:** **[البسيط]**

1: تبكي السماء بمزنٍ رائحٍ غادي
على البهاليل من أبناء عباد

2: على الجبال التي هُدّت قواعدُها
وكانت الأرضُ منهم ذاتَ أوتاد

3: والرابيات عليها اليانعات دوت
أنوارها فغدت في خفضِ أوهاد

4: عِرِّيسةٌ دخلتها النائباتُ على
أساودٍ لهمو فيها وآساد

5: وكعبةٌ كانت الأمالُ تعمرها
فاليوم لا عاكف فيها ولا باد

6: تلك الرماحُ رماحُ الخط ثقفها
خطب الزمانِ ثقافاً غيرَ مُعتاد

---

(27): 1: المختار، الوفيات، المعجب، المرآة، المنازل: بدمع، النفح المنازل: غاد، البهاليل: جمع بهلول، وهو السيد الشريف في قومه.

2: الكامل: منها تحت أوتاد.

3: المعجب: وهاد.

4: المنازل: الحادثات. الخريدة، الكامل، الوافي، الغيث: منهم، المختار: منهم فينا، العريسة: الشجر المكثف مأوى الأسد، المنازل، الأساود: جمع الأسد وهو العقيم من الحيوان ويكون لونها أسود.

5: المعتمد، القلائد، الوافي، الغيث، النفح، تخدمها.

6: القلائد: صرف الزمان.

7: والبيضُ بيضُ الظُّبى فَلَّتْ مضاربَها
أيدي الردى وثنتْها دونَ إغماد

8: لما دنا الوقتُ لم تُخلفَ له عدةً
وكلُّ شيء لميقات وميعاد

9: كم من دراريّ سعدٍ قد هوت ووهتْ
هناك منْ دُرَرٌ للمجد أفراد

10: نُورٌ ونَورٌ، فهذا بعد نعمته
ذوَى، وذاك خبا من بَعد إيقاد

11: يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخُذ
في ضمّ رحلك واجمع فضلةَ الزاد

12: ويا مؤمل واديهم ليسكنه
خفّ القطين وجفّ الزرعُ بالوادي

13: ضلت سبيلُ الندى بابن السبيل فسِرْ
لغير قصد، فما يهديك من هادي

14: وأنت يا فارسَ الخيلِ التي جعلت
تختال في عُدد منهم وأعداد

9: المختار، الخريدة: منهم وكم درر، المنازل: سعود، وزهت منهم ومن.. دراري: جمع دري وهو الكوكب المتوقد المتلألئ، والدر اللآلئ الكبيرة، أفراد: منفردة لا نظير لها.

10: المختار، الخريدة: بعد نصرته.

12: الخريدة: لتسكنه، المعتمد: في الوادي.

13: المختار، الخريدة المنازل: ضللت سبل الندى بابن السبيل، المنازل: لغير.

15: ألـق الـسلاحَ وخـلِّ المـشرفي فقـد
أصـبحتَ في لهـواتِ الـضيغمِ العـادي

16: مـن يُـؤتَ مـن مـأمنٍ لم يُجـده حَذرٌ
وقاتــلُ نفــسِه مــا إن لــه رادِ

17: ومــن يــسدُّ علــيه الــضُرُّ ناظــره
فلــيسَ يــنفعُه أنّ الــضحى بــادِ

18: ولــيس يغــني موشــيٌ مــن تحــرزه
وحــتفُهُ واقــفٌ مــنه بمرصــاد

19: لا عطــر بعــد عــروس في حديــثهم
قــد أقفــر الحــيُّ مــن هــندٍ ومــن عَــاد

20: خانــت أكفُهــم الأعــضادَ فانقطعــوا
وكــيف تقــوى أكــفٌ دونَ أعــضاد

21: غابـت عـن الفَلَـكِ الأرضي أنجُمهم
فلــيس للــسَّعدِ فــيهم نــورُ إســعاد

22: وبُدّلــوا غيرنــا قــوماً فِــنحن نــرى
تــركيبَ أرواحِــنا في غــير أجــساد

23: هــي المقاديــر لا تُبقــي علــى أحــد
وكــلُّ ذي نفــسٍ فــيها لآمــاد

---

15: المعتمد: ألقِ السلاح وغذ السابحات.

17: الذخيرة: الضوء باصره.

20: القلائد: وكيف تبقى.

24: وأسوة لهم في غيرهم حسُنت
فما شماتةُ أعداءٍ وحُسّاد

25: ان يخلعوا فبنو العباس قد خُلعوا
وقد خلتْ قبلَ حمصٍ أرضُ بغداد

26: نقولُ فيهم وهم أعلى برامكةٍ
فالحالُ ذا الحال إفسادٌ كإفساد

27: كانت أسرتُها من فضلها بهمِ
مثلَ المنابر أعواداً بأعواد

28: إنّا إلى الله في أيامهم فلقد
كانت لنا مثلَ أعراسٍ وأعيادِ

29: همُ الشواهقُ فيها كهفُ مُعتصمٍ
مثلُ الأباطحِ فيها خِصبُ مرتاد

30: تبّاً لدنيا أذاقتهمُ حوادِثُها
بَرْحَ العذابِ وما دانوا بالحاد

31: أضحتْ مكسرةً أرعاطُ أسهمهم
وأسهم الدهر فيهم ذاتُ أقصاد

32: ذلوا وكانت لهم في العزِّ مرتبةٌ
تَحطُّ مرتبتيْ عادٍ وشداد

---

26: القلائد: فالحال كالحال.

27: القلائد: أسرتهم.

29: القلائد: شمّ الشواهق.

31: أرعاط: مدخل أصل النصل.

33: كانـوا الملوكَ ملوكَ الأرضِ فانصرفوا
وما لهم حومةٌ فيها ولا نادِ

34: حَمـوا حـريمهم حتـى إذا غُلـبوا
سيقوا علـى نسقٍ في حبل مُقتاد

35: تـبدلوا السجن بعـد القصر منـزلةً
وأحدقـوا بلصوص عَوْضَ أجناد

36: وأنـزلوا عـن متون الشهبِ واحتُملوا
فريقَ دُهمٍ لـتلكَ الخيل أندادِ

37: وعـيث في كـل طـوقٍ مـن دروعهـم
فصيغ مـنهن أغلالُ لأجياد

38: وغُـيرت نـشواتُ اللائـذين بهـم
بمثل مـا قصفوا مـن كـل مـنآد

39: تُـرى نـرى بعـد أن قامـت قيامـتهم
مـن يـوم بعـث لهـم فيـنا وميلاد

40: وهـل يكـون لهـم زنـد يُـرى فيُـرى
لـنارهم هـبةٌ مـن بعـد إخماد

41: نـسيتُ إلا غـداةَ النهـر كـونهم
في المنشآت كأموات بالحاد

36: المعتمد: أضداد.

37: القلائد: وصيغ.

39: القلائد: لهم وميلاد... وبه يختل الوزن.

42: والـناس قـد مـلأوا العبرين واعتبروا
مـــن لؤلـــؤ طافـــيات فـــوق أزبـــاد

43: حُــطَّ القــناع فلــم تُــستر مخــدرةً
ومـــزقت أوجـــه تمـــزيق أبـــراد

44: تفــرقوا جيــزةً مــن بعــدما نــشأوا
أهـــلاً بأهـــلٍ وأولاد بـــأولاد

45: حـان الـوداع فـضجت كـل صارخةٍ
وصـــارخ مـــن مفـــداةٍ ومـــن فـــاد

46: سـارت سـفائنهم والـنوح يـصحبها
كأنهـــا إبـــل يحـــدو بهـــا الحـــادي

47: كـم سال في الماء من دمع وكم حملت
تلـــك القطائـــع مـــن قطعـــات أكـــاد

48: مـن لـي بكـم يـا بـني ماء السماء إذا
مـاءُ الـسماء أبـى سُـقيا الحـشى الـصادي

49: وأيـن ألقـاكم في الـروع مـن فـئة
مُـــدربين علـــى الهـــيجاء أنجـــاد

50: ومـن يُحـق لـي الآلاف مـن ذهـب
كأنمـــا أشـــربتْ ماذيـــة الحـــاد

---

44: المعتمد: ما أنسوا.

46: الذخيرة: المختار، الخريدة، المعجب، المنازل، يتبعها، المنازل: حاد.

48: المعتمد، القلائد: الحشى.

50: الماذية: الخمرة.

51: كأنمــا ســكبت في جــوف بارقــةٍ

بــنار نــور مــن المــريخ وقّــاد

52: وأيــن معــتمدُ، نعمــى يقــسمها

مرعـــىً ومـــاءً لــــزوار ورواّد

53: وأين يوضح لي هدي الرشيد ضحى

أجلــو بــه في ظــلام الغــي إرشــادي

54: وأيــن لــي كــنف المعــتد منــزلةً

علــى احــتفال مــن النعمــى وإعــداد

55: مكــارم ومعــال كــنت بيــنهما

كأنــي بــين روضــات وأطــواد

56: لقــاكم الله خــيراً، أنكــم نفــرُ

لم تعــرفوا غــير فعــل الخــير مــن عــاد

57: إن كـان بعـدكم في العـيش من أرب

فــإن في غُــصصٍ عيــشي وأنكــاد

(28)

**قال أبو بكر ابن اللبانة و قد قابلته الشمس من جهة مبشر بن سليمان: [المجتث]**

شمـــسان قابلتانـــي كلـــتاهما مـــن مـــرادي

فـــتلك شمـــس لحاظـــي وأنـــت شمـــس فـــؤادي

## قافية الراء

(29)

وقال في التعفف: [مجزوء البسيط]

1: أتـــوب لله مـــن هـــوى رشـــأ
غيّـــرَه بالعطـــاءِ مَـــنْ غيّـــره

2: لـــيس معـــي خـــاتمٌ ولاقـــنا
ولاشــــرابٌ إنــــاؤه عنــــبر

3: وإنمـــا كـــان شَـــرْطه قـــدحاً
وكـــان شـــرطي علـــيه أن يـــسكر

(30)

وقال مجيباً المعتمد: [الخفيف]

1: أيهـــا الماجـــدُ الـــسميدعُ عـــذراً
صـــرفيَ الـــبرَّ إنمـــا كـــانَ بـــرّا

2: حـــاشَ لله أن أجـــيحَ كـــريماً
يتـــشكى فقـــراً، وكـــم ســـدّ فقـــرا

3: لا أريـــد الجفـــاء فـــيه شـــقوقاً
غـــدر الدهـــر بـــي لـــئن رمـــتُ غـــدرا

4: لـــيت لـــي قـــوةً أو آوي لـــركنٍ
فـــترى للـــوفاء منّـــي ســـرّاً

(30): 1: الذخيرة: قدراً.

5: أنــت علمــتني الــسيادة حتــى

ناهــضت همــتي الكــواكبَ قــدرا

6: ربحــتُ صــفقةً، أزيــل بُــرودا

عــن أديمــي بهــا، وألــبس فخــرا

7: وكفانــي كلامــك الــرطب نــيلا

كــيف ألقــي درّا وأطلــب تــبرا

8: لم تمــتْ إنمــا المكــارم ماتــت

لا ســقى الله بعــدك الأرضَ قطــرا

(31)

وله: [البسيط]

1: يـا ذا الـذي حجّ في عهد الصِّبا فمضى

عــنا هــلالاً ووافــى نجــونا قمــرا

2: أمـا الجمـارُ فمـن قلـبي رمـيتَ بهـا

يـا مـن بآخـر عمـري كـنت معتمـرا

3: صـفِ المنازلَ لـي كـيف انـتقلتَ بهـا

فمــا نقلــتُ لــبدرٍ بعــدك البــصرا

---

5: الذخيرة: حتى صرتُ أرقى على...

7: الذخيرة، النفح: كيف ألفي.

8: الذخيرة: أنّ المكارم، نهاية الأرب: الأرض بعدك.

(31): 1: المسالك: عصر الصّبا... ووافى قمراً نحرا.

2: الذخيرة: كما بآخر عمري.

4: عـن بئـرِ زمـزمَ حـدثني فـي ظمـأ
وإنّ في فـيك مـنه الـريَّ والخَـصْرا

5: وشـفْعِ الحَجّـةَ الأولى بثانـيةٍ
بـأن أُقـبّل ثغـراً قـبَّل الحجـرا

(32)

وقوله في صفة روض: [الكامل]

1: والـورد تحـت الظـل فـيها مـشبه
خـدا يـذوب مـن الحـياء فيفطـرُ

2: وكـأن نرجـسها أصـيب بـروعتي
فعـلاه لـون مـثل لونـي أصـفَرُ

3: فكأنمـا الـريحان روحـي كلمـا
تـتغير الأشـياء لا تـتغير

(33)

وقال في المعتد بن المعتمد وفي صفة نهر في بستان: [الطويل]

1: أمَـا عُلِـمَ المعـتدُّ بـالله أنـني
بحـضرته في جَـنّةٍ شَـقَّها نهـرُ؟

2: ومـا هُـو نهـرٌ أعـشَبَ النّبت حـولَه
ولكـنّه سـيفٌ حَمائلُـهُ خُـضْرُ

---

(33): 1: النفح: المعتز بالله.

(34)

وله: [الطويل]

1: تذكــرتُ عهــداً للــصّبا لــو سـقيتُه
حــيا المــزنِ مــا أروتــه تلــكَ المواطــرُ

2: زمـــانٌ ليالـــيه تكـــنّفها الـــصّبا
بــسترٍ وهــنّ الواضـــحاتُ الزواهـــرُ

3: ولـي في التصابي والركونِ إلى الهوى
عـــــواذلُ إلاّ أنهـــــن عـــــواذر

4: رأيــنَ هــوىً مـلءَ العــنان يهــزّه
مــن العـيش غــصن قاطـرُ المـاءِ ناضــر

5: فأقــبلنَ يــنهين الفــؤادَ علـى الهــوى
وهــنّ بمــا مرّضــنَ مــني أوامــر

(35)

قال يمدح ناصر الدولة صاحب جزيرة ميورقة: [الكامل]

1: وعَمــرْت بالإحــسان أفــق مــيورقة
وبنــيتَ فــيها مــا بنــى الإسـكندرُ

2: فكأنهــا بغـــداد أنـــت رشـــيدُها
ووزيــرُها – ولــه الــسلامة – جعفــرُ

(35): 1: النفح: وغمرت... وبنيت ما لم يبنه الإسكندر. معاهد التنصيص: أهل ميورقة.

(36)

وله في صاحب ميورقة وقد طاف به ألم: [البسيط]

1: شكى لشكواكَ حتى الشمسُ والقمرُ
وبات دُرُّ الدراري الزهر يَنتشرُ

2: وراحت الريح لا يذكو لها عبق
وأصبحَ الروض لا يندى له زهر

3: وقلّص الظل في فصل الربيع لنا
فكادتِ الأرضُ بالرمضاء تستعر

4: والماء غاض لنا غيضاً فما نبعت
عينٌ ولا سال في بطحائها نهر

5: والسحبُ صاحبَها ذُعرٌ فما نشأت
ولا استهلّ لها فوق الرُبى مطر

6: ومعدنُ الدرِّ والياقوتِ غيض به
فلم يُصَب فيه من أحجاره حجر

7: وحلّ بالطيبِ في دارين دائرةٌ
فظلّ يُمسَكُ عنها مِسْكُها الزَّفرُ

8: يومان غِبتَ فغاب الأُنسُ أجمعُه
وأي أنس إذا ما غِبتَ ينتظر

9: يا ناصرَ الملك إنّ الملكَ وجهُ عُلاً
وليس غيرك فيه السمعُ والبصر

10: ابــلالُ جــسمك أهــدانا بلــيلَ صَــبا
فعـــاد عهـــدُ الـــصِّبا، واستبـــشرَ البـــشر

(37)

وقال من قصيدة في المعتمد: [البسيط]

1: يــا ربَّ رَبَّــةِ خِــدْرٍ زُرتُ مـضجَعها
مــن مَكْمــني والدجــى الغــربيب معتكِــرُ

2: ضـــممتها ضـــمَّ مـــشتاقٍ إلى كـــبدي
حتـــى تـــوهمتُ أنّ الحَلْـــيَ ينكـــسِرُ

3: تعجبــتُ مــن ضــنى جسمي فقلت لها:
علــى هــواك فقالــت: عــنديَ الخــبر

ومنها:

4: ومَـــنْ رمـــته مـــن الأيـــام حادثـــة
فلـــيس غـــير ابـــن عـــباد لهـــا وزر

5: ملــك غــدا الــرزق مـبعوثاً علـى يـده
وظــل يجــري علــى أحكامــه القــدر

6: مقـــدّم الـــسبق يحكـــي في بـــسالته
عَمْـــرواً، ولكـــنه في عدلـــه عمـــر

(37): 1: السحر والشعر: مُبتكرُ.

2: الذخيرة: منكسر، مختصر الذخيرة: ضممتها ضمي.

6: عمرو بن معد يكرب، وعمر بن الخطاب.

7: يجلـى علينـا بـدوراً مـن محاسـنه

وتـستهل لـنا مـن كفّـه بـدر

8: لا غَـرو أن يتـسمّى غـيرُه بِعُـلاً

ومـا لـه في العُـلا رأيٌ ولا نظـرُ

9: فقـد يـسمى سمـاءً كـل مـرتفع

وإنمـا الفـضل حـيث الـشمس والقمـر

10: يـا مَـنْ قـضى الله أن الأرض يملكها

عجّـل ففـي كـل قطـر أنـت منتظـرُ

11: كـم جاعـلٍ قـصري عيبـاً أُعـاب بـه

وهـل يـضرُّ طـويلَ الـساعدِ القِـصرُ

12: لمـا تناهـيت علمـاً ظـل ينقـصني

عـند الكمـال نـصيبُ النيّـر الـسرر

13: وفي الغـرابِ إذا فكـرت مُغْـربةٌ

مـن فـرطِ ابـصاره يُعـزى لـه العـوز

14: إن ضـعتُ والـشعر مما قد علمتَ به

ونـال جـودَك أقـوامُ ومـا شـعروا

15: فأنـت كالغـيث إذ تُـسقى بـصيّبه

شـوكُ القـتاد ولا يـسقى بـه الزهـرُ

16: أبـثك الـبثَ عـن قلـب بـه حُـرَقٌ

ولـيس عـن غـير نـار يرتمـى الـشرر

---

15: الذخيرة، الغيث: فالجود كالمزن قد يسقى.

17: إن لم أكن أهل نعمى أرتجيك لها

فالسلكُ خيطٌ وفيه تنظم الدرر

18: كلني إلى أحد الأبناءِ يُنعشني

ما لم يكن ليَ بحرٌ فليكن نهرُ

19: قد طال بي أقطعُ البيداء متصلاً

وليس يُسفر عن وجه المنى سفر

20: كأنما الأرضُ عني غير راضيةٍ

فليس لي وطنٌ فيها ولا وَطر

21: إن الهمومَ مع الأعمارِ ناشئة

لا ينقضي الهمّ حتى ينقضي العمر

22: جُدْ بالقليل وما نزرٌ تجودُ به

يا ماجداً يهبُ الدنيا ويعتذر

(38)

وقال: [الكامل]

1: يوم تكاثف غيمُه فكأنه

دون السماء دخان عود أخضرِ

---

17: م، الذخيرة، الغيث: لم أكن.

18: الخريدة، المغرب: يكن منك.

19: المنازل: منفرد؟.

20: الذخيرة: منى.

21: الذخيرة: لمح السحر: ماشية.

22: الخريدة، المغرب: وما تدري.

2: والطــل مــثل بــرادة مــن فــضة

منــــثورة في تـــربة مــــن عنـــبر

3: والــشمسُ في حجـب الـسماء كأنهـا

حــسناً تــستر تحـت كلّــةٍ تُــسْتُرِ

(39)

وقال: يستعطف ناصر الدولة ويستلطفه: [المتقارب]

1: نــــسيمك حـــتّامَ لا يَنـــبري

وطـــيفُك حـــتام لا يعـــتري

2: أعــيذُك مـــن عَــرَضٍ أن يكــونَ

وأنــتَ الــذي كــنتَ مــن جَوهــر

3: أتذكـــــرُ أيامَــــنا بالحِمـــــى

وأيامَـــــنا بـــــذوي الأعْـــــصُر

4: ألا رأفـــــةٌ مـــــن وَفيٍّ صــــفيّ

ألا عطفـــة مـــن ســـنيٍّ سَـــرى

5: رمـــــى زحــــلٌ فيَّ أظفـــاره

وحــــلَّ فداعـــبنيَ المُـــشتري

6: عُطــاردُ هــل لــك مــن عَــودةٍ

فأرجـــعُ مـــنك إلى عُنْـــصري

(39): 2: القلائد: جوهري.

4: الذخيرة: وفيّ كريم.

7: سـيطلبني المَلـكُ مهمـا أراد
لـباسَ نـسيجٍ مـن المفخَـر
8: ولـو أن كـلَّ حَـصاةٍ تـزينُ
لمـا جُعِـل الفـضلُ للجَوْهـر

(40)

وقال: [الوافر]

1: سـقطت مـن الـوفاء علـى خـبير
فذرْنـي والـذي لـك في ضـميري
2: تـركتُ هـواك وهـو شـقيق ديـني
لـئن شُـقّتْ بـرودي عـن غَـدور
3: ولا كـنتُ الطلـيق مـن الـرزايا
لـئن أصـبحتُ أجْحـفُ بالأسـير
4: أسـير ولا أسـيرُ إلى اغتـنام
مُعـاذ الله مـن سـوءِ المـصير
5: إذا مـا الـشكر كـان وإن تناهـى
علـى نعمـى فمـا فـضل الـشكور

---

7: الذخيرة: سيشتاقني.

(40): 2: الوفيات: شقيق نفسي، الذخيرة: عن غروري.

3: الذخيرة: ولو كنت، المختار، الخريدة، النفح: إذا أصبحت.

4: الذخيرة، المعجب، ولا أصير.

6: جذيمـــةُ أنـــت والـــزبّاء خانـــت
ومـــا أنـــا مـــن يقـــصّر عـــن قـــصير

7: أنـــا أدرى بفـــضلك مـــنك إنـــي
لبـــستُ الظـــلّ مـــنه في الحـــرور

8: غـــنيٌّ الـــنفس أنـــت وإن ألحَّـــتْ
علـــى كفـــيك حـــالاتُ الفقـــير

9: تُـــصرّف في الـــندى حـــيلَ المعالـــي
فتـــسمحُ مـــن قلـــيلٍ بالكـــثير

10: أحـــدث مـــنك عـــن نَـــبع غـــريبٍ
تفـــتّح عـــن جنـــى زهـــرٍ نـــضير

11: وأعجـــب مـــنك أنـــك في ظـــلامٍ
وتـــرفع للعُفـــاةِ مـــنارَ نـــور

12: رويـــدك ســـوف توســـعني ســـرورا
إذا عـــاد ارتقـــاؤك للـــسرير

13: وســـوف تُحلـــني رُتَـــب المعالـــي
غـــداة تحـــلُّ في تلـــك القـــصور

14: تـــزيد علـــى ابـــن مـــروانٍ عطـــاءً
بهـــا وأزيـــدُ ثـــمَّ علـــى جريـــر

---

6: المعجب: والأيام خانت.

9: الذخيرة: تصيره الهدى جبل المعالي، الوفيات: خيل.

15: تأهـــب أن تعـــود إلى طلـــوعٍ
فلـــيْس الخـــسفُ ملتـــزمَ الـــبدور

**(41)**

**وقال يمدح ناصر الدولة مبشراً:** [الكامل]

1: وضـحت وقـد فـضحت ضـياء النيّـر
فكأنمـــا الـــتحفت بيـــشر مُبـــشّرِ

2: وتبـــسمت عـــن جوهـــر فحـــسبته
مـــا قلدتـــه محامـــدي مـــن جوهـــر

3: وتكلمـــتْ فكـــأن طـــيب حديـــثها
مـــتعت مـــنه بطـــيب مـــسك أذفـــر

4: هـــزت بـــنعمة لفظهـــا نفـــسي كمـــا
هـــزت بذكـــراه أعالـــي المنـــبر

5: أذ نـــبتُ واســـتغفرتها فجـــرت علـــى
عاداتـــه في المـــذنب المـــستغفر

6: جـــادت علـــيّ بوصـــلها فكأنـــه
جـــدوى يديـــه علـــى المقـــل المُقـــتر

7: ولـــثمت فاهـــاً فاعـــتقدتُ بـــأنني
مـــن كفّـــه ســـوغت لـــثم الخِنْـــصرِ

8: سمحـــت بتعنيقـــي فقلـــت صـــنيعة
سمحـــت عـــلاه بهـــا فلـــم تـــتعذر

9: نهدٌ كقسوة قلبه في معرك
وحَشاً كلين طباعه في محضر

10: ومعاطف تحت الذوائب خلتها
تحت الخوافق ماله من سمهري

11: حسنتْ أمامي في خمار مثل ما
حسن الكميُّ أمامه في مغفر

12: وتوشحت فكأنه في جوشنٍ
قد قام عنبره مقام العثيَرِ

13: غمزت ببعض قسيه من حاجب
ورنت ببعض سهامه من مَحْجر

14: أومت بمصقول اللحاظ فخلته
يومي بمصقول الصفيحة مُشْهَر

15: وضعت حشاياها فويق أرائك
وضع السروج على الجياد الضمَّر

16: من رامةٍ أو رُومةٍ لا علم لي
أأتت عن النعمان أم عن قيصر

17: بنت الملوك فقل لكسرى فارس
تُغْزى وإلاّ قلْ لتُبّع حمير

18: عاديت فيها غرّ قومي فاغتدوا
لا أرضهم أرضى ولا هم معشري

19: وكــذلك الدنـيا عهــدنا أهلــها
يتعافــرون علــى الشــريد الأعفــر

20: طافــت علــي بجمــرةٍ مــن خمــرةٍ
فــرأيت مــرّيخاً بــراحة مــشتري

21: فكــأن أنملــها سـيوف مبــشرٍ
وقــد اكتــست علــق النجـيع الأحمــر

22: ملــكٌ أزرةُ بُــردة ضُــمّت علــى
بــأس الوصــي وعــزمة الإســكندر

## قافية السين

### (42)

وقال: [الكامل]

1: نــزل الحــيا بنــزوله في معهــد
لــبس المــسرة ربعــه المأنــوس

2: فكأنمــا مــاء الغمــامِ مُدامــة
وكــأن ســاحات الــديار كــؤوس

3: بلــد أعارتــه الحمامــة طــوقها
وكــساه حلــة ريــشة الطــاووسْ

(42): 2: المغرب: وكأنما تلك الحياة مدامة وكأن قيعان، النفح: فكأنما الأنهار فيه مدامة.

(43)

قال يمدح ناصر الدولة: [الكامل][1]

1: عَــرّجْ بمُنعــرجاتٍ واديهـــم عـــسى
تلقـــاهُم نـــزلوا الكثـــيبَ الأوْعـــسا

2: اطلُـــبهم حـــيثُ الـــرياض تفـــتحت
والـــريحُ فاحـــت والـــصباحُ تنفّـــسا

3: مـــثّلْ وجـــوههم بـــدوراً طُلعـــا
وتخـــيّلِ الخِـــيلانَ شُـــهباً كُنَّـــسا

4: وإذ أردتَ تَـــــنَعُّماً بقـــــدودهم
فاهـــصِرِ بـــنَعمانَ الغـــصونَ المُيـــسَّا

5: بابـــي غـــزالٌ مـــنهم لم يـــتّخذ
إلا القـــنا مـــن بعـــد قلـــبيَ مكِنَـــسا

6: لـــبس الحديـــدَ علـــى لُجـــين أديمـــه
فعجـــبت مـــن صـــبحٍ تَوشّـــحَ حنْدِسـَــا

7: وأتـــى يجـــرُّ ذوائـــباً وذوابـــلا
فـــرأيت روضـــاً بالـــصِّلال تحرّســـا

---

(43): 1: القلائد: تلقاهم.

3: الذخيرة، الخريدة: وجوههم نجوماً.

4: الخريدة: أردت تمتعاً.

7: المغرب: ذوابلاً وذوائباً.

8: لا تــرهب الــسيفَ الــصقيلَ بكفّــه

وارهــبْ بعارضــه الغــدار الأملــسا

9: رام العــدى عذلــي علــيه فَقــتهم

والــنجم لــيس بممكــن أن يلمــسا

10: وفككــتُ بغــيَهم ففــزتُ وهكــذا

فــكُ الــصحيفةِ خلّــص المُتلمــسا

11: كابــدْ إلى العــزّ الهجــيرَ ولا تكــن

في الــذُل مــا بــين الظــلال معرّســا

12: وإذ وصــلتَ إلى الأمــير مُبــشراً

فاجعــل بــساطك في ثــراه الــسُّندسا

13: نــوّعْ وجــنّسْ في مُــناك فإنــه

ملــكٌ تــنوّعَ في العُــلا وتجنــسا

**(44)**

وقال يخاطب ناصر الدولة: [الطويل]

1: أُذكّــرُ مَــنْ يــنسَ عهــداً ولا يَنــسى

وأبــسط في أكــنافِ ســاحتِه النَّفْــسا

2: وأُنــشئها خَلقــاً جديــداً وأغــتدي

بظــلّ عُــلاه أغــتدي معَــه الأُنْــسا

---

8: الذخيرة: وارهب لعاذله.

12: الخريدة: في ذراه، و(وبيشر) هو اسم صاحب ميورقة.

(44): 2: الخريدة: وألبسها خلقاً... بظلّ غلامِ أغتدي، القلائد: أعتدي معه.

3: وألبسُ ريعانَ الشباب وطالما
لبستُ الخُطوبَ السودَ ماديةً ورْسا

4: وأني وإيّاه لُمزنٌ وروضة
يُباكرني سَقياً وأزكو له غَرْسا

5: صفا بيننا من خالصِ الودِ جوهرٌ
غَلبنا به في نور جَوهرها الشَّمسا

6: وما أنا إلا من عُلاهُ مكوّنٌ
غدوتُ له نوعاً وأصبح لي جِنسا

7: مكارمُه مرعى إلى جَنب مَعقلٍ
أرودُ إذا أضحى وآوي إذا أمسى

8: وأورد خِمساً كلَّ يوم بمائهِ
وكم ليَ دهراً قد مضى لم أرِد خِمساً

9: أبا القاسمِ اشربْ قهوةَ العزّ وانتقلْ
ثنائي، ومن فضل الكؤوس اسقني كأسا

10: وخُذْ بيدي من عثرةٍ قصّرت يدي
وكنت أخا بأسٍ فلم تُبقِ لي بأسا

11: رميتُ لها فضفاضتي ومُهندي
وخطّيّتي والنبلَ والقوسَ والتُّرسا

---

3: القلائد: الخريدة: الخطوب الحمر ما دونه.

5: القلائد: جوهره، الخريدة: علونا به في...

7: القلائد:بدعاً.. امسا.

8: القلائد: وأوردتُ.

12: ثغــورُ المعالــي قابلَــتك ضــواحكاً
فـصِلْ لـثمَها وامـصُصْ مراشـفَها اللُعْـسا

13: وأجـيادُها مالــت علـيك نــواعماً
كِمـا مالــتِ الأغـصانُ فـانْعمْ بهـا لَمـسا

14: ولا ذِكــرَ في الأفــواهِ حاشــاكَ إنمــا
صــفاتُك آيـــاتٌ ولِعّـــنا بهـــا دَرَســا

15: إلــيك بهــا زهــراً تُلقّــبُ أحــرُفاً
وقطعـــةَ ديـــباجٍ يُـــسمّونها طرْســـا

16: وفــضلُك في الاغــضاءِ عمّــا بعثــتُه
فلــيس يُجــيدُ الــشّعرَ مــن عَــدمِ الحِــسّا

## قافية الشين

(45)

وقال: [المتقارب]

1: غِـــناءٌ يُلـــذُّ ولا أكـــؤسُ
تُـــسكّنُ مـــن أنفـــسٍ طائـــشه

2: وأعجُـــب كـــيف شَـــدا طائـــرٌ
بـــروض مَنابـــتُهُ عاطِـــشه

---

15: الخريدة: دراً.

16: الخريدة فليس يحيك.

(45): 1: القلائد: غناه، البغية: تسكن من لوعة.

2: البغية: وعجب.

## قافية الضاد

## (46)

وقال يمدح ناصر الدولة: [الكامل]

1: حُنيتْ جوانحه على جَمر الغَضا
لما رأى برقاً أضاء بذي الأضا

2: واشتمَّ في ريحِ الصَّبا أرجَ الصِّبا
فقضى حقوقَ الشوق فيه بأن قضى

3: والتفَّ في حبراته فحسبتُها
من فوق عطفيه رداءً فضفضا

4: قالوا الخيالُ حياتُه لَوزارَهُ
قلت الحقيقةُ قلتم لو غَمّضاً

5: يهوى العقيقَ وساكنيه وإن يكنْ
خيرُ العقيق وساكنيه قد انقضى

6: ويودُّ عودتَه إلى ما اعتداه
ولقلّما عاد الشباب وقد مضى

7: أَلِفَ السُّرى فكان نجماً ثاقباً
صَدَعَ الدجى منه وبرقاً أو مضا

---

(46): 2: الذخيرة: روح الصَّبا روح الصِّبا، المغرب: في ريح الصَّبا روح الصِّبا.

3: القلائد، الذخيرة، المسالك: والتف في عبراته.

7: الخريدة: وكأن.

8: طلــبَ الغنــى مــن لــيله ونَهــاره
فلــهُ علــى القمــرين مــالُ يُقتــضى

9: مهمــا بــدت شمــسٌ يكــونُ مَذّهــباً
وإذا بـــدا بـــدرٌ يكـــونُ مفضـــضا

10: هــذا أفــاد وفــادَ غــيرَ مُقــصِّرٍ
جُهــدُ المقــلِ بــان يمــوتَ مفوّضــا

11: ولـــربَّ ربـــةِ حانـــةٍ نبهـــتُها
والجــوُّ لؤلــؤَ طلّــه قــد رضْرضــا

12: وقـد انطفـتْ نـارُ القرى وبقى على
مِـسك الدجـى مَـذْرورُ كافـورِ الغـضا

13: واللــيلُ قــد ســدى وألحــمَ ثــوبَه
والفجــرُ يُرســلُ فــيه خَــيطا أبيــضا

14: ومتــى ركــبت لهــا أعالــي أيكــة
نــشرت جــناحاً للــرياحِ مُعرَّضــاً

15: والبحــرُ يــسكنُ خيفةً مــن ناصرٍ
أرضــى الرئاســةَ بعــدَ مــوت المُرتــضى

16: ملــكٌ سمــت علــياهُ حتــى دوّحــت
وزكــا ثــرى نُعمــاه حتــى روّضــا

10: الخريدة: أفاد وباد... مفوض، القلائد: مُقرضاً.

11: القلائد: ظلّه.

12: الخريدة: ورعى على، القلائد، وبغى على.

14: القلائد: على أيكيّة.

17: مـاءُ الغمـائم جُـرعةً ممـا سَـقى
وسَـنا الأهلـة خِلعـةً ممـا نـضا

18: خفقـت علـيه رايـةٌ وذؤابـةٌ
فكـأنّ صِـلاً نحـوَ صـلٌ نَضْنَضا

19: لم ترضـه أسـدُ البـسيطة صـاحبا
فاخـتط مـع أسْـدِ المجـرة مرْبـضا

## قافية العين

### (47)

وقال يرثي أخت المرتضى: [الطويل]

1: أبنتَ الهدى جددتِ صنعاً علا صنعا
مـضى المرتـضا أصـلاً واتبعـته فـرْعا

2: جرى المـوتُ جرْي الريح في منبتيكما
فـاذواكِ ريحانـاً وكَـسَّرهُ نـبعا

3: علـى نـسقٍ جـاءَ المُـصابُ وإنمـا
تقـدّم وتـراً ثـم أتبعـته شـفْعا

---

16: الذخيرة: وسقى، المسالك: دوخت.

17: الذخيرة: الغمامة.

19: المسالك: لم تمر منه.

(47): 1: القلائد، الذخيرة: منعىً على منعى.

2: المسالك: مجرى الريح، الذخيرة: وقصفه نبعاً.

(48)

وله من أخرى: [الطويل]

1: قـــدمتَ ربـــيعاً والـــربيعُ كأنمـــا
تأخّـــر وتـــراً إذ تقدمـــته شَـــفْعاً

2: علـــى نـــسق وافيـــتما ووفيـــتما
فكـــنتَ حـــياً ســـكباً وكـــان حـــياً نـــبعا

3: صباحُ الأماني أنت أطلعته ضحىً
وأصـــلُ المعالـــي أنـــت أنبـــتّهُ فـــرعا

4: أيـا ضـيفُ لم تنـزل فـناءك وحـده
بلـى قـد نـزلتَ العـينَ والقلـب والـسمعا

5: إلـــيك ودادي ان تـــشهّيته قِـــرى
ودونـك صـدري إن رضـيتَ بـه ربعـا

6: ودونـــكَ خـــدي فانـــتعله ومهجـــتي
فـــشُدَّ علـــى نعلـــيك ناظـــرَها شِِـــسْعا

7: وهـــبني شِـــفاءَ الـــنفس مـــنك فطالمـــا
بكـــيتُ نجـــيعَ القلـــبِ بعـــدك لا الـــدمعا

8: ذكـــرتُك والأمـــالُ نحـــوَك عطـــشٌ
وقـــد مـــنعوها الخمـــسَ بعـــدك والـــرِّبعا

9: وكـــم ذرَّلـــي مـــن أفـــقِ بـــشرك شـــارقٌ
ولِلّـــيل قِطْـــعٌ مـــا أؤوّيـــهُ قَطعـــاً

10: صغرت مكاناً إذ كبرتُ درايةً

كأني مبنيٌّ على خلقةِ الأفعى

11: (و) كنت أهزّ المجدَ في حالِ حيرة

كمريمَ إذ هزّتْ وقد حازتِ الجدعا

12: ودونكها رقت وراقت محاسناً

فما الروضةُ الحسناءُ تشبهها طبعا

## (49)

**وقال يخاطب بعض أخوانه حينما عزم على الفرار من ميورقة:** **[الوافر]**(1)

1: أقولُ تحيةً وهي الوداعُ

خِداعا لي وما يُغنى الخداعُ

2: أُعللُ بالمنى قلباً شَعاعاً

وهل يتعلّلُ القلبُ الشّعاعُ

3: وأتركُ جيرةً جاروا وأشْدو

(أضاعوني وأيَّ فتىً أضاعوا)

4: إذا لم يرْعَ لي أدبٌ وبأسٌ

فلا طالَ الحُسامُ ولا اليراع

---

(48): 11: الذخيرة: كنت أهزّ المجد، وزدنا الواد ليستقيم الوزن، الذخيرة: كمأثم: والصواب ما أثبتناه.

12: الذخيرة: يشبهها.

(49): 2: القلائد: أحلّل... ولن يتعلل.

3: ما بين القوسين صدر بيت للشاعر العرجي وعجزه: (ليوم كريهةٍ وسداد ثغر).

5: لقد باعتنيَ الأيامُ بَخساً
وعهدي بالذخائر لا تُباع

6: وأجْفتني فلم ينبت ربيع
وحطّتني فلم يَثبُت يَفاعُ

7: ومكّنتِ العِدا مني فعاثتْ
بلحمي ضِعفَ ما عاث السِّباعُ

(50)

**وقال يهون على المعتمد الأتاوات التي كان يدفعها للروم:** **[البسيط]**

1: في نصرة الدين لا أعدمت نصرتَه
تلقى النصارى بما تلقى فتنخدع

2: تنيلُهم نعماً في طيها نقمٌ
سيستضرُّ بها من كان ينتفع

3: وقلما تسلمُ الأجسامُ من عرَضٍ
إذا توالى عليها الريُّ والشبع

4: لا يخبطُ الناسُ عشوا عند مشكلةٍ
فأنت أدرى بما تأتي وما تدع

---

5: القلائد: باعتني العلياء.

6: اليفاع: التل المشرف.

(51)

ومن شعره في مدائح آل عباد: [الكامل]

1: ضحك الربيعُ بحيث تلك الأربعُ
لما بكى للغيث فيه مَدْمعُ

2: سُقت الثريا للثريا منزلاً
للشمسِ قبلَ الشمس فيها مطلعُ

3: خضلُ الجنابِ كأن عهدَ وصالها
أبقى بها مأتيةً تُتمتع

4: فكأنما الكافورُ خالطَ ثوبه
وأذاب فيها المسكَ مزنٌ يهمع

5: حسدت نضارته الرياضُ فودها
لو إن بردته عليها تُخلعُ

6: وتمنتِ الجوزاءُ أنّ نطاقها
بيواقت الحصباء منه مُرصّع

7: عاطيتُ فيها الكأس جؤذر كلةٍ
يعطو بأرقاقِ القلوبِ ويرتع

8: رقَّ الصِّبا في خدّه ورحيقه
في كفّه فموشع ومشعشع

(51): 7: الذخيرة، المسالك: بأكناف.

9: نادمتُ منه أخا الغزالةِ وابنها
بالكلّ في حجرِ النسيم يرضّع

10: وعلى فروع الأيكِ شادٍ يحتوي
طرباً لآخر تحتويه الأضلع

11: يندى له رطبُ الهواء فيغتدي
ويظلّهُ ورقُ الغصونِ فيهجعُ

12: تخذ الأراكَ أريكةً لمنامهِ
فله على الأسحار فيها مَضجع

13: حتى إذا ما هزّه نفَسُ الصّبا
والصبحُ هزّك منه شدُو مُبدع

14: وكأنما تلك الأراكة منبرٌ
وكأنه فيها خطيبٌ مُصقَّعُ

15: وكأنما خبرُ الموعيد خبرتي
فلسانُه بالشكرِ فيه يُسجّعُ

16: ملكٌ أتت من قبله أبناؤه
في الكتبِ فاتّبعَ الطريقةَ تُبّعُ

17: وضحتْ به العليا فمنهجُ قصدها
منه إلى ظهرِ المجرةِ مَهيعُ

18: وبنى السها وبنت يداه فبان لي
أن الذي يبني المكارمَ أرفعُ

---

12: الجمهرة: إلى الأشجار.

19: يـنـدى علـيك وأنـتَ مـنه خائـفٌ

وكــذاك لُــجُّ البحــرِ مغــنٍ مُفــزِعُ

20: فاشــدّ مــا تلقــاه عــند لــيانه

وكــذا الأرقُّ مــن الحــسامِ الأقطــعُ

21: يــا آخــذ الــبطحاءِ في يــوم الوغــى

فكأنــه هجعــتْ علــيها أفــرعُ

22: بــا للهِ شــحّ علــى حــياتك انهــا

ســببٌ بــه تحــيا الــبريةُ أجمــعُ

23: يــا أيهــا الــبدر الــذي قــد كــان لــي

حولــيه في أفــقِ الــسعادةِ مطلــع

24: والروضــةُ الغــناءُ كــنتُ أرودُهــا

والــيومَ عــن شمّــي شــذاها أُمــنع

25: مــا كــان أرفــع موضـعي إذ كـان لي

في جانــب العلــياء عــندك موضــع

26: أيــام أطلــبُ مــا أشــاء فينقــضي

وزمــانَ أدعــو مــنْ أشــاء فيــسمعُ

27: وأمــدُّ كفــي نحــو كــلّ علــيةٍ

وأناملــي مــن طــولها بــك أذرع

---

20: الجمهرة: وأشد.

22: الجمهرة: سحّ... إليها.

26: الجمهرة: ما أشاء فأسمع.

28: عهـدٌ مـضى عقـب الـصِّبا لكـنه
عهـدٌ إذا مـا شـاء وصـلك يـرجعُ

29: حاولـتُ أسـبابَ الرضـى فـوجدتُها
مـا لم تكـن لـك عطفـةٌ تتمـنعُ

30: وقـنعتُ حـين أتـاك بالحـال الـتي
لم تخـفَ عـنك لـو أنّ ذلـك مُقـنع

31: ولـو أن موتـي لاختـيارِكِ واقـعٌ
لجعلـته ممـا بـهِ أتـصنعُ

32: هـبني أسـأتُ، ومـا فعلـتُ
ولـيس لـي إلا رضـاك، ألـيس ممـا يـنفع

33: كـن كـيف شـئتَ بحـيثُ شـئتَ
فـإن لـي شـكرةٌ تَخبُّ به الركابُ وتوضع

34: أنـت الـسحاب علـى مكـانٍ ينهمـي
بالمكـرماتِ وعـن مكـان يقلـع

**(52)**

وقال: [البسيط]

1: ألقـاهم والظـبا مـا دونهـم فـأرى
إنـي علـى صـورفي المـاء أطلـعُ

2: غـاروا علـى الريح فاستعلت رماحُهم
دون المهـبّ فمـا للـريح متـسع

---

(52): 2: م. الذخيرة: جاروا، المسالك: فاشتعلت.

3: وضاعفوا حلقَ الماذيِّ فوقهم
ألا ترى من سناهم بيننا لمع

4: بدايعُ الحسن لم تُؤتَ حقيقتها
لغيرهم فلذا أفعالهم بدع

5: ويح المحبين مما بالهوى فتنوا
ظنوا النصائح فيها أنها خدع

6: لا تؤت نصحك مفتوناً بمذهبه
فما لأعمى بضوء الشمس منتفع

7: لم آتِ من جهة النعمى إلى أحدٍ
إلا تمكن لي في قلبه ولع

8: ولا لمحت ابن عبادٍ بناحيةٍ
ألا حسبتُ عمود الصبح ينصدع

9: ملكٌ يضيء ويُبدي منظراً وندىً
والجوُ محلولكٌ. والغيثُ منقشع

10: عذبُ المناجاة ما في نطقه خطَلٌ
وطاهرُ الذات ما في طبعه طبع

11: يُعِدُّ للأمر قبل الأمر واجبه
كأنه كاهنٌ فيه لما يقع

---

6: م. الذخيرة: بضوء الصبح، المسالك: بضوء النجم.

8: المسالك، فما لمحتُ ابن محيي الدين ناحيةً... متصدع.

9: م. الذخيرة: ويندى منظر ويرى... تنقشع.

10: الطبعُ: الدنس، الصدأ.

12: ولــن يــضيق لــه ذرعٌ بمعــضلةٍ
بالـــبرِّ والبحـــر في حـــوبائه يـــسع

13: مـن سر لخمٍ. ولخم حيث ما شهدت
تقـــدمت وبـــنو العلـــيا لهـــا تـــبع

14: قـومٌ يوالـفُ سـيماهم طهـارتهم
كـــأنهم بطـــباع المـــزن قـــد طـــبعوا

15: يـا وارث المجـد عـن شـمٍّ غطارفـةٍ
بهـم أنـوف الخطـوب الـشم تجـتدعْ

16: إن كـان مجـدك شـعراً في نفاسـته
فإنمـــا أنـــت بـــيتٌ فـــيه مُخـــترع

(53)

وقال: [الكامل]

1: ابكـوا المـؤيد بالنجـيع فمـا قـضى
حـــقَّ المكـــارمِ مـــَن بكـــاه بدمعـــه

2: كـــنا بـــه في روض عـــزٍّ مثمـــرٍ
نجـــني الأمانـــي غـــضة مـــن نـــبعه

3: والآن لاحـــظٌ لـــنا فكأنمـــا
وقفـــت مجـــاري الـــرزق ســـاعةَ خلعـــه

---

13: المسالك: نجم ونجم.

16: مختصر الذخيرة: في تناسقه، المسالك: في تناسقه فما.

(53): 2: م. الخريدة المطبوع: يجنى، وما أثبتناه عن الأصل المخطوط، وأظنه أصوب.

3: الخريدة: والآن حط لنا فكأنما: وما أثبتناه أصوب وفيه يستقيم الوزن.

## قافية الفاء

### (54)

وله في صبي ناسخ: [الكامل]

1: أبصرتُ أحمدَ ناسخاً فرأيتُ ما
أعنى وأعيى أنْ يُحَدَّ ويُوصفا

2: وكأنما مُنحَ السماءَ صحيفة
والليلَ حبراً والكواكبَ أحرُفا

### (55)

وقال في يوم الزلاقة: [الكامل]

1: يوم العروبة كان ذاك الموقف
وإني شهدت فأين من يتوصف؟

### (56)

وقال: [البسيط]

1: بدا على خده خالٌ يُزيّنه
فزادني شغفاً فيه إلى شغف

---

(54): 1: القلائد: أغمى وأعيا.

2: القلائد: فكأنما.

(56): 1: المسالك: شغفي.

2: كــأنّ حــبّةَ قلــبي حــين رؤيــته
طــارت فقلــتُ لهــا في الخــد مــنه قفــي

(57)

وقال عند دخوله على المعتمد في المنفى: [الخفيف]

1: لم أقــل في الــثقاف كــان ثقافــاً
كــنت قلــباً لــه وكــان شــغافا

2: يمكــث الزهــر في الكمــام ولكــن
بعــد مكــثِ الكمــام يدنــو قطافــا

3: وإذا مــا الهــلال غــاب بغــيم
لم يكــن ذلــك المغــيب انكــسافا

4: إنمــا أنــت درّةٌ للمعالــي
ركّــبَ الدهــرُ فــوقها أصــدافا

5: حجــب البــيت مــنك شخــصاً كــريماً
مــثلما تحجــبُ الــدنانُ الــسلافا

6: أنــت للفــضل كعــبةٌ ولــو أنــي
كــنت أســطيع لالتــزمت الطــوافا

---

2: الذخيرة، المعجب، عند رؤيته، الذخيرة، م. الذخيرة، المعجب، المغرب: فقال لها: المسالك: قف.

(57): 1: المختار، النفح، الكامل: قلباً به.

3: النفح: نعيم.

6: المختار، النفح، أسطيع لاستطعت، الكامل، النهاية: كنت أستطيع.

# قافية القاف

## (58)

وله: [السريع]

1: تذكّر الدارَ فحنَّ اشتياقْ
واعتاده الحبُّ وكان استفاق

2: أرّقهُ جُنَحَ الدجى أورقٌ
قام على ساقٍ وقد ضَمَّ ساق

3: مُفَسَّقُ الطوقِ أحمُّ العرى
أحوى الخوافي ذهبيّ المآق

4: بات بأعلى غصنه نائحاً
يبكي على الأّفه باحتراق

5: والقُضْبُ تثنيها الصَّبا مثلما
تعانقَ الأحبابُ يوم الفراق

6: واحسرتا ماذا ابتلينا به
من كاملٍ الذَّرْع قصير النطاق

7: مهفهفِ الكشح قريب الخطا
بعيدِ مهوى القُرْطِ طَوْع العناق

8: تروقُ لي في خدّه حمرةٌ
تشهد لي أن دماً قد أراق

---

[1] (58): 3: أحم: أسود، أحوى: أسود من خضرة أو حمرة إلى السواد.

**(59)**

**قال ابن اللبانة يهجو ابن عمار ويُشعر أن أباه الذي أوجده كان خنّاقاً حسبما يذكر عنه:** [البسيط]

1: قالوا: هجاك ابنُ عمار فقلت لهم
أخلاقه نفرتْ، يا قوم، أخلاقي

4: ضدان نحن فلا شيء يؤلفُنا
أنا ابنُ لبّانةٍ، وهو ابن خنّاقِ

**(60)**

وقال أبو بكر الداني: [المنسرح]

1: يا دوحةَ البانِ هل مُطوقةٌ
تُسعدني في البكاءِ والأرق؟

2: أصبحت في الحبِ آيةً عجباً
مُتضحَ السير مُبهم الطُرُق

3: يَجني الورى نرجسَ الرُبى، وأنا
يُجنى فؤادي بنرجسِ الحَدق

4: لا أرتجي أن أفيقَ من مرضي
من أمرضتْه العُيونُ لم يُفِقِ

5: وابأبي مَنْ جمالُ جُملتهِ
مُجتَمِعٌ في صفاتٍ مُفترقِ

6: أسمرُ: مثلُ القناة ذو هيفٍ
وطرفُه كالسنان ذو زَرَقٍ

7: سَنَّ لـه الحبُ أنْ يُريقَ دمي
لو كان ممن يَرِقُّ لم يُرِقِ
8: قَدٌّ كقدِّ الحُسام قد عَلِقتْ
في صفحِهِ صبغةٌ من العلَقِ
9: حُمرةُ خدّيهِ في بياضها
ذَوبُ نُضارٍ يسيل في ورقِ
10: لا واخذَ اللهُ لحظَهُ، فلقد
أراحني بالحِمام من حُرقي
11: أين وميضُ البُروقِ من لَهفي!
وأينَ عصفُ الرياحِ من قلقي!
12: وأينَ من عبرَتي مُغيّمةٌ
تسيلُ وطفاؤها على الأفقِ!

**(61)**

**وقال يصف زبيباً أسود أُهدي له:** **[البسيط]**

1: أهديتْ لي من بناتِ الكرم فاكهةً
كأن طيبَ اللمى من طيبها أشرقا
2: حَبٌّ أتتني به حبُّ القلوبِ وخيلانُ
الخدودِ وأحداقُ المها نسقا

(61): 1: المسالك: أهديت لي بنات الكروم، وبه لا يستقيم الوزن.

(62)

وله أيضاً يمدح ناصر الدولة من قصيدة طويلة: [الكامل]

1: هــلا ثــناك علــي قلــبٌ يخفــق
فــترى فراشــاً في فــراشٍ يحــرق

2: قـد صـرتُ كالـرمق الـذي لا يرتجى
ورجعــتُ كالــنفس الــذي لا يلحــق

3: وغـرقت في دمعـي علـيك وعقّـني
طــرفي، فهــل ســببُ بــه أتعلــق

4: هــل خدعــةً بتحــيةٍ مخفــيةٍ
في جــنْب مــوعدك الــذي لا يــصدقُ

5: أنـت المنـيةُ والمنـى، فـيك اسـتوى
ظــلُّ الغمامــةِ والهجــيرُ المُحــرق

6: لــك قَــدٌّ ذابلــةِ الوشــيجِ ولــونُها
لكــنْ سِــنانُك أكحــلُ لا أزرقُ

7: ويقــالُ إنــك أيكــةٌ حتــى إذا
غنــيتَ، قــيلَ: هــو الحمــامُ الأورق

---

(62): 1: القلائد: مشفق.

2: الفوات: أصبحت... وبقيت.

3: المسالك: وهمتي طرفي، الفوات: وعمني طرفُ.

4: الفوات: أو خدعة بتحية مقبولة.

6: المغرب: يا قدّ. المسالك: وليتها، الوشيج: شجر الرماح.

7: المغرب: هي.

8: يـا مـنْ رشـقتُ إلى السلوِّ فردني
سـبقتْ جفـونُك كـلَّ سـهم يُرشـق

9: لـو في يـدي سـحرٌ وعـندي أخـذةٌ
لجعلـتُ قلـبك بعـضَ حـين يعـشق

10: لـتذوق مـا قـد ذقـتُ مـن ألم الجوى
وتـرقَ لـي ممـا تـراه وتـشفق

11: جـسدي مـن الأعـداء فـيك لأنـه
لا يـستبينُ لطـرفِ طـيفٍ يَـرْمُقُ

12: لم يـدرِ طيفُك موضعي من مَضجعي
فعذرتُـه في أنـه لا يَطْـرُق

ومنها في المدح:

13: جفـت علـيك مـنابتي ومنابعـي
فالدمـعُ ينْـشعُ والـصبابةُ تـورقُ

14: وكـأن أعـلامَ الأمـير مُبـشِّرٍ
نُـشرت علـى قلـبي فأصـبحَ يَخفِـقُ

---

9: المسالك: وعندي فغدة... بعض يوم، الفوات: وعندي نفثة... بعض يوم، الذخيرة: يرفق.

10: الفوات: ألم الهوى.

11: الذخيرة: لا يستفيق.

12: المسالك: وعذرته.

13: القلائد: منابعي ومنابتي، فالدمع ينشع، المغرب: خفيت لديه. الخريدة: فالدمع يسبق.

14: المغرب: مبسّر.

15: مَلَكٌ بفتح اللام، جوهر هديه
من جوهر الشمس المنيرةِ أشرق

16: الخيزرانةُ تلتظي في كفّه
والتاجُ فوق جَبينه يتألّقُ

17: فكأنّ صوبَ حياً وصعقةَ بارقٍ
ما ضمَّ منه نديُّهُ والمأزِقُ

18: متباعدُ الطرفينِ: جودٌ غافلٌ
عما يَحلُّ به وعزمٌ مُطرِقِ

19: بأسٌ كما جمد الحديدُ وراءه
كرمٌ يسيلُ كما يسيلُ الزئبق

20: لا تعجبُ الأملاكُ كثرةُ مالهم
النبعُ أصلبُ والأراكةُ أورقَ

21: ضدان فيه لمعتدٍ ولِمُعتفٍ
السيفُ يجمعُ والعطاءُ يُفرق

22: عبُقت بنارِ الحربَ نفحةُ عوده
ما كلُّ عودٍ في وقودٍ يعبق

23: وانهلَّ من كفّيه نوءٌ مغربٌ
سيّان فيه مغرّبٌ ومشرّق

---

17: القلائد، الخريدة: وكأن.

19: الذخيرة: كما خمل.

22: م. الذخيرة: بنار الحتف.

24: تلقـــى العفـــاةُ يمينـــه وكأنهـــا

قلـــبٌ إلى لقـــيا الأحـــبةِ شـــيِّق

25: يـــا أولَ الأعـــداد في أهـــل الـــندى

ولأنـــت في جَـــمّ الكـــريهة فـــيلق

26: شُـــهرتْ عـــلاك فمـــا يُـــشار لغيرهـــا

والخـــيلُ أشـــهرها الجـــوادُ الأبلـــق

27: بـــشرى بـــيوم المهـــرجان فإنـــه

يـــومٌ علـــيه مـــن احـــتفالك رونـــق

28: طـــارت بـــناتُ المـــاء فـــيه وريـــشُها

ريـــشُ الغـــرابِ وغـــيرُ ذلـــك شـــوذق

29: وعلـــى الخلـــيج كتيـــبةٌ جـــرارة

مـــثلُ الخلـــيج كلاهمـــا مـــتدفق

30: وبـــنو الحـــروب علـــى الجـــواريّ الـــتي

تجـــري كمـــا تجـــري الجـــيادُ الـــسُّبق

31: خاضـــت غديـــر المـــاء ســـابحةً بـــه

فكأنمـــا هـــي في ســـرابٍ أيـــنُقُ

32: مـــلأ الكمـــاةُ ظهـــورَها وبطـــونها

فأتـــتْ كمـــا يأتـــي الـــسحابُ المُغـــدِقُ

---

27: المعجب: من احتفالك.

28: الشوذق: الصقر أو الشاهين.

30: القلائد: على الحرابي التي تردى كما تردى...

31: القلائد، الذخيرة: أنيق، م. الذخيرة: شراب، انيق مفرده ناقة، وهي الأنثى من الإبل.

33: عجباً لها: ما خلت قبل عيانها
أن يحملَ الأُسدَ الضواري زورقُ

34: هزّت مجاذيفاً إليك كأنها
أهدابُ عينٍ للرقيبُ تُحدّق

35: وكأنها أقلامُ كاتبِ دولةٍ
في عرْضِ قرطاسٍ تُخطُّ وتمشق

36: يا ناصرَ العلياء دونك من فمي
دراً، على أجياد جودك يُنسَقُ

37: وتقل فيك الشهبُ لو هي أحرفُ
والليل حبرٌ والمجرةُ مُهْرَق

38: شكراً لأنعمك التي ألبستني
منها الشبيبةَ حين شابَ المفرق

39: فيأتني ظلُّ الندى وأشدت لي
ذكراً هو الريحانُ بل هو أعبق

40: تباً لمحطوطٍ يرومُ مكانتي
والنجمُ من أذيالها متعلق

41: من كان يُنفق من سواد كتابه
فأنا الذي من نورِ قلبي أُنفق

---

34: الذخيرة: أشفار عين.

35: الذخيرة: فتمشق.

37: الذخيرة: ويقلُّ.

**(63)**

**وقال أبو بكر الداني مخاطباً ومحاوراً أبا جعفر بن أحمد الداني:**

1: سـبقَت إلى العلـيا ومـا زلـتَ تـسبقُ
فأرسـلت مـا يُـبدي علـيٌّ ويعـبقُ

2: كـتابٌ كمـا يُتلـى الكـتابُ وراءه
حـديثٌ كمـا يـروى الحـديثُ المـصدّقُ

3: أضـاء الهـوى في صَـفح مـا قد خططتَه
كمـا ضـاءَ في وجـهِ الحقـيقةِ رونـقُ

4: أعـدت لـيَ الدنـيا فـتاةً وربمـا
غلامـاً، كـلا الـوجهين في الحـسن ريّـقُ

5: وآنـستني مـن وحـشةٍ فكأنمـا
مـددَتَ علـيَّ الظـل والـشمسُ تحـرق

6: أخـذتَ بأطـرافِ الكـلامِ فحـزتَهُ
فحـظُّ الـورى مـنه الـذي تتَـصدقُ

## قافية الكاف

**(64)**

**وقوله:** [الطويل]

1: تُحييك حتى الـشهب عـني وقلَّ لك
فإنـك نـور الـشمس تجلـى في الحلـك

2: أكـــذبُ ظـــني أنـــي لـــك أرتقـــي
ومـن ذا الـذي يرقـى مـن الفلـك الفلـك

3: وأعلـــم أنـــي لـــست عـــندك عالمـــاً
أفي تلـك أجـرى (...) لحاظـي أم ملـك

4: لـك الله حـلاك الـضحى مـن سمائـه
وخَـــتمك الجـــوزاء والـــنجم أنعلـــك

5: وبـــوأك المجـــد الـــذي في جلالـــه
تـــبوأت مـــن وادي المجـــرة منـــزلك

6: تـــراودك الدنـــيا إلى ذات نفـــسها
فـــلا دولـــة إلا تـــناديك: هـــيت لـــك

7: قطعـت إلـيك البحر أستصحب الصَّبا
وأسـلك حـيث الـبرق في حفظـه سـلك

8: وآمـــل مـــن ذاك الحجـــاب رفـــوعه
لعلـــي بعـــين الـــشوق أن أتأملـــك

9: أنـا العـبد أهلّـني إلى البـشر والرضـا
لمـــن للمعانـــي والمكـــارم أهّلـــك

10: أقاسمـك الـنفس الـتي في جوانحـي
مقاسمـــك المعطـيك غايـــة مـــا ملـــك

(64): 3: الخريدة: فراغ في المطبوع.

11: فمـا اسـود فـيها مـن ظلام يكون لي

ومـا ابـيضّ فـيها مـن ضـياء يكـون لـك

**(65)**

**وله من أخرى في المتوكل يعاتبه:** [الوافر]

1: نـبا يـبدي حـسام مـن رضـاكا

فوافـتني الـنوايب عـند ذاكـا

2: فـيا صـرف الـزمان ويـا دجـاه

وقـد صـرفت جفونـي عـن سـناكا

3: يقـين رضـاك لم ألبـسه حتـى

أفـضت علـيّ مـن شـكّ شـكاكا

4: وكـيف يقـيم عـندك مـن رمـته

خطـوب الدهـر في أعلـى ذراكـا

5: فـلا ناديـك يحـضرُه لأنـس

ولا في وقـت تأمـيل يـراكا

6: ومـا قَلقـتْ ركابـي عـنك إلا

وقـد حللـتُ رائـدها حِماكـا

7: ومـا ذنـبُ الفـراق علـى محـب

حـويت وداده وحـوى قلاكـا

---

(65): 6: الذخيرة: حلاتُ.

8: تجـــاوز فـــيك ودّي كـــلّ حـــدّ

ولكـــنّ الـــتجاوزَ مـــا أطّـــباكا

9: ولـــو جـــاوزتني قـــدر اعـــتقادي

لـــنلتُ بـــك المجـــرّةَ والـــسماكا

10: ولـــو يُؤتـــى مـــناه نـــور طـــرفي

لمـــا أومـــى إلى أحـــدٍ ســـواكا

11: ثـــناكَ عـــن القـــبول علـــيّ واشٍ

ولكـــن عـــن هِـــباتك مـــا ثـــناكا

12: وأعجـبُ كـيف حالـت منك حالي

ولم تـــدرِ الـــسآمة مـــن حلاكـــا

13: فكـــيف أثمـــت في تعـــذيب قلـــبي

ومـــا عقـــدتْ علـــى حُـــوْبٍ حـــباكا

14: أطعـــتَ علـــيّ مـــن لامِـــتُّ حتـــى

أرى مـــثواه مـــثوى مَـــن عـــصاكا

15: محـــا حـــسناتِ قـــصدي وانقطاعـــي

ببيـــنةٍ أقـــام لهـــا دراكـــا

16: فجـــنبْ مـــاءَ بـــشرك عـــن جنابـــي

ونفّـــر طـــير حظـــي مـــن ربـــاك

17: ووفـــرْ رايـــتي قـــبل ارتحالـــي

كـــأن بـــه اســـتدل علـــى غـــناكا

---

9: الذخيرة: جازيتني.

18: وهــبه أطــاق عــن مــثواك صــرفي
أيقْــدِرُ صــرف قلــبي عــن هــواكا

19: وإن تــكُ مــرة عثــرت جــيادي
فمــا قــدمتُ مــن ســبق كفاكــا

20: ولــو طــلَّ الــسهامِ أصــاب قــصدي
لمــا كلــنا إلى الأقــدارِ ذاكــا

21: وقالــوا لــيس لــي أدب ســنيٌّ
لقــد زعمــوا مــع الغــيب اشــتراكا

22: وهــل قــذفَ الجواهــرَ غــيرُ بحــري
فحتــى كــم يطــيقون ابتــشاكا

23: ســتعلمُ بعــد ســيري أيَّ علــقٍ
لا جــيادِ العُــلاَ نــبذتْ يــداكا

24: وأيَّ شــذاً أبــيتَ لــه انتــشاقا
وكــان نــسيمُه بالحمــد صــاكا

**(66)**

وقال عند خلع المعتمد: [البسيط]

1: اســتودع اللهَ أرضــاً عــندما وُضــعت
بــشائرُ الــصبحِ فــيها بُــدّلت حلكــا

22: ابتشك: البشك والابتشاك: الكذب.

2: كـــان المـــؤيدُ بُـــستانا بـــساحتها

يَجـــني النعـــيمَ وفي حافاتهـــا فلكـــا

3: في أمــــره لملـــوكِ الدهـــر مُعتـــبر

فلـــيس يَغـــترُّ ذو ملـــك بمـــا ملكـــا

4: نبكـــيه مـــن جـــبلٍ هُـــدّت قـــواعده

فكـــلٌ مـــن كـــان في بطحائـــه هَلكـــا

5: مـــا ســـدّ موضـــعُهُ، الـــرزقُ سُـــدّ بـــه

طُوبـــى لمـــن كـــان يَـــدري أيّـــةً ســـلكا

## قافية اللام

### (67)

قال يشكو: [الوافر]

1: رمانـــي الدهـــر مـــن كـــل النواحـــي

فأنـــــبت في مقاتلـــــي النـــــبالا

2: وصـــــيرني غـــــريباً في مكـــــان

بـــــه الغـــــرباء تكتـــــسب العـــــيالا

3: وثـــأري ممكـــن عـــند الليالـــي

ولكـــــن قـــــد تعـــــذر أن يـــــنالا

4: فمـــا أعطـــت نجـــادي شِـــسعَ نعـــل

ولا أدت بـــــــساجتي عقـــــــالا

---

(66): 3: القلائد: لملوك الأرض.

4: الذخيرة: حزت.

5: ولــو كاشــفت فــيه لكــنت صــبحا

ولكـــــني انخـــــدعت فكــــنت آلا

6: ضــمير عــلاك يفهــم عــن رجائــي

فلــــست مــــؤكداً في ذاك حــــالا

7: فأنـــت الـــستر بعـــد الله فوقـــي

فزدنـــي مـــن خـــزائنك انـــسلالا

8: أدر نظـــر الـــسيادة في حديثـــي

فكـــم جـــرح بـــك انـــدمل انـــدمالا

9: وكـــم وردتـــك آمالـــي خفافـــاً

فجـــاءت تحمـــل المـــنن الـــثقالا

10: أكـــل العـــالمين لـــك اتـــباع

فـــإن الـــرزق حـــيث تمـــيل مـــالا

## (68)

**قال يصف فرساً:** [الكامل]

1: لله طِـــرفٌ جـــالَ بـــابن محمـــدٍ

فحـــوت بـــه حـــرباؤه التأمـــيلا

2: لمـــا رأى أن الظـــلام أديمُـــه

أهـــدى لأربعـــةِ الهـــدى تحجـــيلا

---

(68): 1: النفح: فحيت.

3: وكأنما في الردف منه مباسمٌ
تبغي هناك لوجههِ تقبيلا

(69)

قال يخاطب ناصر الدولة مودعاً ومعاتباً وهي آخر شعر قاله فيه: [المتقارب]

1: سلام على المجدِ يندى بليلا
كنشر الرّبى بُكرةً وأصيلا

2: سلام وكنت أقول الوداع
ولكن أدرِّج قلبي قليلا

ومنها:

3: أخافُ عليه انصداع الصّفاة
وألا يكونَ زجاجا عَليلا

4: جرحتُ لديك وكنتُ البريء
كما يجرحُ اللحظُ خدّاً أسيلا

5: ولو لم أكنْ ماضيَ الشفرتين
لما فلّني الدهرُ سيفاً صقيلا

6: تَسر ضآلتي الشامتين
وهل خلقَ الصل إلا ضئيلا

7: أتتْ ذِلةٌ منك محبوبةٌ
فلم أرض بالعزِّ منها بديلا

(69): 1: الذخيرة: قليلا.

3: الذخيرة: ألا يكون، القلائد: كفى أن يكون...

8: تكلفــت فــيها ســوادَ الخُطــوب
فأشــبهَ عــنديَ طَــرفا كحــيلا

9: ولــولا مقامــيَ بــين العُــداة
لمــا كــنت أؤثــر عــنك الــرحيلا

10: ومــن بلّــه الغــيثُ في بطــنِ وادٍ
وبــات، فــلا يأمــنَنَّ الــسّيولا

11: عــسى رأفــةٌ في ســراحٍ كــريمٍ
أبــلّ بــبردِ نَــداه الغلــيلا

12: وعلّــني أُراح مــن الطالــبين
فأســكن للأمــن ظــلاً ظلــيلا

13: لقــد أوقــدوا لــيَ نيرانهــم
فــصيّرني الله فــيها الخلــيلا

14: يمــيناً بكــم وهــو أزكــى يمــينٍ
لألــتمس العــذرَ مــنكم جمــيلا

15: ســعوا لــيَ عــندك في عَثــرةٍ
ولا عِلــمَ لــي فكــرهتُ المقــيلا

16: أقــرّ بنفــسي وإن أصــبحت
مَــيورقةُ مِــصْراً وجــدواك نــيلا

---

16: القلائد: ميورق.

(70)

وقال: [الكامل]

1: غنـــته في شـــجر الأراك بلابـــل
فتحـــركت في الـــصدر مـــنه بلابـــل

2: وتذكـــر العهـــد القـــديم فـــشاقه
وتذكـــر الأحـــباب شـــغل شـــاغل

3: أيـــام للنعمـــى علـــيه رفـــارف
ولطـــلٌ أوراقِ الـــشباب ذلاذل

4: والعـــيش يقطـــر نـــضرةً فكأنـــه
خـــدٌّ بـــه مـــاءُ الـــشبيبةِ جائـــلُ

5: والـسجف مـرفوع عـن القمـر الـذي
قمـــر الدجـــنة مـــن ســـناه آفـــل

6: غـصن تحـرك في الحلـيّ وفي الحلـى
عـــن مائـــل قلـــبي إلـــيه مائـــل

7: ومخـــيم بـــين الجـــوانح راحـــل
تحكـــى ســـلالتهن لمـــة راحـــل؟

8: وســـنان ورد جمالـــه في خـــده
غـــضّ ونـــرجس مقلتـــيه ذابـــل

9: كـرمت علـيه لواحظـي بدمـوعها
ذلاً لـــه وهـــو العزيـــز الـــباخل

10: وكأنما هي في السماحة طيّئٌ
وكأنما هو في السماحة وابل

11: يا صاحب الحدق التي قد ضمنت
من سحرها ما لم تضمّن بابل

ومنها المخرج إلى المدح:

12: عذلوا عليك وخنت عهد مبشر
إن كنت أعلم ما يقول العاذل

13: ملك تهلّل واستهل فخلته
صبحاً منيراً فيه غيث وابل

14: وكأنما نور الربيع ونوره
في الحسن أخلاق له وشمائل

15: وكأنّ نشر زمانه مع بشره
بكر لأيام الصبا وأصائل

16: أغنى العفاة عن السؤال تبرعاً
بالجود حتى ليس يوجد سائل

17: وأخافَ في الأجم الأسود فلم يكن
ليصول منها في البسيطة صائل

ومنها:

18: وكأن سطوته معاينة الردى
وغرار صارمه القضاء النازل

19: حَـبَكَ الـسحاب دروعـه لكـن لـه
فـوق الـسحاب مـن الـصباح غلائـل

20: سـاعٍ بـنور الهـدى في صـون الـذي
هـو للمكـارم مـن يديـه بـاذل

21: فمـواطن الاقـدام مـنه مـشاعر
ومحاسـن الأفعـال مـنه مـشاغل

22: لـورام (رُومـةَ) جـاءه أربابهـا
والبـيض أغـلال لهـم وسلاسـل

23: ولـو الجـبال يهـزها لـيهدها
عـادت أعالـيها وهـن أسـافل

ومنها:

24: يُعطـي ويعطـي العـالمين ففـضة
أوعـسجد أو سـابح أو صـاهل

25: أو ملـبسٌ نـسج النعـيم جلالـه
نـسج الـربيع وقـد سـقاه الهاطـل

26: وقفـتْ علـيه مـن الـنفوس بـواطن
وظواهـر وأواخـر وأوائـل

27: وتجاذبـته مـشارق ومغـارب
فتلطفـته وسـائل ورسـائل

28: ولقـلّ ذاك فإنـه القـرم الـذي
شمـل الـبرية مـنه فـضل شـامل

29: لكــمُ إذا اختــصم الملــوك لمفخــر
حـــسبٌ يناظـــرُ عـــنكم ويناضـــل

30: فـسخت مكـارمكم مكـارم غيركـم
والحـــق يفـــسخ مـــا يخـــطُّ الـــباطل

31: أضـحى بـك الأضـحى رياضاً تجتلي
وضـــحَ الـــسرورَ بـــه ونـــيل الـــنائل

32: زرت المـــصلى يـــومه في جحفـــل
أعلامـــــه للعـــــالمين مـــــوائل

33: غُـــدُر الحديـــد علـــيهم وكأنمـــا
بـــأكفهم للمـــرهفات جـــداول

34: وأتـاك جيـشهم علـى الجيش الـذي
يخـــتال بالمحمـــول مـــنه الحامـــل

35: ومـن الجـنائب في الطـريق جـنائب
حـــسنت فقلـــنا: أنهـــن عقائـــل

36: مـرحت فقلـت: قطـا الـبطاح، وربما
رُفِعـــت هـــواديها، فقلـــتُ مطائـــل

(71)

**قال معارضاً، قصيدة لأبي المظفر البغدادي أرسلها إلى الأمير مبشر بن سليمان بميورقة:**

**[الكامل]**

1: في الطـيف لـو سمـح الكـرى تعلـيل
يكفـــي المحـــبَّ مـــن الـــوفاء قلـــيلُ

2: وينوبُ عن شخص الحبيب خياله
إن لم يكنه فإنه تمثيل
3: برق السماء على الغمام علامةٌ
وسنا الصباح على النهار دليل
4: والروض إن بَعُدت عليك قطوفهُ
وفدتك عنه الريحُ وهي بليل
5: حسبُ النسيم من اللطافةِ أنه
صحّت به الأجسامُ وهو عليل
6: وبمهجتي نجمٌ له في مهجتي
مَسْرىً ولي في قربهِ تعديل
7: حوّلتُ عهدَ مناخه بمناخه
فقضى بتحويليَ التحويلُ
8: في مثل لُمتّه سريتُ وفي يدي
سيفٌ كطرةِ عارضيه صقيلُ
9: شفقٌ وشارقةٌ لديه ورقّةٌ
فكأنما هو بكرةٌ وأصيل
10: وتنوفةٍ واصلتها بتنوفةٍ
لا يستبينُ بها إليك سبيل

---

(71): 4: المغرب: كلمة (عليك) ساقطة.

6: الذخيرة ق4: في نوره تعديل.

11: تقــفُ الــرياحُ بهــا مقــيدةَ الخُطــى
ويظــلُّ طــرفُ الــنجمِ وهــو كلــيل

12: لا يلتقــي طــرفٌ إلى طــرف بهــا
فالــسباع فــيها واحــدٌ والمــيل

13: وركــبتُ مــا تــركَ الوجــيهُ ولاحــقٌ
لا مــا تخلّــف شــدقمٌ وجــديلُ

14: ورميت عــن قــوس ينير لي الدجى
ممــا يخــولني القــنا وينــيل

15: وكأنــه قُــزحٌ علــى أفــقِ الــضحى
وعلــى جــبين مبــشّرٍ إكلــيل

16: ملــكٌ كمــا اتّقــد الــصباحُ وراءه
ظــلٌّ كمــا بــرَدَ المــاءُ ظلــيلُ

17: جــاوزتُ مــنه البحــرَ إلا أنــه
عــذبٌ كمــا رشــفَ اللمــى تقبــيل

18: وصبوتُ حيث تغازلت هِممُ العلا
فلــها إلــيّ مــن الــسماك رســيل

19: كــنفٌ يــرودُ الغــيثُ خِــصبَ جــنابه
ويبــيتُ فــيه الدهــرُ وهــو نــزيل

---

17: المسالك: رشق.

19: المسالك: كنف يزود.

20: قـومٌ لهـم فلـكُ البروج مَحلّـةٌ
والـبدرُ جـارٌ والـشموسُ قبـيل

21: وإذ رنـا للـرمحِ طـرفٌ شـاخص
واحمـرّ خـدٌ للحـسام أسـيل

22: وشـذا صـهيلٌ مطـربٌ فأجابـه
مـن نحـوِ ألـسنةِ الغمـود صـليل

23: وقـف الوغـى مـنه علـى ذي هيـبة
يقـفُ العزيـز لديـه وهـو ذلـيل

ومنها:

24: وأتـتكَ مـن بغـدادَ بكـرٌ مالهـا
غـيري وإن كثُـرَ الـرجالُ كفـيل

25: غُـذيتْ بمـاء الـرافدين وربمـا
قـد بـلَّ عطفـيها بمـصرَ النـيلُ

26: جُمعـت وشـعري في بساطك مثل ما
جمعـت بثيـنة في الهـوى وجمـيل

27: إن لم يفـتها أو تفـتهُ بـه فـلا
تفـصيلَ بيـنهما ولا تفـضيل

28: أنـا ذاك لـو أنـي أكـونُ لكـندةٍ
مـا فـاتني فـيها الفتـى الـضِّليل

---

21: م. الذخيرة: أصيل.

22: م. الذخيرة: العمود صهيل.

29: لا عـيبَ لـي إلا الـنحولُ رضـيتُهُ
إن المهـنّدَ قاطـعٌ ونحـيل

## (72)

وقال من قصيدة: [الطويل]

1: تكـر وشـتى الخـيل والـرجل دونهـا
فـصيرتها شـتى المـسالك والـسبل

2: تخـالهم رجـل الجـراد فعـندما
دلفـت لهـم طـاروا بأجـنحة الـنمل

ومنها:

3: وحـسبك عـند الله حـسبتك الـتي
دعـت شـدة الـتقوى إلى كـرم الفعـل

4: جلـوت سنا الأصباح في غسق الدجى
وأنـشأت غُـرَّ المـزن في كلَـبِ المحـل

5: فمـا كـنت إلا رحمـة أنـزلت علـى
ثـرى الأرض فامـتدت إلى الوعـر والسهل

(72): 4: الكَلَب: العطش.

# قافية الميم

## (73)

وقال في أحد أبناء المعتمد حينما رآه ينفخ النار بدكان صائغ: [البسيط]

1: أذكى القلوب أسى أبكى العيون دماً
خطبٌ وجدناك فيه يشبه العدما

2: أفراد عقد المنى منّا قد انتثرت
وعقد عروتنا الوثقى قد انفصما

3: شكاتنا فيك يا فخر العلى عظمت
والرزءُ يعظمُ فيمن قدره عظما

4: طُوقتَ من نائبات الدهر مِخْنقةً
ضاقت عليك وكم طوقتنا نعما

5: وعاد كونك في دكان قارعة
من بعد ما كنت في قصرٍ حكى إرما

6: صرّفتَ في آلة الصّواغ أنملةً
لم تدر إلا الندى والسيفَ والقلما

7: يدٌ عهدتك للتقبيل تبسطها
فتستقل الثريا أن تكونَ فما

(73): 1: الغيث: أجرى الدموع دماً، خطب وجودك، النهاية: وجودك فيه.

3: المعجب: فخر الهدى، النفح: شكاتنا لك، ممن.

5: الوفيات، الشذرات، النفح، وعاد طوقك، الشذرات: فارغة.

6: المختار، الخريدة، الوافي، الغيث، الشذرات، النهاية، الصناع، الوافي: فاستقل.

8: يـا صـائغاً كانـت العلـيا تـصاغُ لـه
حلـياً وكـان علـيه الحَلـيُ منـتظما

9: للـنفح في الـصُور هولٌ ما حكاه سوى
هـول رأيـناك فـيه تـنفخ الفَحَمـا

10: وددتُ إذ نظـرت عـيني إلـيكَ بـه
لـو أن عـينيَ تـشكو قـبل ذاك عمـى

11: مـا حطَّـك الدهـرُ لما حطّ من شرف
ولا تحـيّفَ مـن أخلاقـك الكـرما

12: لُـحْ في العلـى كوكـباً إن لم تلُح قمراً
وقـم بهـا ربـوة إن لم تقـم علمـاً

13: واصـبر فـرُبَّتما أحمـدتَ عاقـبةً
مـن يلـزم الـصبرَ يحمـدْ غـبَّ مـا لـزما

14: والله لـو أنصفتك الشهبُ لانكسفت
ولـو وفّـى لـك دمـعُ المـزنِ لانـسجما

---

8: النهاية: كانت الدنيا.

9: الوفيات، الشذرات: سوى إني رأيتك فيه. الذخيرة ق2، الخريدة، الوافي، الغيث، النهاية، النفح: رأيتك فيه.

10: الوفيات: عليك به.

11: المختار: النفح، الشذرات: عن شرف.

12: الغيث: أو قم بها.

13: النفح: فربما.

14: الذخيرة، المختار، الخريدة، الوافي، النفح: دمع الغيث، الوفيات، الشذرات: دمع العين.

15: بكّى حديثُك حتى الدرّ حين غدا
يحكيك رهطاً وألفاظاً ومبتسما

16: وروضة الحسن من أزهارها عريت
حزناً عليك لأن أشبهتها شيما

17: بعد النعيم ذوى الريحان حين رأى
ريحانك الغضّ يذوى بعد ما نعما

18: لم يرحم الدهر فضلاً أنت حامله
من ليس يرحم ذاك الفضل لارحما

19: شقيقك الصبح ان أضحى بشارقةٍ
وأنت في ظلمة، فالصبح قد ظلما

**(74)**

قال بعد خلع المعتمد ونفيه، وقد فكت عنه القيود وذلك سنة 486هـ وجاء في المختار أنه نظمها في أغمات سنة 485هـ: [الطويل]

1: تنشق رياحين السلامِ فإنّما
أفُضُّ بها مِسكاً عليك مُختَّما

2: وقلْ لي مجازاً إن عَدِمت حقيقةً
لعلك في نعمى، فكم كنتَ مُنعما

---

15: النفح: أبكى حديثك، الوفيات، الشذرات: أبكى حديثك حتى الدهر.

(74): 1: النفح: بريحان... افضى به، الذخيرة ق2، سير أعلام النبلاء: أفضى، مرآة الجنان، فإنها افتض، الخريدة: كاتما.

2: الوفيات: وقد كنت، الغيث: فقد كنت، السير: بأنك في نعمى.

3: أفكّر في عصرٍ مضى لك مُشرقٍ
فيرجعُ ضوءُ الصبحِ عنديَ مُظلماً

4: وأعجبُ من أُفقِ المجرةِ إذ رأى
كسوفَكَ شمساً كيف أطلَع أنجما

5: لئن عظمت فيك الرزية إننا
وجدناك منها في البريةِ أعظما

6: قَناةٌ سعت للطعنِ حتى تقصدت
وسيفٌ أطال الضَربَ حتى تثلّما

7: وطود غريب في الشواهق أمره
بنى كلّة من فوقها وتهدما

8: منابته زادت على النبع بالجنى
فإذ عريتْ عادت مع النبع أسهما

9: بكى آلُ عبادٍ ولا كمحمد
وأولاده صوبُ الغَمامةِ إذ هما

10: حبيبٌ إلى قلبي حبيبٌ لقوله
(عسى وطن يدنو بهم ولعلما)

---

3: المعتمد، المختار: في عهد، الخريدة: في دهرٍ، النفح: بك، لمح السحر: صبح اليوم.

4: لمح السحر، المعتمد: كسوفك بدراً.

5: النفح: في الرزية أعظماً.

6: المعتمد: تقصفت، النفح: تقسمت، تقصد: بمعنى تكسر.

7: المختار: بنى ظله من فوقنا، الخريدة: بنى ظله من قد بنى فتهدما.

9: المنازل: بأبياته صوب السحاب إذا هما.

10: الوافي: وقوله: الذخيرة، الوفيات، النفح: عسى طلل، المعتمد: يدنو به. وهو تضمين لقول أبي تمام:

وطن يدنو بهم ولعلما وإن تعتب الأيام فيهم فربما

11: صباحُهم كنّا به نَحْمَدُ السُّرى
فلمّا عدمناهم سَرينا على عَمى

12: وكنا رعينا العِزَّ حولَ حِماهُم
فقد أجدَب المرعى وقَد أقفرَ الحمى

13: وقد ألبستْ أيدي الليالي قلوبهم
مناسجَ سدّى الغيثُ فيها وألحما

14: قصورٌ خلتْ من ساكنيها فما بها
سوى الأدم تمشي حولَ واقفةِ الدُّمى

15: يُجيبُ بها الهامَ الصدى ولطالما
أجاب القيانُ الطائرَ المترنما

16: كأنْ لم يكن فيها أنيسٌ ولا التقى
بها الوفدُ جمعاً والخميسُ عَرَمْرما

17: ولا حلتِ الآمالُ فيكَ تُباً ثباً
فقامت إليها المكرماتُ لُماً لُما

18: ولا اخضرّ روضٌ في رباها فخلتُه
توشحَ منهم لا من النور أنعُما

---

11: المعتمد: المختار، الخريدة: عدمناه.

12: المعتمد: حول بيوتهم.

13: المعتمد: أيدي الرياح ديارهم، الوفيات: الليالي محلهم، السير: محلهم مناسيج.

14: السير: يمشي، الوفيات: واقعة، الأدم من الظباء البيض.

15: المختار: النفح، تجيب، المنازل: اليوم.

16: الخريدة: فيه.

17: المعتمد: ولا جالت.

19: ولا انعطفتْ فيه الغصون فعانقت
وشيجاً بأيدي الدارعين مقوّما

20: ولا حبست بيضُ الظبى من فرندها
سوالفَ بات الدرّ فيها منظما

21: ولم تخفقِ الراياتُ فيها فأشبهتْ
قوادمَ طيرٍ في ذُرى الجو حُوّما

22: ولا جرّ فيها صعدةَ الرمح خلفه
فتاها فقلتُ: الصِلُّ أتبعَ ضيغما

23: ولم يصدع النقع المثار سنانه
كما صَدَعَ الظلماءَ برقٌ تضرما

24: ولا صورت في جسمه الدرع شكلها
فأشبه مما صوّرت فيه أرقما

25: جرى القدر الجاري إلى نقض أمره
فعاد سحيلاً منه ما كان مبرما

26: مؤيدَ لخمٍ هل تؤملُ رجعةً
فكم أمَلٍ أضحى إلى النجم سُلّما

---

19: المعتمد:... مكرما، الوشيج: الرماح.

20: المعتمد: من فرندها.

21: المعتمد: قوائم.

22: المعتمد: فتاه فقلنا، الخريدة: فقلنا.

26: المعتمد: عودة... إلى النجح، الذخيرة: النُجح.

27: حكيتَ وقد فارقتُ مُلكك مالكاً

ومن ولهٍ أحكى عليك مُتمما

28: مصاب هوى بالنيرات من العلى

ولم يبقَ في أرضِ المكارمَ معلما

29: تضيقُ عليّ الأرضُ حتى كأنما

خُلقتُ وإياها سِواراً ومِعصما

30: ندبتُك حتى لم يُخلّ لي الأسى

دموعاً بها أبكي عليك ولا دما

31: وإني على رسمي مقيمٌ فإن أمت

سأترُكُ للباكينَ رسميَ مَوسِما

32: بكاكَ الحيا والريحُ شقّت جيوبَها

عليكَ وناحَ الرعدُ باسمكَ مُعْلِما

33: ومزّقَ ثوبُ البرقِ واكتستِ الدجى

حداداً وقامتْ أنجُم الليلِ مأتما

34: وحارابنك الاصباح وجدا فما اهتدى

وغار أخوك البحر غيظاً فما طمى

---

27: السير: فكنت وقد فارقت، المنازل: ومن ولهي. مالك ومتمم: يقصد فيها ابني نويرة.

29: السير: حتى كانني.

30: الخريدة: بكيتك... لي البكا، المنازل: بكيتك، المعتمد: يحل.

31: الوفيات: السير، النفح: سأجعل للباكين، الذخيرة: مرسما.

32: الذخيرة: ويباح الرعد.

33: الوفيات: النفح: أنجم الجو أفحما، السير: واكتسب الضحى، الواقي: واكتسب الدجى... أنجم الجو.

34: المعتمد: ودار ابنك... مما... وفاض، الخريدة: وحاربك... وغاض.

35: ومـا حَـلَّ بـدرُ الـتمِّ بعـدك دارةً
ولا أظهـرت شمـسُ الظهـيرة مَبْـسماً

36: قـضى الله أن حطـوك عن ظهر أشقرٍ
أشـمّ وأن أمطـوك أشـامَ أدهمـا

وكان قد انفك عن المعتمد القيد، فأشار ابن اللبانة إلى ذلك بقوله فيه:

37: قـيودك ذابـت فانطلقـت لقـد غـدت
قـيودك مـنهم بالمكـارم أرحمـا

38: عجـبت لأن لاَنَ الحديـدُ وأن قـسوا
لقـد كـان مـنهم بالـسريرةِ أعلمـا

39: يُنجيكَ من نجّى من الجُبِّ يوسفا
ويـؤويك مـن أوى المـسيحَ بـن مـريما

40: فما كـان قـيسُ هلكـه هلـك واحـد
ولكـنه بنـيانُ قـومٍ تهـدما

35: المعتمد: بعدك هالة، السير: ولا حلّ.

36: المعتمد: متن أشقر، النفح: بشمٍ.

37: الخريدة: قيودك دانت.

38: الوافي: وقد قسوا، المعتمد: أفهما.

39: النفح: من السجن يوسفاً، المعتمد: لينجيك، النفح سينجيك.

(75)

وقال في عز الدولة بن المعتصم بن صمادح: [البسيط]

1: يـــا ذا الـــذي هـــزّ أمداحـــي بحليـــته
وعَـــــزّه أن يهـــــز المجـــــدَ والكـــــرما

2: واديـــك لا زرعَ فـــيه الـــيومَ تـــبْذله
فخـــذْ علـــيه لأيـــامِ المُنـــى سَـــلما

(76)

وقال عندما فارق المتوكل ببطليوس: [المتقارب]

1: رضـــــى المـــــتوكلِ فارقـــــتهُ
فلـــم يرضـــني بعـــدَه العـــالَمُ

2: وكانـــت بطلـــيوسُ لـــي جـــنةً
فجـــــئتُ بمـــــا جـــــاءه آدم

(75): 1: الذخيرة: بحلبته.

2: المغرب: كنت تبذله، الذخيرة: فجد.

(76): 2: الخريدة: وكنت ببطليوس في جنة. وقد روى مؤلف الغيث المسجم 1/ 118 البيتين بالصيغة الآتية:

قال ابن اللبانة:

جنـــاب ابـــنِ معنٍ تجنبتـــه فلـــم يرضـــني بعـــده العالمُ
وكانـــت مدينتـــه جنـــتي فجئـــت بـــما جـــاءه آدم

(77)

وقال في ابن عباد: [الكامل]

1: يجــري الــنهارُ إلى رضــاك ولــيلُه
وكلاهمـــا مـــتعاقب لا يـــسامُ

2: فكأنمـــا الاصـــباح تحـــتك أشـــقرُ
وكأنمـــا الاظـــلام تحـــتك أدهـــمُ

3: وكــأن خاطفــة الــبروق قــد الــتظت
صــفحات ســيفك قــد علاهــن الــدمُ

4: تهــوى قــناك الطــير فهــي وراءهــا
تهــوى لتبــصر حــين تطعــن تطعــم

5: والخــيل كانــت تــستريح مــن الــسُّرى
لــو لم يكــن فــوق البــسيطة مجــرم

ومنها:

6: نفــسر إلى مــاء الــسماء نمــاهم
نــسب علــى أوج الــنجوم مخــيم

7: بالبــيض والبيــضات والخلــق اكتــسوا
فتوشـــحوا وتـــتوجوا وتعممـــوا

8: بلغــت إلى الــسمع الأصــم صــفاتهم
وأبـــان فـــيهن اللـــسان الأعجـــم

(77): 7: البيضات جمع بيضة وهي خوذة الحديد.

9: وسعودهم تثنى الأعنة عنهم
ان السعود كتائبٌ لا تهزم

(78)

وقال: [الطويل]

1: وداعٌ ولكني أقول سلامُ
وللنفس في ذكر الوداع حِمام

2: أخادع نفساً إن تحققت النّوى
فليس لها بين الضلوع مقام

3: قد ائتلفت أهواؤها بك جملةً
كما ائتلفت في وكرهن حمامُ

4: وشقّت على النصح المبين جيوبها
كما شقّقت عن زهرهن كمام

5: أكرّر لحظي في محياك انه
لنور الهدى فيه عليك قَتَامُ

6: وأجمل من تقبيلِ كفيك سؤدداً
على عاتق الجوزاء منه حسام

7: أمُلِيَ النُعمى قديماً ومثلَها
حديثاً، وأحداثُ الزمان عظام

8: لأجلَستني حتى اتكأتُ ولم تزل
يُدِلُ على الموتى الكريم غلام

9: عسى عند حمل العيس رحلي في غدٍ

يُهيأ من زادي لديك طعام

10: وميلي إلى الطاهي وطيب ارادةٍ

ليثبت لي في وصف ذاك كلام

11: وكيف أزيدُ المجدَ صحفُ محاسنٍ

سهرتُ لها، والعالمون نيام

**(79)**

**وكان أبو بكر قد حضر في غزالة يوم الجمعة، فلما ورد حضرة إشبيلية وتعذر عليه رؤية المعتمد كتب إليه شعراً قال فيه:** [الكامل]

1: يا من عليه من المكارم والعُلى

بُردٌ بتطريز المحامدِ معْلم

2: هل نظرةٌ توحي إليّ وعطفة

تندى عليّ ورأفةٌ تترحم

3: وعسى أراك بحيث ينبعث الندى

فلقد رأيتك حيث ينبعث الدم

4: قد كنت في أرض الوغى أجني الردى

وأنا بروضِ الجود لا أتنسّم

5: ما كان بين يديك غيري والظبى

متلفعاتُ والقنا مُتحطم

6: قــد رشــتني ســهماً فرشــني طائــراً

وكمـــا نفـــدتُ فـــإنني أتـــرنم

(80)

وله: [الطويل]

1: وفي القيظ مـا يدعـو البياضَ للابسٍ

يكـــون بـــه بـــردٌ لـــه وســـلام

2: لبـستُ ســواداً والجميـعُ مبـيّضٌ

كأنـــي غـــرابٌ والأنـــامُ حمـــامُ

3: ألا يـــابن معـــنٍ مـــا لمجـــدك غايـــةٌ

ولا لمكـــانٍ أنـــت فـــيه مـــرام

4: قــد انفقــت فــيك المــذاهبُ كلُّهــا

فلــم يَــبق في شــرعِ الكــرام كــلام

(81)

وقوله: [الكامل]

1: يـــوم كحاشـــية الـــرداء المعلـــم

أوفـــى بـــسرّ مـــرة لم تكـــتم

2: شـــاهدته وكأنـــه مـــن روضـــةٍ

وكـــأنني مـــن طائـــرٍ مـــترنم

---

[1] (80): 1: مختصر الذخيرة: وفي البيض.

3: ابن معن: يقصد الشاعر المعتصم محمد بن صمارح صاحب الحربة (443-484هـ).

(82)

وقال في غلام جميل: [الخفيف]

1: إن تكـــن تبتغـــي القـــتال فـــدعني
عـــنك في حـــومة القـــتال أحامـــي

2: خـــذ جنانـــي عـــن جـــنة ولـــساني
عـــن ســـنان، وخاطـــري عـــن حـــسام

(83)

وقوله من قصيدة: [الطويل]

1: جـزعتُ لهـم بالجـزع إذ نـذروا دمـي
علـــى نظـــرة كانـــت بغـــير تـــوهم

2: حمـوا نظـري مـا في الخـدود مـن الجنى
وقـد أخـذوا مـا في الترائـب مـن دمـي

3: فـــردوا علـــيّ الأرض حلقـــة خـــاتم
باعراضـــــهم عنّـــــي ودارة درهـــــم

4: وعهـدي بهـم (...) الكثيب وخدرهم
يـــشير بعـــناب إلـــيّ وعـــندم

5: يـــساقطني درّ الحـــديث وذوبـــه
عقـــيق مـــذاب في الـــدماء مـــن الـــدم

6: وفـــود يقـــودون العـــراب وتحـــتهم
كـــرائم مـــن رهطـــي جـــديل وشـــذقم
7: يغـــير علـــى زرق المـــياه وقـــد رنـــت
إلـــيها عـــيون الـــزرق مـــن كـــل لهـــذم
8: وترعـــى ربـــيعاً للـــصوارم حـــوله
ريـــاض بمـــا فـــيها مـــن الدهـــر تحتمـــي
9: وفي ســـدرة الـــوادي مـــن الحـــي شـــادن
ربـــيب ولكـــن في عـــرينة ضـــيغم
10: يديـــر علـــي االـــراح مـــن لحـــظٍ ناظـــرٍ
ويمنحنـــيها مـــن ثنـــيّة مبـــسم
11: مـــشى في موشّـــى عبقـــريّ كأنـــه
طـــراز الـــصِّبا مـــنه بخـــدّ مـــنعّم
12: ومـــال علـــى كافـــورة مـــن بـــنانه
لهـــا منـــبت بـــين الوشـــيج المقـــدم
13: حبيـــب لـــو أنّ الحـــسن شِـــعْرٌ لمـــا غدا
مـــديح حبـــيب أو تغـــزل مـــسلم
14: (....) فـــيه انـــتما مـــن صـــبابتي
ومـــن رمـــيه نحـــوي لمقلـــة مرتمـــي؟
15: رمانـــي بعينـــيه وثنـــى بـــسهمه
فأثـــبت في قلـــبي ثلاثـــة أســـهم

ومنها في وصف الطيف:

16: ومـا أنس لا أنس الخيال الذي سرى

سُـرى البَـرق في داج مـن اللـيل مظلـم

17: أتـــى بهـــدياتٍ فمـــا مـــدّ راحـــةً

وأدى رســـــــالاتٍ ولم يـــــــتكلم

18: لثمت الثرى حيث استقلت بي الخطى

فلافحـــني عـــن ردع مـــسك مخـــتم

19: وأملـــت تـــسليماً علـــيه فقـــيل لـــي

علـى الـشمس عـن إذن الكـواكب سـلّم

ومنها في التخلص للمدح:

20: ومـــن لم يـــسلم في الديانـــة والـــدُّنا

إلى ناصـــر الأنـــصار لـــيس بمـــسلم

21: همـــام تبـــيت المآثـــرات همـــومه

فيـــصبح مـــنها بـــين مغنـــى ومغـــنم

22: بعـــيد حـــدود الفـــضل لاصـــقةٌ لـــه

ســـوى أنـــه مـــن جوهـــر متجـــسم

23: صـفا فلـو أن الـشمس تُعطي شعاعه

لمـــا احتجـــبت في لـــيل أربـــد أقـــتحم

24: ورقّ فلـــولاً إن فـــيه جـــزالة

مـــن الـــبأس لاسْتنـــشقتْهُ في التنـــسم

25: كـــأنّ ســـجاياه ربـــيع مفـــوّف

تفـــتح عـــن زهـــرِ نـــضير مـــنعم

26: كـــأنّ تخاطـــيط الحـــياة بخـــدّه

حواشـي رداء مـذهب النـسج معلـم

27: كـأن سـنا مـرآه في جـود كفّـه

سنا الـشمس (...) في حِبا الغيث ينهمي

28: كـأن الـذي في نـوره مـن تلألـؤٍ

شـــقيق الـــذي في نـــاره تـــضرم

29: كـأنّ تواقـيع الرضـا بعـد سـخطه

مواقـــع مـــزنٍ في عـــواقب صـــيلم

30: كـــأنّ مذاقـــيه لـــيانا وشـــدة

حـــلاوة شـــهد في مـــرارة علقـــم

31: كـــأن لـــدى هيـــباته وهـــباته

جنـــى جـــنةٍ محفـــوفةٍ بجهـــنم

32: كـــأنّ ثـــبوت الراســـيات ثـــبوته

إذا خـفّ مـن خـوف الـردى كـل محجـم

33: كـأنّ أديـم الأرض راحـة كفّـه

وفي بـسطها قـبض علـى كـل مجـرم

(83): 29: الصيلم: السيف.

ومنها:

34: إذا ضــلّ أمــلاك الــزمان فإنــه
إلى رشــده أهــدى مــن الــيدِ للفــم

35: يـزف إلى الأعـداء من حومة الوغى
عــروس خمــار عطــرها عطــر منــشم

36: ويــركب في أرحاهــا ظهــر شــيظم
فــيحملهم مــنهم علــى ظهــر شــيهم

37: فيرجــوه حتــى الطــير ممــا تعــودت
بلحــم عــداه مطعمــاً بعــد مطعــم

38: نفــى العــدم حتــى ردّ كــل مكانــةٍ
وأغــرب مــن عــنقائها شــخص معــدم

ومنها في وصف مراكب الغزو:

39: لــك المنــشآت الجاريــات كأنهــا
ضــواري شــواهين علــى المــاء حــوم

40: فظلّــت بهــا بــين النواظــر والكــرى
فمــن محــرم يــسرى الخــيال لمحــرم

41: حمــدنا لهــا فــضل التأخــر انــه
يقــال: يكــون الفــضل للمــستقدم

42: أقامـت عـذارى بالعـذارى حـواملاً
ولم تــــر إلا أن تجــــيء بــــتوأم

43: هي الغيدُ وافت منك في العيد عيدَها
فمن موسمٍ في موسمٍ طيّ موسم

44: محاسن آثار (...) لو تمثلت
بمثل شجيٍ كان عدة أرهم

## قافية النون

### (84)

وقال بعد خلع المعتمد وهو مما اشتهر له: [الطويل]

1: بنفسي وأهلي جيرةٌ ما استعنتهم
على الدهر إلا وانثنيتُ معانا

2: أراشوا جناحي ثم بلّوه بالندى
فلم أستطعْ من حيّهم طيَرانا

### (85)

وقال: [الطويل]

1: يروقك في أهل الجمال ابنُ سيّدٍ
كترجمةٍ راقت وليس لها معنى

2: حكى شجرَ الدّفلاء حُسناً ومنظراً
فما أحسنَ المجلى وما أقبحَ المجنى

---

(84): 1: المرقصات، المسالك: بروحي.

2: المرقصات، المسالك، النفح السحر والشعر: من أرضهم طيرانا.

(86)

وله: [بالكامل]

1: وعَلِقــتُه في الحــب علــقَ مَظــنةٍ
أرخــصتُ فــيها العمــرَ وهــو ثمــين

2: بعــتُ الحــياة بنظــرةٍ مــن حــسنه
وبــدا إلــيّ بأنــه المغــبون

3: ولقــد يلــوحُ كمــا تكــشّفَ مِعْــصمٌ
فــترى الوشــاةَ كمــا اســتدار بــدين

(87)

ومن كلمةٍ له: [المتقارب]

1: نتــيجة عقــل الفتــى فعلــه
بمــا عــنده يقــذفُ المَعــدنُ

(88)

وقال يصف قصيدة: [الوافر]

1: أتــيت بهــا تُقــيم العــذر عــني
فقــدرك مــثل مقــدرةِ اللــسان

2: ولقــد وفّــيتُ حقــك في امــتداح
لقــال الــشعر فــيك الــشعر تــان (كــذا)

**(89)**

**وقال في مدح مبشر بن سليمان في ميورقة سنة 489هـ:** [الكامل]

1: ملـك يـروعك في حُلـى ريعانـه
راقـت بـرونقه صـفات زمانـه

**(90)**

**وله في مدح مبشر صاحب ميورقة:** [الكامل]

1: أخـذتْ علـيكَ مـسالك الـسلوانِ
حـدقُ المهـا وسـوالف الغُـزلانِ

2: زمـن المـشيب زمانـةٌ ولـربما
زادتـك فـيه خـيانة الأخـوان

3: زادوا جفـاءً فانتقـصت مـودةً
ومـن الـزيادةِ مُـوجبُ النقـصان

4: أنـا مـثلُ مـرآةٍ صـقيلٍ صـفحُها
ألقـى الوجـوهَ بمـثلِ مـا تلقانـي

5: كالمـاءِ لـيس يُـريك مـن لـونٍ سـوى
مـا تحـته مـن صِـبْغَةِ الألـوان

---

(90): 4: المغرب: صقيل وجهها.
5: المغرب: سائر الألوان.

ومن المدح:

6: ملــكٌ إذ عقــد الغفائــرَ للبواغــي
حــلَّ الملــوكُ معاقــدَ التــيجان

7: وإذا غــدتْ راياتُــه منــشورةً
فالخافقــان لهــنّ في خفَقــان

8: ضــبط الأمــورَ ثِقافــةً فأعادهــا
في شــدّ أســنانٍ علــى أســنان

9: عــضّتْ علــى الأمــلاك دولــتُه بــه
عــضَّ الــثقافِ علــى قــنا المــران

10: ولقلّمــا يغــري الحــسامُ ضــريبةً
إلا وحاملُــهُ حــسامٌ ثــان

11: والــدرعُ ليــستْ جُــبَّةً مــا لم يكــن
طــيَّ الحديــدِ بــه حديــدُ جَــنان

12: عــن ناصــر الأمــلاك حــدث واطّرح
مــا قــيل عــن كــسرى وعــن ساســان

13: مَــنْ قــومه العــرب الألى خــيماتهم
لم تــبقِ آونــة علــى الإيــوان

14: حــنّتْ علــى أرمــاحهم مُهــج العــدا
وكــذا الطــيورُ تحــنُّ للأوطــانِ

---

9: المران: الصلب، رمح مارن: صلب لدن مفرده: مرانة.

10: م. الذخيرة: وأقل ما.

15: يمنيّةٌ حُجراتُهم فلذ لكم
لم تخلُ من ماضي الغرنر يماني

16: يخفي المكارمَ وهو يوقد نارَها
فكأنها نارٌ بغير دخانِ

17: ويجيءُ نَوْءُ بُنانِه بغريبةٍ
تروى الربى والشمسُ في السرطان

18: فعلت بآمالي عوارفُ كفّه
ما تفعل الأرواحُ بالأبدان

19: أسدى إليّ من الصنايع مثلما
أسدتْ أوائلُه إلى حسّان

20: يا منشئَ العلياءِ بعد مماتها
تفنى النجومُ وما ثناؤك فان

21: الأرض حاجتُها إليك بطبعها
كالعين حاجتها إلى الإنسان

22: عالجْ بسيفكَ ما وراءَ بحورها
فعليلها في أضعف البُحْران

23: لا تشغلنّك خدعةٌ فلربما
في الكُتب سرٌّ ليس في العنوان

24: والخيرُ يجلو كلَّ شيءٍ مثلما
تجلو الشكوكَ إقامةُ البرْهان

---

22: م. الذخيرة: فقليلها، البحران: التغير الذي يحدث دفعة من الأمراض الحادة.

25: ثِـرْثورةَ السفّاحِ تصفرُ بالعدا
ولو استقلّ بهم بنو مروان

26: عجباً لأعياد أتتك ثلاثة
متناسقاتٍ في اتساقِ زمان

27: الفتحُ عيدٌ والعروبةُ مثله
والنحرُ عيدٌ رائعُ الريعان

28: فكأنّ نجمَ المشتري في سَعده
والنيرين تجمعتْ لقران

29: ملأ البسيطة فيه جندك كثرةً
فكأنَّ جندَك جاء من غسّان

30: هللت صبحتّه بنيةِ مخلصٍ
فتهللت بك صفحةُ الإيمان

31: خذها إليك نسيجَ شكر حاكه
ذهني وطرّز جانبيه لساني

32: كَلِمٌ هو السحرُ الحلال وما أرى
سحراً حلالاً غير سحر بيانِ

33: يا حاقداً قدري وقدري فوقَه
ليس الرجال تكال بالقفزان

34: عبتُم رطوبة منطقي فكأنكم
عبتم فتورَ اللحظ من وسنان

---

25: السفاح: هو أبو العباس مؤسس دولة العباسيين.

34: م. الذخيرة: فكأنما.

35: وجهلـــتُمُ أن القـــلادةَ لؤلـــؤُ
فنحـــتّم الأحجـــارَ مـــن ثهـــلان

36: أنـا شمسُكم إن لحتْ غبتم أو أغب
أبقـــيت فـــيكم فـــضلةَ اللمعـــان

## حرفُ الهاء

### (91)

وقال: [الوافر]

1: رأت بـــكَ أوجُـــه العلـــيا مُـــناها
وعـــاد علـــى لـــواحظها كـــراها

2: وجـــاءتْ فـــيك ألـــسنةُ المعالـــي
بآيـــات تُـــشرّفُ مـــن تَلاهـــا

3: ســـواك يـــسير في أرض فأمـــا
خطـــاك فبالمجـــرَّةِ لا ســـواها

4: كـــأنّ الـــشهب إذ تجـــري لـــسعدٍ
تخُـــطُّ لـــك الطـــريق علـــى ذراهـــا

### (92)

وقال: [البسيط]

1: مـــن حَلْـــبةِ الـــسيقِ لا بـــرقٌ يخاطفُهـــا
إلى مـــداها ولا ريـــحٌ يجاريهـــا

2: تــردُّهم نــسبةٌ نحــوَ الــسماء فهــم
مــن مائهــا، وعلاهــم مــن دراريهــا

ومنها:

3: (...) بالحمـــد أعلاقـــا مـــنظمة
علمـــاً بأنـــك تعلـــيها وتغلـــيها

4: إذا الأمـور (أمَـرّت والـذرى) عطلـت
فمـــا ســـواك يجلـــيها ويحلـــيها

(93)

وقال: [البسيط]

1: محـــلُّ مكـــرمةٍ لا هُـــدّ مبـــناه
وشمـــل مأثـــرةٍ لاشـــتت الله

2: البـيت كالبـيت لكـن زاد ذا شـرفاً
أن الرشـــيد مـــع المعـــتدّ ركـــناه

3: ثـاوٍ علـى أنجـم الجـوزاء مقعـده
وراحـــلٌ في ســـبيل الـــسعد مـــسراهُ

4: حتمٌ على الملك أن يقوى وقد وصلت
بالـــشرق والغـــرب يمـــناه ويـــسراه

(92): 4: ما بين القوسين عن مخطوط الخريدة، الخريدة المطبوع: ويحكيها ولعل الصواب ما أثبتناه.

(93): 1: الكامل: لاشتّه.

3: المختار: وراجل، الكامل: في سبيل الله مثواه.

5: بـــأس تـــوقد فاحمـــرت لـــواحظه
ونائـــل شـــبّ فاخـــضرت عِـــذاراه

## (94)

قال يتغزل: [الوافر]

1: تولّـــى الـــسربُ خـــيفةَ مَـــن يلـــيه
وأفلـــتَ مـــن حـــبائلِ قانـــصيه

2: علـــى شَـــرفِ الخمـــيلةِ كـــان حتـــى
تـــوجَّسَ نـــبأةً مـــن خاتلـــيه

3: فمـــرَّ علـــى مهـــب الـــريح يعـــدو
بأســـرعَ مـــن مَدامـــعِ عاشـــقيه

4: تعلَّـــق آخـــرَ الـــبطحاءِ هـــضباً
تأمّـــل مـــنه خيـــبةَ آملـــيه

5: وصـــادف عـــنده مرعـــىً مَـــريعاً
فأصـــبح يـــشرئبُّ ويـــرتعيه

6: تـــوجَّه حـــيث لم تُعْقَـــلْ خُطـــاه
بمنـــسوبٍ إلى آل الوجـــيه

7: بمـــيّاعِ الأديـــمِ يكـــادُ يُغْـــشي
لنفـــشته لـــواحظَ مُبـــصريه

---

(94) 5: الذخيرة: يستريث ويرتعيه.

6: القلائد: تقفى.

7: القلائد، الذخيرة، المسالك، بنقبته، نفث السحر نافث: أي الساحر.

8: أخـــاف الـــسيف رقّ وراق حتـــى
كـــأن علـــيه شـــيمةَ منتـــضيه

9: كـــأن المـــوت أودع فـــيه ســـرّاً
ليرفعـــه إلى يـــومٍ كـــريه

## حرف الياء

(95)

وقال: [السريع]

1: أبـــصرتُه قَـــصَّرَ في المِـــشية
لمـــا بـــدت في خـــدّهِ اللحـــية

2: قـــد كـــتَبَ الـــشعرُ علـــى خـــدّه
(أو كالـــذي مـــرَّ علـــى القَـــريةْ)

(96)

وقال يهجو أبا الحسن ابن الأستاذ وكان يلقب بالمتني ويغضب إذا سمع هذا اللقب وكان متولياً خطة الإشراف ببطليوس فقطع جرايةَ جملةٍ من الأضياف: [مجزوء الرمل]

1: معـــشَرَ الأضـــياف ضـــجّوا
قـــد أتـــى الدهـــرُ بآيـــهْ

2: قـــد أتـــاكم بـــنيٌّ
شِـــرعُه قَطْـــعُ الجـــرايه

---

8: المختار: وذاك السيف راق وراع حتى...

(95) 1: القلائد، المغرب، النفح: لحية.

2: القلائد: قرية، والشطر الثاني اقتباس من الآية الكريمة (البقرة 259).

# تخريج الأبيات

(1)

المعجب: 216.

(2)

السحر والشعر: 73، لمح السحر من روح الشعر: 75.

(3)

المغرب: 165.

(4)

الذخيرة: 3: 674، مختصر الذخيرة: 77 الأبيات 2، 3، 7-10، 12، 14، 15.

(5)

الذخيرة: 1/ 145، 3/ 669، م. الذخيرة: 76، المغرب 2/ 409 مسالك الأبصار (مخطوط) ح11 ق2/ 272.

(6)

المختار: 52، الخريدة 2/ 108.

(7)

القلائد: 782، الأبيات 1-7، 9، 11، 13-16، الخريدة 2/ 121 عدا الأبيات 4-7، 14-16، الوفيات 6/ 193 الأبيات 1، 2، 22 الوافي بالوفيات 4/ 297 الأبيات 1-3، 12، 13، 18، 19، 22-24.

الغيث المسجم 2/ 299 الأبيات 1، 2، 22-24.

فوات الوفيات 4/ 27 الأبيات 1-3، 12، 13، 18، 19، 22.

(8)

الذخيرة 3/ 670 الأبيات كلها، م الذخيرة: 77 البيتان 16، 17 المغرب 2/ 410 الأبيات 1-3، 9، 12، 13، نفح الطيب 4/ 156 البيتان 17،16.

(9)

الخريدة 2/ 132.

(10)

الغيث 1/ 147.

(11)

الذخيرة 3/ 696، المسالك ح1 ق2/ 275.

(12)

الخريدة2/ 139 البيتان 1، 2، المغرب 164.

(13)

الذخيرة 3/ 680، المغرب 2/ 411.

(14)

المعجب 216.

**(15)**

المعتمد بن عباد 243 الأبيات 1-33 عدا البيت 21، القلائد / 103 الأبيات جميعها.

الذخيرة 3/ 696 البيتان 2 ،3 المختار: 49 الأبيات 1-9، 15، 18-20، 22، 33، 35. الخريدة 2/ 108 الأبيات 1-10، 15، 18-20، 22، 33، 35 المعجب 209 الأبيات 1-7، 10، 12، 14، الوفيات 5/ 32 الأبيات 1-5، الوافي 3/ 187 الأبيات 1، 4، 5، شذرات الذهب 3/ 388 الأبيات 1-5، مراة الجنان 3/ 147 البيت الأول فقط ولم ينسبه، ابن الوردي 2/ 8 الأبيات 1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34، تاريخ أبي الفدا 2/ 217، 218 الأبيات

1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34- المسالك ح11 ق2/ 275 البيتان 2، 3، تذكرة العلماء والأدباء (مخطوط) لوحة 123 البيتان 2، 3، النفح 4/ 222 الأبيات 4-8، 10-14، 16، 17، 20، 23-26، 30، 31 و 4/ 256 الأبيات 1-5 الغيث 2/ 297 الأبيات 1، 4، 5.

**(16)**

القلائد: 789، الخريدة 2/ 135، بغية الملتمس 99/ المسالك ح11 ق2/ 272.

**(17)**

القلائد: 806، الذخيرة 3/ 697، م. الذخيرة الأبيات 3-5، 7، 8.

**(18)**

الذخيرة: 3/ 699 الأبيات 1-4، 6، 7، 10-14، 18-21، 24، 25، 31-33، 35 -38، 40-42. م. الذخيرة 81 الأبيات 2-4، الخريدة 2/ 129 عدا البيتين 14، 20 المسالك ح11 ق2/ 275 الأبيات 1، 2، 4، 11، 14، 24، 33، 37، 40، 42.

**(19)**

المسالك ح11 ق2/ 275.

**(20)**

الذخيرة 3/ 679.

**(21)**

المغـرب: 17 (ولم ينسبهما لأحد)، المغرب 2/ 35، الحلة السيراء 2/ 35 الوفيات 5/ 21 (ولم ينسبها)، النفح 4/ 372 (ولم ينسبهما). نهاية الأرب 21/ 89.

**(22)**

الخريدة 2/ 124.

**(23)**

الذخيرة 3/ 695.

**(24)**

الذخيرة 3/ 669، المغرب 2/ 409.

**(25)**

الخريدة: 2/ 116، الوفيات 5/ 27 الأبيات 9-12، السحر والشعر: 59 الأبيات 4-10 مرآة الجنان 3/ 148 الأبيات 9-11 (ولم ينسبها) النفح 4/ 256 الأبيات 9-12.

**(26)**

الذخيرة 3/ 681، م الذخيرة: 78 الأبيات 1، 2، 7، 10، 11، 14. السحر والشعر: 69 وفي صفحة 225 الأبيات 10، 12، 13.

**(27)**

المعتمد بن عباد: 237 الأبيات جميعها عدا البيت 18، القلائد: 9 الأبيات: 1، 2، 4-50، 56، 57 مع اختلاف في الترتيب، الذخيرة 2/ 80 الأبيات 1، 2، 4، 5، 35، 41-43، 45-47، الذخيرة 3/ 679 البيت 17، المختار: 48 الأبيات 1، 4، 5، 9-13، 24، 31، 45، الخريدة 2/ 110 الأبيات 1، 4، 5، 9-13، 25، 32، 46، 47، المعجب: 209 الأبيات 1، 13، 41-48، الكامل (ط. بيروت) 10/ 192 الأبيات 1، 2، 4، 5، الوفيات 5/ 31 البيتان 1، 11 الوافي 3/ 188 الأبيات1، 4، 5، 11، 12، الغيث 2/ 298 الأبيات 1، 2، 4، 5، 11، 12، 24 الشذرات 3/ 387 البيتان 1، 11، المرآة 3/ 148 البيت الأول فقط (ولم ينسبه) النفح 4/ 214 الأبيات 1، 2، 4، 5، 8، 11، 12، 14، 15، 25، 34، 36، 37، 41-43، 45-47، المنازل والديار: الأبيات 1، 4، 5، 9، 11، 12، 13، 25، 46

**(28)**

لمح السحر من روح الشعر: ص236.

**(29)**

الذخيرة 2/ 145.

**(30)**

المعتمد 104، الذخيرة 2/ 64 الأبيات جميعها عدا البيت 3، ووردت الأبيات 2، 7، 8 في المختار: 45، الخريدة 2/ 42 المعجب 221، نهاية الأرب 21/ 103، النفح 4/ 97، وفي الغيث 2/ 297 ورد البيت 8 فقط.

**(31)**

الذخيرة 3/ 695، المسالك ح11 ق2/ 274 الأبيات 1، 3-5.

**(32)**

الخريدة 2/ 124.

**(33)**

القلائد 112، الخريدة 2/ 123، النفح 1/ 662.

**(34)**

الذخيرة 3/ 699.

**(35)**

الخريدة 2/ 139، المغرب 164، النفح 1/ 169 البيت الأول فقط/ معاهد التنصيص 1/ 373: (البيتان).

**(36)**

الذخيرة 3/ 683.

**(37)**

الـذخيرة 2/ 150 البـيت الثانـي فقـط 3/ 675 الأبـيات: 1-3، 8، 9، 11-22، م. الذخيرة 78 الأبيات: 2، 8، 9، 16، 17، 20، 21، الخريدة 2/ 117 الأبيات 4-10 ، 18-20، 22، 2/ 138 البيـتان 14،15. لمح السحر من روح الشعر: 119 البيت 21، السـحر والـشعر: 238 الأبيات 1-3. المغرب 2/ 411 الأبيات 18، 19، 22، الغيث 1/ 170 البيت 20 فقط، المنازل والديار: 231، البيتان 19، 20.

**(38)**

الخريدة 2/ 123.

**(39)**

القلائـد 786، الذخيرو 3/ 685، الخريدة 2/ 134، المسالك ح11 ق2/ 272 البيتان 7، 8.

**(40)**

المعتمد 103 الأبيات 2، 3، 5، 9، الذخيرة 2/ 63 عدا البيت 5، 3/ 668 البيت 6، المختار 45 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15، الخريدة 2/ 41 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11 -15 الوفيات 5/ 35 الأبـيات 1-4، 6، 7، 9، 11-15 مـع اخـتلاف في الترتيب، المعجـب 220، الغيث 2/ 299 الأبيات 12-15، النفح 4/ 97 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15.

**(41)**

المعجب: 212

**(42)**

الخريدة 2/ 138، المغرب 2/ 466 البيتان: 2، 3، النفح 1/ 169 البيتان 2، 3 مع اضطراب في الترتيب.

**(43)**

القلائد 784، الذخيرة 3/ 684 عدا البيتين 11، 13، الخريدة 2/ 134، المغرب 2/ 413 الأبيات 1-7، المسالك ح11 ق2/ 276 الأبيات 6-8.

**(44)**

القلائد 786، الخريدة 2/ 136.

**(45)**

القلائد: 790، الذخيرة 3/ 699، الخريدة 2/ 136، البغية 99.

**(46)**

القلائد 778 الأبيات 1-18، الذخيرة 3/ 702 الأبيات: 1-3، 7، 9، 16-18، الخريدة 2/ 118 الأبيات 1، 2، 4، 5، 7-15، 17، 18، المغرب 2/ 412 الأبيات: 1-8، 3، المسالك ح11 ق2/ 271 الأبيات: 1، 3، 11-13، 15-19.

**(47)**

القلائد 780، الذخيرة 3/ 702 البيتان 1، 2، المسالك ح11 ق2/ 271 البيتان 1، 2.

**(48)**

الذخيرة 3/ 696.

**(49)**

القلائد: 788، الذخيرة 3/ 685.

**(50)**

الذخيرة 2/ 249.

**(51)**

الخريدة: 2/ 114 الأبيات 1، 7، 8، 10-15، 17، 19، 20، 22، 25، 26، 34، جمهرة الإسلام (مخطوط) الورقتين 108، 109: الأبيات كلها.

**(52)**

الذخيرة 3/ 678 الأبيات 7-16، م. الذخيرة: 78 الأبيات 2، 6، 9، 10، 16، المسالك ح11 ق2/ 273 الأبيات 1، 2، 6، 8، 13، 16.

**(53)**

المختار: 51، الخريدة 2/ 11.

**(54)**

القلائد: 790 الخريدة 2/ 135.

**(55)**

الأنيس المطرب 151.

**(56)**

الـذخيرة 1/ 795، 3/ 669، م. الـذخيرة 77، المعجـب 217، المسالك ح11 ق2/ 271.

**(57)**

الكامل (ط. مصر) 8/ 156، نهاية الأرب 21/ 102، النفح 4/ 216.

**(58)**

الذخيرة 3/ 701.

**(59)**

السحر والشعر: 198.

**(60)**

مختارات من الشعر المغربي والأندلسي: 195.

**(61)**

المسالك ح11 ق2/ 275.

**(62)**

القلائـد: 78 الأبـيات 1، 5-9، 11-14، 16-21، 30-32، الـذخيرة 3/ 693 الأبـيات 1، 3-9، 11-12، 14-17، 19، 21-27، 29-31، 34-41، م. الـذخيرة: 80 الأبـيات 5، 6، 8، 12، 14، 16، 19، 22، 24، 29-31، 34-38، 41، الخـريـدة 2/ 119 الأبـيـات:1، 5-9، 11-14، 16-21، 41 المعجـب: 212-214، الأبيات 1-14، 27-35، 41 المغرب 2/ 412 الأبيات 1، 5-8، 11-

14، الفوات 4/ 27 الأبيات 1-7، 9، 10، المسالك ح11 ق2/ 274 الأبيات 1-6، 8، 9، 12، 14، 26، 29-31.

**(63)**

الذخيرة 3/ 771.

**(64)**

الخريدة 2/ 131.

**(65)**

الذخيرة 3/ 671، م. الذخيرة: 77 الأبيات 1، 4، 5 مع اضطراب في الترتيب.

**(66)**

القلائد 93، الذخيرة 3/ 676، النفح 4/ 274 الأبيات 1-4، تزين قلائد العقيان (مخطوط) 2.

**(67)**

الخريدة 2/ 133.

**(68)**

الذخيرة 2/ 466، بدائع البدائه 1/ 260، النفح 3/ 333، عقد الجياد 50، نخبة عقد الجياد 51.

**(69)**

القلائـد: 784، 789 الأبـيات 1-5، 7، 8، 10-13، 16، وقد أوردها بما يفهم منه أنها قصيدتان، الذخيرة 3/ 683 الأبيات 10-12، 16، مع اضطراب في الترتيب، و3 / 686 البيتان 1، 2 و3/ 692 الأبيات كلها، المغرب 2/ 413 الأبيات: 10-13، 16

**(70)**

الخريدة 2/ 127.

**(71)**

الذخيرة 3/ 690 الأبيات كلها و 4/ 217 البيتان 6، 7، م. الذخيرة 80 الأبيـات 8، 9، 22، 24، المغـرب 2/ 411 البيـتان 4، 5، المسالك ح11 ق2/ 273 الأبيات 17، 19، 23.

**(72)**

الخريدة 2/ 135.

**(73)**

الـذخيرة 2/ 79 الأبيات 3-15، المختار: 53 الأبيات 6، 7، 9-14، المعجب: 223 الأبيات كلها، الوفيات 5/ 38 الأبيات 3-12، 14، 15، الوافي 3/ 185 الأبيات 5-10، 12، 14، الغيث 2/ 296 الأبيات 1، 5-10، 12، الشذرات 3/ 390 الأبيات 3-12، 14، 15، نهايـة الأرب 21/ 107 الأبـيات 1، 6، 8، 9، الـنفح 4/ 97 الأبيات 3-15، معاهد التنصيص 3/ 20 فيه بعض أبيات القصيدة.

**(74)**

المعتمد بن عباد: 246 الأبيات جميعها مع تقديم وتأخير بعض الأبيات، الذخيرة 2/ 77 الأبيات 1-6، 9، 10، 12، 16، 19، 21، 22، 26، 27، 30-33، 39، المختار: 46 الأبيات 1، 5-7، 12، 14-16، 22-25، 27، 28، 30، 32، 34، 36-39، الخريدة 2/ 112 الأبيات 1، 3، 5-7، 11، 12، 14-16، 18-25، 27 ، 30-32، 34، 36-39، الوفيات 5/ 33 الأبيات 1-6، 9-16، 27-36، و 6/ 20 البيت 27، الوافي 3/ 187 الأبيات 1، 3، 4، 6، 10، 27، 29، 30، 32، 33، 36-38 الغيث 2/ 297 الأبيات1، 2، 39، 40. المرآة 3/ 148 الأبيات: 1، 3، 4 (ولم ينسبها) سير أعلام النبلاء ح19/ 65 الأبيات 1-4، 6، 9، 11-14، 16، 27، 29، 31-33، 35، 39، النفح 4/ 257 الأبيات 1-6، 9-16، 27-39. لمح السحر من روح الشعر: 81 الأبيات: 1، 3، 4، المنازل والديار: 226، الأبيات 9، 10، 14 -16، 27، 30، 31.

**(75)**

الذخيرة 1/ 738، المطمح: 405، المغرب 2/ 91، النفح 3/ 369، 7/ 42.

**(76)**

القلائد 790، الذخيرة 3/ 673، الخريدة 2/ 136، البغية 99، الغيث 1/ 118 مع شيء من الاختلاف في رواية الأبيات.

**(77)**

المختار: 77 البيت 4، الخريدة 2/ 117 الأبيات كلها عدا البيت 7، نهاية الأرب 21/ 97 البيتان 6، 7.

(78)

المعتمد: 113، البيت الأول فقط، الذخيرة 2/ 65.

(79)

الذخيرة 3/ 680، المغرب 2/ 411 البيت الأول فقط.

(80)

الذخيرة 3/ 699، م. الذخيرة: 81 الأبيات 1، 2، 4.

(81)

الخريدة 2/ 124.

(82)

الخريدة 2/ 118، المغرب: 164، النفح 4/ 102.

(83)

الخريدة 2/ 124.

(84)

رايات المبرزين: 53، عنوان المرقصات والمطربات: 66، المسالك ح11 ق2/ 276 السحر والشعر: 65، النفح 3/ 199.

(85)

الذخيرة 3/ 670، م. الذخيرة 77، المغرب 2/ 410.

**(86)**

الذخيرة 3/ 697.

**(87)**

الذخيرة 3/ 696.

**(88)**

الخريدة 2/ 138.

**(89)**

الوفيات 5/ 39، النفح 4/ 260.

**(90)**

الذخيرة 3/ 686، م. الذخيرة: 79 الأبيات 1، 3-5، 7، 10، 14، 16-18، 21-24، 34.

الخريدة 2/ 138 البيتان 6، 7، المغرب 2/ 411 الأبيات: 4-7، المطرب: 164 البيتان 6، 7 المسالك ح11 ق2/ 270 البيتان 3، 4.

**(91)**

القلائد 782، البغية 99، المسالك ح11 ق2/ 274 البيتان 3، 4.

**(92)**

الخريدة 2/ 123 الأبيات 2-4، نهاية الأرب 21/ 96، البيتان 1، 2.

**(93)**

المختار: 36، الكامل (ط. بيروت) 10/ 188، النفح 4/ 95.

**(94)**

القلائد 777 الأبيات 1-7، الذخيرة 3/ 701 الأبيات: 1-3، 5-7، المختار: 37 البيتان 8، 9 المسالك ح11 ق2/ 270 الأبيات 1، 3، 6-9.

**(95)**

القلائد: 790، الخريدة 2/ 136، البغية 99 المغرب 2/ 414، النفح 3/ 345.

**(96)**

الذخيرة 3/ 672.

# المصادر والمراجع

## ● أولاً: المخطوطات:

1. ابن زاكور: محمد بن قاسم بن محمد عبد الواحد (ت1120هـ):

**تـزين قلائـد العقـبان بفرائد التبيان**، مخطوط دار الكتب المصرية رقم (313 تاريخ تيمور).

2. ابن ليون التجيبي (ت750هـ):

**لمح السحر من روح الشعر**، تحقيق منال محمد منيزل رسالة ماجستير- مطبوعة على الآلة الكاتبة، محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية لسنة 1995.

3. ابن مماتي:

**مختصر الذخيرة**: مصور جامعة القاهرة رقم (22976).

4. الأصفهاني: أبو عبد الله محمد بن حامد بن عبد الله المعروف بالعماد الأصفهاني (579هـ):

**خريدة القصر وجريدة العصر**، مصور دار الكتب المصرية رقم (4255 أدب).

5. الشيرازي: مسلم بن محمد:

**جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام**، مخطوط مكتبة لايدن بهولندة، ونسخة مصورة عنه في مكتبة الأستاذ هلال ناجي.

6. العمري: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت749هـ):

**مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، مصور دار الكتب المصرية رقم (559 معارف عامة).

7. مجهول:

**تذكرة العلماء والشعراء**، مصور دار الكتب المصرية رقم (9109 أدب).

● **ثانياً: المطبوعات:**

7. إبراهيم بن مراد:

**مختارات من الشعر العربي الأندلسي**، لم يسبق نشرها. دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان (1406هـ/ 1986م).

8. ابن الأبار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (658هـ):

**الحلة السيراء**: تحقيق الدكتور حسين مؤنس، القاهرة الشركة العامة للطباعة والنشر 1963م.

9. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (630هـ):

**الكامل**: تحقيق عبد الوهاب النجار- مصر- المطبعة المنيرية 1353هـ (ط. بيروت).

10. ابن بسام: أبو الحسن الشنتريني (542هـ):

**الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**: تحقيق الدكتور إحسان عباس دار الثقافة- بيروت 1399هـ/ 1979م.

11. ابن بشرى الغرناطي: علي:

**عدة الجليس ومؤانسة الوزير والرئيس**، تحقيق المستشرق ألن جونز مطبعة مركز الحسابات لجامعة اكسفورد (1992م).

12. ابن خاقان: أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله (ت529هـ):

أ. **قلائد العقبان**، تحقيق الدكتور حسين يوسف خريوش، مكتبة المنار الأردن 1409هـ/ 1989م.

ب. **مطمح الأنفس ومسرح التانس**، تحقيق محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة بيروت 1403هـ/ 1983م.

13. ابن الخطيب: لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني (ت776هـ):
أ. **أعمال الأعلام**، القسم الثاني منه نشر بعنوان (تاريخ اسبانيا الإسلامية) تحقيق أ. ليفي بروفنسال، بيروت دار المكشوف 1956م.
ب. **جيش التوشيح**، تحقيق الأستاذ هلال ناجي، تونس، مطبعة المنار 1967م.
ج. **السحر والشعر**، تحقيق الدكتور محمد كمال شبانة- وإبراهيم محمد الجمل، دار الفضيلة- القاهرة، تاريخ المقدمة 1995م- 1415هـ.

14. ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ):
**وفيات الأعيان**، تحقيق الدكتور إحسان عباس بيروت، دار صادر 1968م.

15. ابن دحية: أبو علي بن الحسن علي (ت633هـ):
**المطرب من أشعار أهل المغرب**، تحقيق الدكتور مصطفى عوض الكريم مطبعة مصر بالخرطوم 1964م.

16. ابن سعيد: أبو الحسن علي بن سعيد المغربي (ت685هـ)
أ. **رايات المبرزين**: تحقيق المستشرق اميلو غرسيه غومس، مدريد 1942م، وطبعة 1978 مدريد، مع دراسة بالاسبانية.
ب. **عنوان المرقصات والمطربات**، مطبعة جمعية المعارف 1286هـ.
ج. **المغرب في حلى المغرب**: تحقيق الدكتور شوقي ضيف ط2- مطبعة دار المعارف بمصر 1964م.

17. ابن سناء الملك: القاضي السعيد أبو القاسم هبة الله بن جعفر (ت608هـ):
**دار الطراز في عمل الموشحات**: تحقيق الدكتور جودت الركابي دمشق 1949م.

18. ابن ظافر: علي بن ظافر الأزدي (ت613هـ):
**بدائع البدائه**: مطبعة البهية المصرية 1316هـ.

19. ابن عبد الحليم: أبو محمد صالح:
**الأنيس المطرب بروض القرطاس**- دار المنصور للطباعة- الرباط 1973 (المنسوب خطأ إلى ابن أبي زرع).
20. ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ):
**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مطبعة القدسي بالقاهرة 1350هـ.
21. ابن منقذ: أسامة (488-584هـ):
**المنازل والديار**، تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي، القاهرة، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي 1415هـ-1994م.
22. ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد:
**تاريخ ابن الوردي**، المطبعة الوهبية 1285هـ.
23. أبو الفدا: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي (ت732هـ):
**تاريخ أبي الفدا**: مطبعة الشاهانية بقسطنطينية 1286هـ.
24. الأصفهاني: العماد الأصفهاني:
**الخريدة**، قسم شعراء المغرب والأندلس، الجزء الثاني منه تحقيق أذرتاش أذرنوش وآخرين، الدار التونسية للنشر 1971.
25. الجزائري: محمد بن الأمير عبد القادر الحسيني (ت1331هـ):
أ. **عقد الأجياد في الصافنات الجياد**، طبعة سورية 1293هـ.
ب. **نخبة عقد الأجياد**، المطبعة الأهلية في بيروت 1326هـ.
26. خالص: الدكتور صلاح:
**المعتمد بن عباد الاشبيلي**: (فيه نصوص منقولة عن مخطوط الأوسكوريال رقم 488): ط1 بغداد 1958.

27. الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ):
**سير أعلام النبلاء:** ج19 منه تحقيق شعيب الارنؤوط، ط4 مطبعة مؤسسة الرسالة 1984-1406هـ.

28. السعيد: دكتور محمد مجيد:
**الشعر في ظل بني العباد**- مطبعة النعمان-النجف 1972.

29. سيد غازي: الدكتور:
**ديوان الموشحات الأندلسية.** منشأة المعارف بالإسكندرية مصر 1979.

30. الشريشي: أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي:
**شرح مقامات الحريري:** أشرف على طبعه الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي القاهرة 1372- 1952.

31. الصفدي: صلاح الدين بن أيبك (ت764هـ):
أ. **توشيع التوشيح:** تحقيق ألبير حبيب مطلق، بيروت، دار الثقافة 1966م.
ب. **الغيث المسجم في شرح لامية العجم** – دار الكتب العلمية، بيروت 1975م.
ج. **الوافي الوفيات:** نشر الجزء الأول منه، ريتر (إستانبول 1931م) ونشر الأجزاء 2، 3، 4 س. ديدرنيغ – ج2 مطبعة وزارة المعارف باسطنبول 1949م، ج3، ج4 بالمطبعة الهاشمية بدمشق 53-1959م.

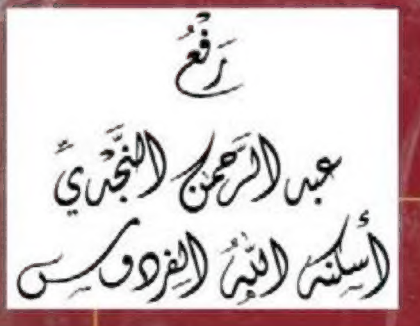
32. الضبي: أحمد بن يحيى بن عميرة (ت 599هـ):
**بغية الملتمس**، مجريط مطبعة روخس 1884.

33. ضيف: دكتور شوقي:
**مقالة في مجلة الثقافة**، السنة 1951، العدد 628.

34. العباسي: عبد الرحيم بن أحمد (ت 963):
**معاهد التنصيص على شواهد التلخيص**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة–بمصر 1367هـ/ 1947م.
35. الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد (ت 764هـ):
**فوات الوفيات والذيل عليها**، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت 1973.
36. المراكشي: عبد الواحد بن علي (ت 647هـ):
**المعجب في تلخيص أخبار المغرب**: تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة 1963م.
37. المعتمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل (ت 488هـ):
**ديوانه**: تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية بالقاهرة1951م.
38. المقري: أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ):
**نفح الطيب**: تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت، دار صادر 1968م.
39. النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 732هـ):
**نهاية الأرب في فنون الأدب**، طبعة 1917 مجهول المكان.
40. اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت 768هـ):
**مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، مطبعة المعارف بمدينة حيدر أباد 1338هـ.

# إصدارات المؤلف

1. الشعر في ظل بني عباد بالأندلس- مطبعة النعمان بالنجف 1972.
2. الشعر الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ط3 دار الراية- عمان 1429هـ- 2008م.
3. ديوان ابن بقيّ القرطبي – تحقيق – دار كوتا – دمشق 1997.
4. الجامعات العربية.. وقضايا العصر- مطبعة المجمع العلمي العراقي – بغداد – 1421هـ - 2000م.
5. بحوث أندلسية – ط2 – دار الراية – عمان 1429هـ - 2008م.
6. شاعر من الهند- بغداد 1424هـ - 2003م.




## ابن اللبّانة الدّاني :

شاعر أندلسي عرف بالوفاء والأخلاص لممدوحه ابن عباد .

قال فيه أجمل قصائده وأروعها :

من كان ينفق من سواد كتابه

فأنا الذي من نور قلبي أنفق

وشعره أصفى من اللبن . وأحلى من الضرب . وأنقى للكرب .

وأجلب للطرب . حيث كان يعتمد فيه على طبيعته وموهبته

لذا جاء شعره متسماً بالوفاء والصدق والبراءة منسوجاً بألفاظٍ

سلسة وتعابير سهلة تنساب كينبوعٍ صافٍ في أرضٍ منسرحة .





دار الحامد للنشر والتوزيع
الأردن - عمان
هاتف: 5231081 فاكس: 96265235594+
ص.ب: 366 عمان 11941 الأردن
E-mail: dar_alhamed@hotmail.com

دار الراية للنشر والتوزيع
الأردن - عمان
هاتف: 5338656 فاكس: 96265348656+
ص.ب: 366 عمان 11941 الأردن
Email: dar_alraya@yahoo.com

